مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

أ.م.د/ إبراهيم بسيونى - الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

د/ جمال أبو جبل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد السادس والسبعون- الجزء الأول - ربيع الثاني ١٤٤٧هـ - أكتوبر ٢٠٢٥م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- سيميولوجية تناول المعارك الحربية في الدراما التاريخية التركية - دراسة حالة: مسلسل محمد «سلطان الفتوحات» الموسم الثاني ٩
  أ.م.د/ هاجر شعبان سعداوي

- المحتوى التحفيزي في برامج البودكاست وعلاقته بمستوى الطموح المهني لدى طلاب الإعلام في الجامعات المصرية ٩١
  أ. م. د/ هالة غزالي محمد زهري الربة

- دور قنوات التواصل الاجتماعي في تعريف الجمهور السعودي بالسياحة في محافظة رجال ألمع ٢٢٥
  أحمد عسيري، أ.م.د/ وجدي حلمي عيد

- مدركاتُ ظاهرة «الأخبار تجدني» وعَلاقتها بسلوكيّات مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تجاه الأخبار الزائفة «دراسة ميدانية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث» ٣٠٩
  د/ نجوى إبراهيم سيد إبراهيم

- توظيف المثيرات البصرية في مواقع التسويق الإلكترونية وانعكاسه على القرار الشرائي: دراسة تحليلية ميدانية ٤٢٣
  د/ حازم ناصر حسين فرغلي

- اتجاهات القائمين بالاتصال بالقنوات التليفزيونية في مصر نحو حق طفل التماس مع القانون في الخصوصية في الممارسات الإعلامية ٥١٧
  عبد البصير حسن عبد الباقي سليمان

- القضايا الاجتماعية الدينية في الأعمال الدرامية وعلاقتها بالجمهور (دراسة تحليلية) ٥٨٣
  محمد عبد المنعم كمال محمد

توظيف التقنيات التفاعلية في كتابة وتصميم الإعلان الصحفي الرقمي في المنصات الإخبارية المصرية: دراسة تحليلية ٦٦١
هند سلامة محمد شديد

اعتمادُ الشبابِ الفلسطينيّ على البرامج الحواريَّة السياسيَّة المُقدَّمة في الفضائيَّات الفلسطينيَّة أثناء الأزمات ٧١٣
حسن محمد عطية لقان

Al Jazeera's Coverage of the War in Yemen: Did English- and Arabic-Speaking Audiences See the Same War? ٧٩٧
Dr. Abdullah Alahmari

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

سورة التوبة – الآية ١٠٥

الافتتاحية

بقلم: الأستاذ الدكتور

رضا عبد الواجد أمين

رئيس التحرير

مجلة البحوث الإعلامية ..الأولى عربيًا

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله

وبعد ،،

القراء والباحثين الأعزاء ..

نقدم لكم العدد السادس والسبعين من مجلة البحوث الإعلامية التي تصدر عن كلية الإعلام جامعة الأزهر ، وقد حصلت المجلة على سمعة طيبة – بفضل الله تعالى - بين الباحثين وأساتذة الإعلام على مستوى مصر والوطن العربي، حيث صنفت وفقا لتقييم المجلس الأعلى للجامعات وللعام الرابع على التوالي بأعلى درجة تقييم ، وكانت من أولى المجلات التي تحصل على سبع نقاط ، وحصلت على تصنيف فئة Q١ وفقًا لمعامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية"أرسيف"، وهي الفئة الأعلى في المجلات العلمية ، حيث تعد المجلة وفقًا للتقرير السنوي للمجلات العربية لعام ٢٠٢٤ هي الأولى عربيًا في تخصص الإعلام والاتصال ، والسادسة على مستوى بقية المجلات العلمية في التخصصات الأخرى للعام ٢٠٢٤ م ، وهي مرتبة متقدمة تليق بالمجلة ، لأنها نتاج جهد وتوفيق من الله تعالى ، وأعتقد أن وراء هذا التميز مجموعة من الأسباب :

أولا: المجلة لديها نظام صارم في قبول أو عدم قبول الأبحاث العلمية ، إذ تخضع الدراسات لنظام تحكيم معمى من اثنين من المحكمين لا تقل رتبتهم عن درجة أستاذ ، وفي التخصص الدقيق للبحث .

ثانيا : تضم قائمة المحكمين كل أساتذة الإعلام بفروعه وتخصصاته الدقيقة المختلفة من جامعة الأزهر والجامعات المصرية الذين يقرؤون البحوث العلمية بعناية ، ويقومون بإعداد قائمة طويلة من التعديلات التي تستهدف تقوية البحث ، مما يعود بالنفع على الباحث والمجلة .

ثالثا: وجود درجة ثقة عالية من الباحثين للنشر في مجلة البحوث الإعلامية ، لما يلمسونه من جدية في الإجراءات والمراحل المختلفة للتعامل مع البحث والباحث من قبل هيئة تحرير المجلة ، وانتشرت مقولة مهمة بين الباحثين : أنهم يدخرون الأبحاث القوية للنشر في مجلة البحوث الإعلامية بكلية الإعلام جامعة الأزهر .

رابعا : لابد هنا من الإشادة بالمستوى الاحترافي الذي يقوم به أعضاء هيئة تحرير المجلة ابتداء من التأكد من اتباع أخلاقيات النشر العلمي ، وانتهاء بإتاحة المجلة بأوعيتها الرقمية والورقية ، ومرورا بكل مراحل التعامل مع البحث والباحث ، ومما تجدر الإشارة إليه أن النظام الإلكتروني في المجلة سجل رفض نشر ١٤١ بحثا خلال الثلاث سنوات الأخيرة ، إما لرفض المحكمين للبحث أو لعدم استيفاء شروط النشر العلمي وفق ضوابط النشر في المجلة .

خامسا : الإتاحة الرقمية لأكثر من ٩٥ ٪ من أبحاث المجلة التي نشرت بها منذ العام ١٩٩٣م ، وكانت النتيجة وفقا للإحصائيات المتوفرة في موقع المجلة الإلكتروني أن المجلة تتيح رقميا أكثر من ١١٨٠ بحثا علميا بنظام الإتاحة المجانية open access ، تم تحميلها من قبل الباحثين والمهتمين لحوالي ١٣٠٠٠٠٠ مرة تحميل (مليون وثلاثمائة ألف تحميل لملفات ال PDF الخاصة بأبحاث المجلة) كما تم استعراض هذه البحوث – بدون تحميل – لأكثر من سبعمائة وخمسين ألف مرة ، وهي أرقام تؤشر لأهمية وثراء ونوعية البحوث المنشورة في المجلة .

وفي الختام أود أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى قيادات جامعة الأزهر : الأستاذ الدكتور سلامة داود رئيس الجامعة والأستاذ الدكتور محمود صديق نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث ، و لشركاء النجاح من الباحثين والأساتذة المحكمين وهيئة تحرير المجلة ، ونسأل الله تعالى دوام التوفيق ، وأن يستعملنا في طاعته ومرضاته ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين .

أ.د/ رضا عبد الواجد أمين

عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر

و رئيس التحرير

تقييم «مجلة البحوث الإعلامية» لآخر ست سنوات

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2025	7
2	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2024	7
3	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2022	7
5	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2021	7
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2020	7

مستل دكتوراه

القضايا الاجتماعية الدينية في الأعمال الدرامية وعلاقتها بالجمهور (دراسة تحليلية)

Religious and Social Issues in Dramatic Works and Their Relationship With the Audience: An Analytical Study

محمد عبد المنعم كمال محمد

أخصائي علاقات عامة بالمركز الإعلامي للأزهر الشريف

باحث دكتوراه بقسم الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام- جامعة القاهرة

Email: muhammad.a.moneem@gmail.com

ملخص الدراسة

يهدف هذا البحث إلى دراسة القضايا الاجتماعية الدينية في الأعمال الدرامية وعلاقتها بالجمهور، من خلال دراسة تحليلية لعدد 8 مسلسلات، في الفترة الزمنية 2021 حتى 2024، وهي: المداح 1، والمداح 2 (أسطورة الوادي)، والمداح 3 (أسطورة العشق)، والمداح 4 (أسطورة العشق)، ولعبة نيوتن، وفاتن أمل حربي، وتحت الوصاية، وصلة رحم.

وقد توصلت الدراسة إلى تحديد اتجاه المسلسلات الدرامية نحو الجانب الديني، سواء كانت مؤيدة، أو محايدة، أو معارضة، أو متناقضة، وظهر أن الغالبية العظمى من الأعمال الدرامية تميل إلى تأييد الجانب الديني، إذ تمثل 70.9% في المسلسلات الدرامية، بينما جاءت نسبة 16.1% معارضة للجانب الديني، وهي نسبة ملحوظة، ووجدت نسبة أقل تتخذ موقفًا محايدًا تجاه الدين، تبلغ 10%، كما تمثل 3% فقط التي تتخذ مواقف متناقضة تجاه الدين، مما يشير إلى ندرة هذا الاتجاه في المسلسلات، ويلاحظ أن الغالبية العظمى من الشخصيات في المسلسلات الدرامية تميل إلى تأييد الجوانب الدينية، هذا الاتجاه يعكس التأثير القوي للقيم الدينية على هذه الشخصيات وتبنيها أفكار تتماشى مع الدين، فالنسبة المرتفعة للشخصيات المؤيدة للجوانب الدينية تشير إلى أن هذه المسلسلات تؤدي دورًا كبيرًا في تعزيز القيم الدينية لدى الجمهور، إذ تؤثر الشخصيات الدينية على المشاهدين بشكل يدفعهم نحو تبني القيم والمعتقدات نفسها.

الكلمات المفتاحية: الدراما، القضايا الاجتماعية، الدين.

Abstract

This research aims to examine socio-religious issues in dramas and their relationship with the audience through an analytical study of eight series from the period 2021 to 2024: Al-Madah 1, Al-Madah 2 (The Legend of the Valley), Al, Madah 3 (The Legend of Love), Al-Madah 4 (The Legend of Love), Newton's Game, Faten Amal Harbi, Under Guardianship, Sila Rahm.

-The study identified the trend of drama series toward the religious aspect, whether pro-, neutral-, opposing-, or ambivalent. It revealed that the vast majority of dramas tend to support the religious aspect, representing 70.9% of drama series, while a significant 16.1% opposed the religious aspect. A smaller percentage, 10%, were found to take a neutral stance toward religion, while only 3% took ambivalent positions toward religion, indicating the rarity of this trend in dramas.

-It is noted that the vast majority of characters in drama series tend to support religious aspects. This trend reflects the strong influence of religious values on these characters and their adoption of ideas that align with religion. The high percentage of characters supporting religious aspects indicates that these series play a significant role in promoting religious values among the audience, as religious characters influence viewers in a way that motivates them to adopt similar values and beliefs.

Key Words: Drama, Religion, Social Issues.

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام من أهم الوسائل التي تنقل الواقع الاجتماعي الموجود في الحياة بين أفراد المجتمع، وتعتبر الأعمال الدرامية المعروضة على شاشات التليفزيون، سواء مسلسلات أو أفلام أو مسرحيات، لها تأثيرات على الجمهور المتلقي لهذه الرسائل المتضمنة في تلك الأعمال الدرامية، مما يكون لهذه الرسائل تأثير على الجمهور وإدراكهم للواقع الذي يعيشون به، وهل هو واقع حقيقي أم مزيف، وهل هذا التأثير له نتائج سلبية أم إيجابية.

وتعد الدراما التليفزيونية قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يستهان بها، وذلك بسبب انتشارها الواسع، وقدرتها على الإبهار، واستيلائها على أوقات المشاهدين، فالرسالة الدرامية لها قدرة كبيرة على تخطي حواجز الأمية، وصولًا إلى الجماهير، إذ تصل الرسالة الدرامية إلى جماهيرها وتؤثر فيهم بأسلوب غير مباشر.

وتعرف الدراما الاجتماعية بأنها الدراما التي تعالج قضايا المجتمع وما يعيشه من هموم ومشكلات، وذلك بهدف إحداث تغيير اجتماعي، من خلال طرح الدراما نماذج للقيم والمشكلات المختلفة، إما لتسليط الضوء عليها أو لطرح حلول لها[1]، ولأن المشكلات والقضايا الاجتماعية متعددة الأبعاد، نجد أنه وفي الفترة الأخيرة قد ركزت الدراما على تناول البُعد الديني لعديد من القضايا الاجتماعية، مثل قضايا الزواج والطلاق والوصاية على الأطفال، وقضايا المواريث، والنسب، والسحر، والدجل، وهو ما تسبب في اختلاف كبير في تقبل المضمون المطروح والاقتناع به والتشكيك في صحته.

وبذلك فإن التركيز على البُعد الديني عند تناول الدراما لهذه القضايا جعل الجمهور في حالة تخبط بسبب الطريقة التي تُطرح وتُعالج من خلالها، وآراء مؤلف العمل التي قد تتداخل أحيانًا مع الأحكام الدينية الشرعية المعروفة والمستقرة بين الجمهور، وقد ظهر

ذلك من خلال عدد من المسلسلات، مثل فاتن أمل حربي، ولعبة نيوتن، وتحت الوصاية، وغيرها من الأعمال.

ويمكن تفسير اهتمام صناع الدراما بإبراز البُعد الديني في القضايا الاجتماعية، أنه ضمن التوجه العام للدولة المصرية نحو تجديد الخطاب الديني ونشر الوعي بين المواطنين، كما أنه أصبح هناك تهديد للهوية المصرية بسبب كثرة الأعمال الدرامية التي باتت تؤثر في الجمهور بدرجة كبيرة، خاصة في العادات والتقاليد والأعراف، لذلك نجد أنه من الضروري إجراء دراسات في هذا الإطار لتحليل الطريقة التي تعالج من خلالها المسلسلات المصرية هذه القضايا، ومستوى تأثير توجهات مؤلف المسلسل وآرائه الشخصية على البُعد الديني المطروح في أفكاره، وعلاقة ذلك بتوجهات الجمهور نحو هذه المسلسلات واقتناعه بأفكارها.

وأصبح هناك إقبال كبير على الدراما في الفترة الأخيرة، نظراً للثورة التكنولوجية التي بدأ يظهر تأثيرها على المنصات المدفوعة، التي سهّلت على الجمهور اختيار الأعمال التي يشاهدونها، والتوقيت الأنسب لهم، فضلًا عن عدم وجود إعلانات قد تؤدي إلى تشويش الجمهور، والتحكم في مدة المشاهدة بسبب مدة الحلقات المعروضة، كما أن التطور التكنولوجي أسهم في انتشار ظاهرة التليفزيون الاجتماعي، التي تُمكِّن الجمهور من التفاعل والتواصل في الوقت الفعلي لعرض مواده على الشاشات.

وشهدت الأعمال الدرامية في السنوات الأخيرة مناقشة لعدد من القضايا الاجتماعية التي تقاطع جدلها مع البُعد الديني في المجتمع وسماته (سواء إسلامي أو مسيحي)، ولعل تناول الدراما لهذه القضايا الاجتماعية جعل الجمهور في حالة تخبط بسبب معالجة هذه القضايا وتناول أفكارها، وموقفها مع السمات الدينية، وذلك لأن الجمهور عادة يتأثر بالقضايا الاجتماعية الموجودة في المجتمعات، فضلًا عن اهتمامه برأي الدين فيما يخص هذه القضايا، خاصة عندما تظهر حالة من الجدل بين طريقة معالجة القضية في العمل الدرامي، والرأي الديني الخاص بهذه القضية.

وهنا ينتقل بنا الحديث إلى مستوى فهم القضايا المتناولة من الجانب الديني، الذي يتم بناء على رأي المؤسسات الدينية المنوطة في المجتمع، ورجال الدين، وأيضاً معرفة رأي

المؤسسات الأخرى المنوطة بالقضايا المجتمعية، وتحليل ما إذا كان هناك اختلاف أم اتفاق في الآراء، وهل هذا الاختلاف للتكامل أم للتضارب أم لتحقيق مصالح شخصية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في حالة الجدل الكبيرة التي تنشأ بين أفراد الجمهور المصري باستمرار عند تناول الدراما للقضايا الاجتماعية ذات البُعد الديني، التي تصل أحيانًا إلى اتهام صناع الدراما بأن هدفهم هو إعادة بلورة مكونات الواقع الاجتماعي في أذهان الجمهور، والتأثير على توجهاتهم ومعرفتهم بالأحكام الدينية المتعلقة بالأركان الأساسية في المجتمع، مثل (الزواج، والطلاق، والميراث، والوصاية، وغيرها...)، ومع تزايد حدة النقاشات عن دور الدين في المجال العام، تبرز الحاجة إلى دراسة كيفية معالجة هذه القضايا بطريقة تحقق التوازن بين الثوابت الدينية والمتغيرات الاجتماعية، مع مراعاة توقعات الجمهور وتفاعلاتهم.

ومن هنا، تسعى هذه الدراسة لتحليل مضمون المسلسلات الدرامية التي تتناول القضايا الاجتماعية ذات الطابع الديني، واستكشاف اتجاهات الجمهور نحوها، وما مستوى توافق هذه الأعمال مع الواقع الاجتماعي الذي يعايشه الفرد، كما تسعى الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيس، هو: هل يتأثر الجمهور بالبُعد الديني المتضمن في الأعمال الدرامية التي تناقش قضايا اجتماعية؟ وما أسباب هذا التأثر ومستواه؟ وما مستوى تمثيل تلك الأعمال للمشكلات الحقيقية بأبعادها المختلفة، وخصوصًا البُعد الديني؟

أهمية الدراسة:

1. **الأهمية النظرية:**

- التركيز على دراسة كيفية تقديم البُعد الديني في القضايا الاجتماعية، وهو جانب لم تركز عليه الدراسات السابقة.
- إثراء البُعد الكمي الكيفي في الجانب الأكاديمي للدراسة للوصول إلى نتائج دقيقة وتفسيرها بطريقة صحيحة.
- الربط بين نظرية الواقع المدرك، ومستوى انعكاس القضايا الاجتماعية المتناولة في الأعمال الدرامية للقضايا الاجتماعية الموجودة بالفعل في المجتمعات.

2. **الأهمية التطبيقية:**

- توفر الدراسة معلومات عن اتجاهات الجمهور نحو تناول البُعد الديني في القضايا الاجتماعية، وهو ما يساعد على تنفيذ خطة الدولة في تطوير الخطاب الديني وجعله مناسبًا للعصر الحالي.
- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة على المستوى المجتمعي والأكاديمي في تحديد أساسيات تناول البُعد الديني في العمل الدرامي، وخصائصه، والأسلوب الأمثل لذلك، وهو ما يساعد صناع الدراما.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على أبرز القضايا المجتمعية التي تم التركيز على البُعد الديني عند معالجتها في الأعمال الدرامية.

2- تحديد طرق معالجة هذه القضايا في المسلسلات عينة الدراسة وسمات الشخصيات الرئيسية التي قدمتها.

3- تحديد أساليب السرد الدرامي التي استُخدمت ودرجة تأثيرها على الجمهور.

4- التعرف على رأي المؤسسات المعنية بالقضايا المجتمعية والدينية (الإسلامية والمسيحية) فيما يخص تلك القضايا وكيفية عرضها.

5- تحديد اتجاهات الجمهور نحو الأعمال الدرامية، وهل هو واقع حقيقي أو خيالي درامي فقط، ومدى انعكاس القضايا الاجتماعية على المبحوثين.

الدراسات السابقة:

قسَّم الباحث الدراسات السابقة إلى أربعة محاور كما يلي:

المحور الأول: دراسات تتعلق بتأثير الأعمال الدرامية المعروضة في وسائل الإعلام المختلفة على الجمهور.

المحور الثانى: دراسات مرتبطة بالعلاقة بين البُعد الديني والقضايا الاجتماعية.

المحور الثالث: دراسات تتعلق بالقيم والقضايا الاجتماعية المتضمنة في الأعمال الدرامية.

المحور الرابع: دراسات مرتبطة بالعلاقة بين البُعد الديني والقضايا الاجتماعية في وسائل الإعلام.

المحور الأول: دراسات تتعلق بتأثير الأعمال الدرامية المعروضة في وسائل الإعلام المختلفة على الجمهور:

تناولت عديد من الدراسات السابقة قضية تأثير الدراما على جمهورها، سواء كان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً، أو كان تأثيراً في سلوك أو أفعال الجمهور المتعرض للمحتوى الدرامي؛ فقد أكدت دراسة (Diane B. Mitschke, 2010)[2] قدرة الأعمال الدرامية في التأثير على مستخدميها، إذ أكدت الدراسة أن الدراما تستخدم كإجراء تعليمي وقائي يؤدي إلى النجاح في مجال الصحة خصوصاً بين الشباب، لتغيير السلوك المرتبط بتعاطي التبغ، لما للدراما من تأثير على الجمهور وتغيير مواقفهم وسلوكهم، بما في ذلك تغيير النية المستقبلية لتدخين السجائر وقدرة أفراد الجمهور على تطوير الروابط مع الشخصيات في المسرحية، وعرض للمفاهيم التي تُقدَّم في المسرحية لحياتهم الخاصة، إذ جاء ذلك من خلال عرض عمل درامي تحت اسم Crossroads، بمسرح درامي، تتخلل هذه المسرحية مقالات فكاهية قصيرة، وتستخدم عديداً من العناصر الأخرى كالموسيقى والديكور والإشارات الثقافية والسلوكيات والملابس، وتناقش قيماً تتفق مع ثقافة الشباب في آسيا وجزر المحيط الهادئ، إذ يظهر تأثير الأعمال الدرامية من خلال تكامل مجموعة من العناصر مثل الموسيقى والصور والفيديوهات في الأعمال الدرامية، التي تساعد على جذب انتباه جمهور الشباب الذي يستخدم التكنولوجيا في اللقاءات اليومية مع الوسائط، إضافة إلى الممثلين الموهوبين في آسيا وجزر المحيط الهادئ لتنشيط رسالة مناهضة للتبغ تتسم بروح الدعابة والتنوع والابتكار، فللأعمال الدرامية إمكانيات كبيرة في الوصول إلى الشباب وإشراكهم لمنع تعاطي التبغ، لأن الدراما تؤدي دوراً فريداً ومهماً في تغيير المواقف والسلوكيات تجاه تعاطي التبغ بين المراهقين الصغار.

وقد أكدت دراسة (Alexandra C. G. Smith, Patti A. Timmons Fritz, and Samantha Daskaluk, 2018)[3]، النتائج السابقة نفسها، وأوضحت الدراسة التأثيرات الخاصة بالأعمال الدرامية على الجمهور، فأشارت هذه الدراسة إلى أن الصراع والعنف والتنمر؛ كلها صفات تتأثر بالدراما المعروضة، ولها نتيجة واضحة على الجمهور المستهدف، وقد استعرضت الدراسة عدة تعريفات خاصة بمصطلح الدراما؛ فهي "مصطلح يستخدم في الثقافة الشعبية للإشارة إلى الصراع بين الأشخاص الذي

ينشأ عندما يبالغ الأفراد في رد فعلهم تجاه الأحداث"، وهناك من يقول إن الدراما هي "تفاعل اجتماعي سلبي، أو سلسلة من الأحداث التي يُنظر إليها على أنها غير ضرورية وغير فعالة ومبالغ فيها في الواقع"، ووجدت هذه الدراسة أيضًا أن "الدراما تم تصويرها على أنها تفاعل اجتماعي سلبي مرادف للصراع في كثير من الحالات"، إذ وصف بعض المشاركين الدراما على أنها ناشئة عن الصراع، بينما وصف آخرون الصراع على أنه ناشئ عن الدراما، وأكد كل من (K.P. Allen, 2014)[4] و(Marwick and Boyd, 2014)[5] أن "تعريف الدراما ليس سهلًا، إذ إن مفهومها يقلل جزءًا من جاذبيتها" وأنك "تعرفها عندما تراها"، فمن المسلم به أنه من الصعب تقديم تعريف ثابت للدراما، فعلى الرغم من أن الدراما هي مصطلح واسع يمكن تطبيقه على مجموعة واسعة من التفاعلات الاجتماعية بما يتوافق مع نتائج الدراسات السابقة؛ فإن هناك بعض الخصائص التي تحدد الدراما بأنها سلبية ومبالغ فيها وغير ضرورية، ومع ذلك، لم يكن هناك إجماع بين المشاركين نحو العلاقة بين الدراما والتنمر، إذ وجدت الدراسة الحالية أيضًا أن الدراما مرتبطة بعديد من النتائج السلبية (بما في ذلك قضايا الصحة العقلية) لأولئك المعنيين، وأظهرت الدراسة أيضًا أن البالغين لهم رأي آخر؛ فهم ينظرون إلى الدراما على أنها طريقة غير فعالة لحل المشكلات، فهي غير ضرورية وغير فعالة ومبالغ فيها، وغالبًا ما يتأثر بها الإناث أكثر من الذكور، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Boyd, 2009)[6] فيما يخص العامل الديموغرافي (الجنس) في مدى تأثره بالمحتوى الدرامي، فالإناث أكثر تعبيرًا عن المشاعر من الذكور بسبب طبيعة المرأة العاطفية بدرجة أكبر من الرجل، فهذا النوع من التفاعل الاجتماعي الدراما يلقى قبولًا بين الإناث أكثر من الذكور لاحتواء المحتوى الدرامي دائمًا على مستويات عالية من المشاعر، مما يؤدي إلى المبالغة في استخدام الدراما.

وتأكيدًا لما سبق من تأثير كبير للأعمال الدرامية على الجمهور الذي يتعرض لها، جاءت دراسة (Hans-Peter Degn, 2017)[7]، التي درست تأثير الأعمال الدرامية في التليفزيون الدنماركي؛ خصوصًا هيئة الإذاعة الدنماركية (DR) على مدار العشرين عامًا الماضية، إذ تجذب سلسلة مسلسل (مساء الأحد) الأمة بأكملها -على حد تعبير الباحث-

، وتمكنت DR من إنشاء والحفاظ على مسلسل "مساء الأحد"، وقد زادت المنافسة بين هيئة الإذاعة الدنماركية ومنافسها الرئيسي في السوق المحلي (TV2)، لحذو حذو (DR)، لكنها لم تستطع أن تنجح مثلها، واستنادًا إلى الأعمال الدرامية التي قُدِّمت منذ حوالي 20 عامًا، التي طُوِّرت باستمرار منذ ذلك الحين، أصبحت سلسلة الدراما DR كأنها مؤسسة مسائية يوم الأحد تجمع الدنماركيين من مختلف الأعمار والأجناس والخلفيات التعليمية، ومع ذلك، وعلى الرغم من حقيقة أن عددًا كبيرًا من الدنماركيين من جميع مناحي المجتمع يجتمعون لمشاهدة المسلسل الدرامي مساء الأحد على DR؛ فإن بعض الخصائص الشخصية للمشاهد تبرز أن النساء وكبار السن والأشخاص الأعلى تعليمًا يمثلون قطاعًا كبيرًا إلى حد ما بين المشاهدين من أجل مسلسل الدراما على DR، وفي السنوات الأخيرة، حظيت المسلسلات الدرامية التلفزيونية الدنماركية بشهرة دولية لجودتها العالية، وقد فازت عديد من مسلسلات الدراما بجوائز دولية، وتم تصديرها إلى دول العالم، وكان سر نجاح هذا العمل أن القائمين عليه طبَّقوا وطوَّروا نهجًا جديدًا لإنتاج المسلسلات الدرامية المستوحاة من الإنتاج الأمريكي، ولكن تم تطويرها بدرجة أكبر في السوق الدنماركية، فقاموا بما يسمى "تقاطع" مع صناعة السينما، مما يعطي أسلوبًا سينمائيًا بشكل أكثر، وقد أدى اتباع هذا النهج إلى تطور جمهور المسلسلات الدرامية في السوق المحلية، وتحول أيضًا إلى نجاح كبير من خلال تصدير الأعمال الدرامية على مستوى دولي، مما جعل الجماهير الدنماركية تحظى بتقدير عالمي كبير، فهناك مؤشرات بأن خصائص الجمهور لمسلسل الدراما DR في السوق المحلية تبدو متطابقة مع الاتجاهات التي شوهدت بعد عرض هذه المسلسلات دوليًا، وبذلك؛ فنجاح المسلسلات الدرامية الدنماركية ليس مجرد صدفة، ولكنه ارتبط ارتباطًا وثيقًا بالخبرات المكتسبة في السوق المحلية قبل الوصول إلى المستوى الدولي.

وامتدادًا لدراسة الدراما الدنماركية، ومن ناحية أخرى، ركزت دراسة (Ushma Chauhan Jacobsen, 2018)[8] على الدراما الدنماركية في اليابان، واستكشف هذا البحث العلاقة بين العلامات التجارية للأمة والأصالة واللغة وأيديولوجياتها من خلال النظر في موضوعين: أولًا، كيف تنسج أيديولوجيات اللغة وممارساتها الإنتاج الدرامي

الوطني وتوزيع ومشاهدة الدراما التليفزيونية المترجمة، ثانيًا، طرق ترجمة الأعمال الدرامية التليفزيونية بلغات غير الإنجليزية إلى الأمة التي تنتمي إليها (المقصود هنا اليابان)، وتمت الدراسة التجريبية من خلال تفاعلات العمل الميداني في اليابان مع المتخصصين في الصناعة من جهة، والمشاهدين من جهة أخري، فقد أكدت تلك الدراسة أن الأعمال الدرامية التلفزيونية الدنماركية تتكون من مجموعات من الموارد الرمزية التي لديها القدرة على المشاركة في العلامات التجارية الوطنية، وبذلك تصبح مساحات "للعلاقات والروابط المحتملة" التي دائمًا ما تكون غامضة، واتضح هذا في التعليقات التي أدلى بها المحترفون الإعلاميون والمشاهدون المنتظمون في اليابان الذين ربطوا مجموعات الروايات وجماليات الإنتاج والصور النمطية الثقافية الراسخة واللغة الدنماركية مع الدنمارك، وتجاهلوا ذلك في أوقات أخرى، ويشير هذا إلى أن الدراما التليفزيونية المترجمة لغير الناطقين باللغة الإنجليزية – مع إشارة محددة إلى الدراما التلفزيونية الدنماركية في اليابان – هي مورد رمزي هش في جوهره يتطلب التعاون من "العلاقات التكافلية" مع اللغات الأخرى والدول الأخرى لتحقيق النجاح في تمييز الأمة.

وقد أثبتت دراسة (**راندا محمود رزق فاخر**، 2019)[9] أن للمسرح (كشكل درامي) فاعلية كبيرة في تحقيق التغيير الاجتماعي على جميع الأصعدة، وأن للمسرح التنموي دورًا كبيرًا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وقد أسهم المسرح في تحقيق التغير الاجتماعي في المناطق الريفية والمجتمعات البدائية ومناطق اللاجئين والأقليات، فضلًا عن إسهامه في إعادة تأهيل المساجين وتوعيتهم وفقًا لعدد من التجارب الدولية والمحلية، وأهمية اشتباك المسرح بالقضايا الداخلية لكل مجتمع ومنها قضية الغارمات، وقد تصدى المسرح لعديد من القضايا، مثل أطفال الشوارع والتفكك الأسري، والأطفال غير الشرعيين والعولمة، وقضية المرأة وتسلط الأزواج.

وفي دراسة (**سارة زروقى، سهام شعبانى**، 2018)[10] ناقشت القيم الاجتماعية في الدراما العربية من خلال مسلسل غرابيب سود نموذجًا، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب القيم التي ناقشها هذا العمل الدرامي كانت سلبية أكثر منها إيجابية، والهدف من هذا المسلسل الدرامي هو توصيل صورة معبرة عن الجرائم المرتكبة في حق الإنسانية

والمخالفة للدين الإسلامي، وكانت أبرز القيم الاجتماعية الإيجابية التي تناولها هذا العمل هي (الصبر- الشجاعة- التضحية- احترام المهنة- نصرة المظلوم- التعاون- الدفاع عن الحق)، أما القيم الاجتماعية السلبية فهي (الظلم- الاغتصاب- الخيانة- العنف- القتل- الانتقام- التعذيب- الاختطاف- عقوق الوالدين- المتاجرة بالأعضاء).

وعن تأثير الدراما المعروضة على المواقع الإلكترونية على الأفراد والمشاهير في المجتمع، فقد اهتمت دراسة (Rebecca Lewis & Angèle Christin, 2022)[11] بما يسمى "ثقافة الإلغاء" على موقع يوتيوب، وهي نوع من النبذ يعتمد على نشر الفضائح والخلافات بين مشاهير يوتيوب، حيث إن الدراما المعروضة على هذا الموقع تجسد مجموعة من المفاوضات الثقافية والأخلاقية التي تجري على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، بتصوير ممارسات المساءلة على YouTube على أنها "دراما منصّة" مستمرة يشارك فيها مقدمو المحتوى في صراعات دائمة وشديدة الوضوح على السلطة مع المشاهير والجماهير ووسائل الإعلام القديمة والمبدعين الآخرين، بل ومع YouTube نفسه، وفي سياق "دراما المنصة"، أصبحت القضايا الهيكلية والصراعات الشخصية غير واضحة، كما هو الحال مع ممارسات المساءلة والمشاهد التي يتم تحويلها إلى نقود، فقد حُلِّل "الإلغاء" على يوتيوب أنه ممارسة للتفاوض علنًا على التوترات الهيكلية وتنفيذها، حتى مع بقاء المساءلة نفسها بعيدة المنال إلى حد كبير، وفيما يخص آلية عمل "الإلغاء"، فهو يعمل بمثابة حلقات قصيرة المدى متناقضة، تحدث ضمن دائرة لا تنتهي من النزاعات المرئية بين مقدمي المحتوى الدرامي والمشاهير والجماهير وموقع يوتيوب والمؤسسات الإعلامية، حيث تكون حالات "الإلغاء" لحظات فيها تناقضات بين الجماهير، وتأتي "دراما المنصة" في ذروتها في لحظات المساءلة وتفاقم الصراع الشخصي والسياسي، وتؤدي مقاطع الفيديو الدرامية دوراً مهماً على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، على الرغم من حقيقة أنها فردية وتُعدَّ سلعة، وتسعى قنوات الدراما إلى تأكيد سلطتها الخاصة من خلال وصف نفسها بـ "قول الحقيقة"، حتى عندما يجبرهم البحث عن "الحقيقة" باستمرار للتعرف على حدود قوتهم، مما يدفعهم بدوره إلى تبني نظرية المؤامرة، فتشير النتائج إلى أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي مشارك نشط في

صراعات السلطة والمفاوضات بين المجموعات المختلفة ذات المصالح المتضاربة، مثل الصحفيين الذين لم يصبحوا مجرد مراقبين؛ بل هم أيضًا لاعبون في ساحة معركة المعلومات الحالية، حيث إن المنصات ليست مستوية ولا منفصلة، كما أنها لا تشكل ببساطة البيئة التي تحدث فيها الدراما، ففي بيئة يكون فيها كل جزء من الكلام أداءً لتحقيق الدخل، بذلك يصبح كل متحدث "مزيفًا" واحتياليًا"، وتصبح "الحقيقة" مشكلة لا تتعلق بالدقة بقدر كبير؛ بل تتعلق بمن يقدم أكثر أداء مقنع.

وأكدت دراسة (Anna Potter, 2022)[12]، التي تناولت كيفية تأثير الرقمنة وتغيير سياسة الإنتاج للدراما المحلية وبرامج الأطفال في أستراليا، أن تعدد القنوات خاصة الرقمية ساعد على إنشاء حالة من الاضطراب في المحتوى الدرامي الذي يتعرض له الأطفال، وتأثير تحويل الأعمال الدرامية التليفزيونية إلى (نشاط تجاري)، مما أدى إلى تآكل الاستثمار في المحتوى المكتوب، كما أثرت آلية تحويل أولويات السياسة في ظهور آليات دعم جديدة للبرامج المحلية، مما جعل هناك تأثيرًا ملحوظًا في المحتوى الدرامي الممول في هيئة الإذاعة الأسترالية (Australian Broadcasting Corporation- ABC) مع وجود تأثيرات كبيرة على الشكل والمحتوى الثقافي للدراما الأسترالية، كما أظهرت الدراسة التأثير المادي التجاري الذي أثر في طبيعة المحتوى الدرامي المنشود ورسالته المنوط بها؛ حيث إنه في حالة الإنتاج المشترك بين المذيعين وNetflix، تُنسب ساعات البث إلى المذيع إذا كان تقرير الدراما يمثل العنوان، كما ركزت هذه الدراسة على هيئة الإذاعة الاسترالية ABC نتيجة لأن تمويلها أكبر بكثير مقارنة بـ(هيئة الإذاعة الخاصة SBS -Special Broadcasting Service)، حيث تقوم هيئة الإذاعة الأسترالية الخاصة بعمل ثقافي مهم في أستراليا، لكنها تقدم الحد الأدنى من برامج الأطفال، وتؤكد استيراد الدراما من مناطق متنوعة بمعدل أقل من 10 ساعات من الدراما المكتوبة سنويًا، فكان إنشاء قناة ABC للأطفال، وتخصيص موارد إضافية ضخمة لهذه البرامج نتيجة للحملات المتواصلة من قبل تليفزيون الأطفال الأسترالي ورئيس هيئة (ABC) "كيم دالتون"، وأطلق رئيس الوزراء الأسترالي "كيفين رود" القناة الجديدة وبدأ التقديم والتبني البطيء لخدمة التليفزيون المدفوع، ونمت قاعدة مشتركي

Foxtelمن 10.2٪ إلى 18.1٪ من الأسر الأسترالية بين عامي 2002 و2012، وقد أدت إضافة خدمة التليفزيون المدفوع إلى زيادة تجزئة جمهور قنوات المتعددة خلال تلك الفترة، وأخيراً؛ فإن اعتماد أستراليا المنخفض والمتأخر لمثل هذه الخدمات يجعل البلاد في حالة غير عادية ويمنع التليفزيون المدفوع من أن يكون قوة حاسمة في السوق.

المحور الثاني: دراسات مرتبطة بالعلاقة بين البُعد الديني والقضايا الاجتماعية في وسائل الإعلام:

أكدت دراسة (**عادل الصاوي**، 2016)[13] دور وسائل الإعلام في نشر الانحراف الفكري الذي ينتشر في المجتمعات بسبب البُعد عن الفكر الديني، كما أكدت الدراسة ضرورة تقليل نشر وسائل الإعلام للأفكار الهدامة التي تؤدي إلى حدوث الانحراف الفكري كظاهرة مجتمعية سيئة، وأن الدين الإسلامي بريء من تلك الاتهامات الموجهة إليه بالباطل، فالانحراف الفكري بين أفراد المجتمع هو ثمرة مرة للغلو، ويؤدي إلى حدوث مصائب بالأمم، وتهديد أمنها، وزعزعة تماسكها.

وعلى الجانب الآخر، وعن التعرض للقنوات الفضائية المسيحية العربية، أكدت دراسة (**كريستينا بدوي أمين**، 2013)[14] أن عديداً من أفراد الجمهور يتعرضون لمشاهدة القنوات المسيحية العربية للتزود بالمعلومات الدينية، واستفادة الجمهور منها في الجوانب الحياتية في المجتمع، ولكن أكدت الدراسة عدم رضا قطاع كبير لأفراد عينة الدراسة عن المحتوى الديني الحالي بالفضائيات المسيحية العربية، لانغلاقه عن الواقع ومتغيرات العصر، وجاءت نتائج هذه الدراسة مخالفة لدراسات سابقة أخرى فيما يخص دور وسائل الإعلام في تعريف الجمهور وتثقيفه بقضايا المجتمع، فأثبتت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الجمهور للقنوات الفضائية المسيحية، ومعرفة قضايا المجتمع، مما يدل أن هذه القنوات تناقش موضوعات مسيحية ولكن تبعد عن القضايا الاجتماعية، إذ جاءت نسبة 74.3٪ من إجمالي أفراد العينة يرون أن قصور الخطاب الديني الحالي في القنوات الفضائية المسيحية العربية يرجع إلى أنه خطاب انغلاقي منعزل عن الواقع الاجتماعي ومتغيرات العصر.

وعن علاقة المحتوى الديني المنشور في المجلات بالنوع (ذكور- إناث) بين عامي 1998-2008، وخصوصاً في المجلات الإسكندنافية، أظهرت دراسة (Ann Kristin

(Gresaker, 2017)[15] أن المحتوى الديني للقضايا الدينية الخاصة بالذكور يختلف عن نظيره الخاص بالإناث، لأن القوالب الإعلامية تتشكَّل من خلال السيطرة على الأفكار الثقافية للدين والجنس، وتشير نتائج هذه الدراسة أن موضوعات الدين في مجلات الرجال الإسكندنافية تُبنى في الغالب من خلال تمثيل العقيدة والمعايير الأساسية الموثوقة، أما على الجانب الآخر، فتميل المجلات النسائية إلى تطبيع الدين، وخاصة الموضوعات الروحانية التي تخاطب العاطفة بدرجة أكبر من خلال تناول الجوانب الدينية في صحافة المجلات النسائية، وتعمل وسائل الإعلام أيضًا وفقًا للقيم أو الأطر العلمانية من خلال نقدها للمعتقدات أو الممارسات الدينية التي تتعارض مع قضايا المساواة بين الجنسين، ومع ذلك، هناك اختلافات كبيرة بين المجلات الرجالية والتعامل العلماني لوسائل الإعلام التي تتناول موضوعات عن الدين، في حين أن الأخيرة تعمل كـ "رقيب علماني" بموضوعية مثالية.

أكدت دراسة (Brian J. Grim, 2014)[16] أن مركز بيو للأبحاث كشف من خلال دراسات علمية اجتماعية أن الغالبية العظمى من الناس اليوم يعرفون أنفسهم على أنهم ينتمون إلى دين معين، حتى بين الأشخاص الذين لا ينتمون إلى أي دين (لا دينيين)، فلدى عديد منهم بعض المعتقدات الدينية أو ينخرطون في بعض الممارسات الدينية، ولكن في السنوات الأخيرة، وعلى الرغم من الانتشار العالمي للدين، فإن القيود الحكومية المفروضة على الدين والعداوات الاجتماعية التي تنطوي على الدين قد تصاعدت في معظم مناطق العالم، في حين أن أسباب ارتفاع المشكلات التي تتخذ من الدين غطاء لها متعددة وكثيرة، وكشفت البيانات عن ارتباط واضح وقوي بين القيود الحكومية والعداوات الاجتماعية، وهو نمط واضح بشكل خاص في الشرق الأوسط خلال ما عرف بـ "ثورات الربيع العربي"، كما أكدت الدراسة أيضًا أن عديدًا من الأشخاص، خاصة في البلدان غير الغربية، لديهم معتقدات ومواقف دينية متحفظة وقوية إلى حد ما، وترتبط هذه المعتقدات والمواقف بمستوى القيود الدينية والأعمال العدائية في جميع أنحاء العالم، واستكشفت دراسة أجراها مركز بيو للأبحاث عام 2012 الحجم والتوزيع الجغرافي لعدد سكان العالم وانتماءاتهم الدينية، التي أظهرت أن عدد المسلمين حول العالم في عام

2009 وصل إلى 1.6 مليار شخص في جميع أنحاء العالم، والغالبية العظمى منهم يعيشون في آسيا وليس في الشرق الأوسط، وهنا جاء الفرق بين الدين والتدين، فإذا تم سؤال الناس أولًا عما إذا كانوا يمارسون دينًا - وهو مقياس للتدين- قبل سؤالهم عن دينهم، فستكون الإجابات مختلفة عما إذا سُئلوا، "ما دينك، إن وجد؟"، واستندت الدراسة إلى تحديد الذات، بغض النظر عن المستوى الذي يمارس فيه الناس نشاط الإيمان الذي يدعونه، وعلى الصعيد العالمي، وجدت دراسة بيو أن 5.8 مليار شخص- بما في ذلك الأطفال- ينتمون إلى إحدى المجموعات الدينية السبع، ويمثلون 84 ٪ من سكان العالم لعام 2010 البالغ 6.9 مليار نسمة، وهذ التقسيم السباعي جاء على النحو: 2.2 مليار مسيحي (32٪)، و1.6 مليار مسلم (23٪)، ومليار هندوسي (15٪)، و488 مليون بوذي (7٪)، و14 مليون يهودي (0.2٪)، إضافة إلى ذلك، فإن أكثر من 400 مليون شخص (6٪) يمارسون ديانات شعبية أو تقليدية مختلفة، و58 مليون شخص (حوالي 1٪) ينتمون إلى ديانات أخرى، وجاء ادعاء الدراسة بأن القيود الدينية زادت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في العام التالي لثورة الربيع العربي، وكانت مصر موطنًا لبعض من أشد القيود الحكومية، وتقترن قيود الحكومة المصرية بشعب مسلم أقل تسامحًا إلى حد كبير مع التعددية الدينية من المسلمين في أي مكان آخر (حسب الدراسة)، هذه الإجراءات تكسب مصر درجة إجمالية تبلغ 8.9 من 10 على مؤشر القيود الحكومية لعام 2011 - وهو مقياس طورته مؤسسة بيو للأبحاث لقياس القيود الحكومية على الدين في ما يقرب من 200 دولة وإقليم بمرور الوقت، وهذا أعلى بكثير من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ككل، حيث يبلغ متوسط درجة المؤشر (بما في ذلك مصر) 5.9.

وفي دراسة عن المعتقدات الدينية المسيحية وتأثيرها في مستوى التعليم العالي للطلاب وجودته في أمريكا، بينت دراسة (Robert A Thomason, 2017)[17] أن أثناء التحاق الطلاب بالجامعة في مرحلة التعليم العالي، تميل مشاركتهم الدينية إلى الانخفاض، لكن الأدلة على التغييرات في المعتقد الديني أقل وضوحًا، وقد تم استخدام تقنيات النمذجة متعددة المستويات لاختبار هل هناك علاقة بين التنوع المؤسسي والتغيرات في معتقدات

الطلاب في المؤسسات المسيحية أم لا ولأي درجة، وأشارت النتائج إلى أن الانخفاض في الحكم المطلق ارتبط بزيادة التنوع الديني والسياسي، وأن التنوع الديني ضاعف من آثار الحيازة الأكاديمية، ومع ذلك، فقد كان للتنوع السياسي آثار أكبر من التنوع الديني في النماذج المجمعة، مما يشير إلى أن تحدي الخطاب السياسي قد يكون أكثر أهمية للتغييرات في المعتقد الديني من تنوع وجهات النظر الدينية في سياق التعليم العالي المسيحي في الولايات المتحدة، وباستخدام تقنيات النمذجة متعددة المستويات، أكدت النتائج أيضاً أن التنوع الديني والسياسي له آثار سلبية على الحرفية الكتابية بين الطلاب في الكليات والجامعات المسيحية في الولايات المتحدة، وأن إدراج التنوع السياسي في النماذج المجمعة جعل تأثير التنوع الديني غير مهم، فنتج عن ذلك تضخيم التأثير السلبي للأكاديميين من خلال التنوع الديني، وكان أيضاً مشروطًا بالروح السياسية للحرم الجامعي؛ فكلما كان الطلاب أكثر تنوعًا وتحرراً في مرحلة معينة، كان تأثير الرتبة الأكاديمية أقوى على اعتقادهم المطلق.

واستُعرِض جانب من الدراسات التي ناقشت تناول الديانات لبعض القضايا الخلافية بين الرجال والنساء، الإسلام والمسيحية، الذكور والإناث، أما دراسة (Alisa Von Hagel & Daniela Mansbach, 2022)[18] فقد تناولت فكرة الحرية الدينية المتمثلة في زواج المثليين والاعتراف بهذه الفكرة، ففي السنوات الأخيرة، طور اليمين الديني هذه الحجة فيما يتعلق بتهديد الحرية الدينية لتشمل محاربة زواج المثليين، ويمثل هذا الإطار تحولًا عن المعارضة السابقة التي ركزت بشكل أساسي على الحجج الدينية والأخلاقية والاجتماعية ضد زواج المثليين، في حين أن كثيرين اليوم لا يزالون يرونون لأن الزواج من الجنس نفسه غير أخلاقي أو آثم، فإن التغييرات في الرأي العام تجعل هذه الحجج أقل سياسيًا أو اجتماعيًا، وفي عام 2004، أيد 31٪ من الأمريكيين الزواج من الجنس نفسه (زواج المثليين)، وبحلول عام 2015، زادت النسبة لتصل إلى 55٪، إضافة إلى هذا التحول في الرأي العام، والتغييرات في دساتير الدولة، وفتح الباب أمام هذه الممارسة، فقد بلغت هذه القضية ذروتها في جميع أنحاء البلاد بتقنين زواج المثليين من قبل المحكمة العليا في حكمها في قضية Obergefell في عام 2015، وفي هذا الإطار يُنظر إلى

الأفراد المتدينين على أنهم رعايا بحاجة إلى الحماية من حكومة ليبرالية وقسرية، ويتضح نجاح هذه الحجة في قبول الجمهور لتأطير النقاش على أنه "حقوق متضاربة"؛ على الرغم من الدعم المتزايد للزواج المثلي بين الجمهور الأمريكي خاصة بعد الحكم الصادر في Obergefell، وقال 59٪ من الأمريكيين إنه يجب السماح للذين يعارضون زواج المثليين برفض خدمة مؤيدي زواج المثليين.

وأكدت دراسة (**محسن الحمدانى**، 2021)[19] دور الدين في تحقيق التسامح بين أفراد المجتمع، إذ تعد هذه القضية الركيزة الأساسية لبناء مجتمع صالح في كل المجالات، فتقبل الأفراد رغم الاختلافات العرقية والمذهبية والأيديولوجية والدينية يؤدي إلى تحقيق التعايش السلمي في المجتمع، خاصة تحقيق الأمن المجتمعي الذي يبعد المجتمع عن زعزعة وحدته، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن معظم المجتمعات تعاني من فكرة تقبل الآخر، وأن الأمة أصيبت بمرض الفصام في العلاقات الاجتماعية والسياسية، كما أن الفرد هو أساس تحقيق التسامح المجتمعي.

في السياق نفسه، وتأكيداً لإبراز دور الدين في التأثير على القضايا الاجتماعية في المجتمعات، أكدت دراسة (**جنان نصر حميد المسعودي**، 2022)[20] أن غاية المرجعية الدينية هي الوصول بالمجتمع إلى بر الأمان بالاحتكام إلى شريعة الله تعالى، وهذا هدف من الأهداف الرئيسة والمباشرة لشرائع اللّه عزَّ وجلَّ، نصَّ عليها في تعاليمه المقدسة، بل الغاية الاختبارية للناس على الأرض تنصب على ركن مهم هو السلام الروحي والأخلاقي والوصول إلى مرضاة اللّه سبحانه بتحقيق الكمال النسبي، ويؤدي الوصول لهذه المثل إلى مكافحة الفساد وإنقاذ الأمم والاتجاه نحو التطور والرقي، فالمرجعية الدينية وجدت أن الإصلاح الاجتماعي عنصر مهم، له غاية تصنف في أولى المهام لتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية التي تساعد المجتمع على الانسجام والتقدم، وجاء التعليم من أهم القضايا الاجتماعية التي ناقشتها هذه الدراسة لتأكيد فاعليته في تحسين الأوضاع الاجتماعية بين الأفراد، فضلًا عن ضرورة تثقيف المجتمعات، خاصة نشر الثقافة الدينية لأنها تساعد المجتمعات على الارتقاء والتطور.

المحور الثالث: دراسات تتعلق بالقيم والقضايا الاجتماعية المتضمنة في الأعمال الدرامية:

هدفت دراسة (**عبد الكريم الوصابى**، 2011)[21] إلى التعرف على صورة الأسرة اليمنية في الدراما المحلية ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين صورة الأسرة اليمنية كما تعكسها الدراما المحلية والواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، والتعرف على تأثير هذه الصورة في إدراك المشاهد اليمني للواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، وجاءت نتائجها أن معظم الموضوعات التي تناولتها عينة الدراما كانت عن "العلاقات بين أفراد الأسرة"، وكانت "المشكلات التي تواجه الأسرة داخل وخارج المنزل" أبرز الموضوعات في العلاقات بين أفراد الأسرة، كما جاء العنف اللفظي أكثر أشكال العنف المستخدم في الأسرة التلفزيونية، وظهرت الزوجة أكثر طرف يبدأ باستخدام العنف، وكان دافع الحب والغيرة على المصلحة العامة للأسرة أكثر دوافع استخدام العنف الأسري، كما ظهرت معظم الأسر التلفزيونية أسراً متماسكة، وجاءت حالات الطلاق قليلة، كما تمثلت معظم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية في "الخلافات الزوجية"، و"غلاء المعيشة"، و"انخفاض مستوى الدخل"، و"انعدام الوعي الصحي"، وجاء "توتر العلاقات الأسرية" في مقدمة آثار المشكلات التي تواجهها الأسرة، وجاء "الحوار والمناقشة" في مقدمة أساليب مواجهة المشكلات الأسرية.

وأكدت دراسة (**مجيب الشميري**، 2020)[22] أن الدراما الاجتماعية تأتي في المرتبة الثانية من حيث تفضيل المبحوثين لمشاهدتها بعد الدراما الكوميدية، كما أن أبرز القضايا التي تعالجها الدراما التليفزيونية هي الدراما الاجتماعية.

وأكدت دراسة (**أحلام بعطوط، سماح شيحة، ونوال سار**، 2018)[23] تفوق القضايا الاجتماعية على بقية القضايا المطروحة في النشرات الإخبارية، إذ استأثرت وحدها بحوالي 23.7٪، والنوع الصحفي الغالب في نشرات الشروق "نيوز" الجزائرية هو التقرير بنسبة 36٪، ولم يقتصر اعتمادها على التقرير فقط؛ بل اعتمدت على الحوار والمكالمات المباشرة والمسجلة، فضلًا عن أسلوب السرد المجرد الذي يعطي حيوية وتنوعًا للموضوعات المتناولة، فقد أثبتت الدراسة أن أبرز القضايا الاجتماعية المعروضة هما قضيتا السكن، وارتفاع الأسعار بمختلف موضوعاتهما المطروحة.

فيما أثبتت دراسة (**سارة بوالطمين وسارة حمادي**، 2021)[24]، التي اهتمت بدراسة أهم القضايا الاجتماعية في السينما الجزائرية، أن الرموز والرسائل المشفرة التي وظفها المخرج لتقديم أسباب اختيار القضايا الاجتماعية أسهمت في إثراء المعاني التي تضمنتها الأعمال الدرامية محل الدراسة، أي أن تأثيرات العمل الدرامي تضمنت مجموعة الشفرات وعدم التناول المباشر لعدد من القضايا لاجتماعية، إلا أن ذلك لم يقلل من وصول الرسالة المقصودة والهدف الرئيسي من العمل الدرامي إلى الجمهور من خلال إبراز الرسائل الضمنية والدلالات، والتوظيف الجيد للغة والصورة السينمائية التي يحملها الفيلم الجزائري "وراء المرآة" و"حراقة"، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن السينما الجزائرية تحرص دوماً على صون كرامة المرأة والحفاظ على الشكل العام لها، كما أن هناك عديداً من القوانين الوضعية التي تحد من المساس بكرامة المرأة، إلا أن بعض هذه القوانين لا تزال غير فعالة، خصوصاً قضية العنف ضد المرأة، كما ناقشت الأعمال الدرامية بعض القضايا الاجتماعية مثل (التحرش- التشرد- الانتحار- الهجرة غير الشرعية)، ولم تغفل الدراسة دور المخرج، فبمقارنة مخرجي العملين الدراميين، فوجد العمل الأول أن (مخرجته) أكثر إنسانية في إصلاح الفرد والمجتمع، بينما العمل الثاني كان (مخرجه) أكثر مجتمعية، ويحاول التركيز على الثغرات الموجودة في المجتمع وعرضها على المشاهد، وتهدف السينما الجزائرية من خلال تقديمها للقضايا الاجتماعية بشكل إيجابي محبب من أجل تأكيدها، إذ تساعد على نشرها بهدف ترسيخها للمشاهد لما لها من تأثير على الرأي العام بتوجيهه ومعالجة مشكلاته وقضاياه، وتأكيد دور جميع العناصر الفنية من المؤثرات الصوتية والمرئية المجسدة للأعمال الدرامية محل هذه الدراسة، التي تساعد على وصول الرسالة بوضوح، فالسينما (كشكل درامي) وسيلة اتصالية جماهيرية، تملك القدرة على ترجمة عديد من القضايا الاجتماعية لما لها من انعكاسات تهدد المجتمعات وتقضي على روح النمو والتقدم، أضف إلى ذلك كون السينما تقف على وصف دقيق للواقع المعاش للفرد وعرضها لمختلف التجارب الإنسانية بشكل جمالي يمزج بين المعطيات البصرية والحسية والصوتية ويلامس ذوق المشاهد.

وفي دراسة (**محمد هزاع المريخى**، 2020)[25] جاءت أهم نتائجها أن إشباعات الشباب مرتبطة بمتابعة البرامج الحوارية التي تساعدهم على معرفة وجهات النظر المختلفة تجاه القضايا الاجتماعية، مما يؤثر في سلوكيات الشباب في التحاور مع الأهل والأصدقاء تجاه القضايا الاجتماعية المثارة في المجتمع، وأكدت الدراسة أن أول نوع من القضايا التي يتابعها الشباب السعودي هي القضايا الاجتماعية، يليها القضايا الدينية، ومن أهم تلك القضايا الاجتماعية التي تناولتها الدراسة (الأحوال الشخصية- العلاقات الأسرية- العادات والتقاليد- العلاقة بين الجنسين)، وأكد الباحث أن البرامج الحوارية تناقش القضايا والموضوعات المطروحة، ولكن قليلًا ما يوجد حل أو علاج لهذه القضايا.

وأظهرت دراسة (**شيماء عبد الفتاح، هادي محمد محمود**، 2019)[26] الغياب شبه الكامل لقضايا الطفل في القرية المصرية في وسائل الإعلام المرئي والمسموع في شمال الصعيد، ومنها ندرة تناول موضوعات تعليم الطفل القيم الإيجابية، وحثه على التخلص من القيم السلبية مثل التواكل، ورفض التجديد وعدم استغلال طاقة الأطفال وحبهم للحركة والإنطاق في أعمال بسيطة لها فوائد كثيرة وعدم تعريف الطفل بأهداف المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية والزراعية المتوفرة في المناطق الريفية، ولم يقدم الإعلام المرئي والمسموع أية معالجات جادة للأوضاع الاجتماعية والمعيشية لأطفال الريف في مختلف البرامج الإخبارية أو المنوعات أو الدراما.

وأكدت دراسة عُرِضت في كتاب (**سماح عبد الله عبد الحميد**، 2017)[27] أن إيديولوجيا مؤلف المسلسل تنعكس على عرضه للقيم الاجتماعية داخل السياق الدرامي لمسلسله، وعلى طريقة عرضه للأحداث والمواقف والقضايا والمشكلات التي تظهر من خلال القيم الاجتماعية، وهناك عديد من المعطيات تحدد شكل الإيديولوجيا الخاصة بمؤلف العمل، منها كيفية عرضه للسياسات الاجتماعية ورؤيته لها، خاصة تلك المتعلقة بالصحة والإسكان والتعليم وشكل المؤسسات ورؤيته لها، ثم وصفه للمناخ العام للمجتمع المصري، وقد صنفت الدارسة إيديولوجيا مؤلف مسلسل "الحارة" على أنها راديكالية، بينما إيديولوجيا مؤلف مسلسل "زهرة وأزواجها الخمسة" أنها محافظة، ويمكن القول إنه بالنسبة للقيم الاجتماعية فقد ظهرت منظومة قيم الاستهانة في مسلسل الحارة ذات

طابع مؤسسي، فكانت من ذوي السلطة أو ممثليها في حق الأفراد خاصة من ذوي الطبقة الدنيا، وظهرت هذه المنظومة في إطار رافض للمناخ الاجتماعي كله آنذاك، أما في مسلسل زهرة وأزواجها الخمسة فكانت منظومة قيم الاستهانة ذات طابع فردي خاصة بمواطنين في إطار رافض لعوار شخصيات منحرفة، وهناك استمرار لقضية تحويل الأزمات من قضية عامة إلى خاصة أو فردية، وظهرت هذه التيمة في مسلسل زهرة وأزواجها الخمسة من خلال معالجته لقضايا الاغتصاب والغش والتزوير والنصب والاحتيال، حيث ظهرت المشكلات من خلال معالجته على أنها عوار شخصيات، أي أنه حجم المشكلات ووضعها في إطار فردي ذاتي، على عكس ما حدث في مسلسل الحارة الذي حاول أن يفك الإطار الإيديولوجي الجامد السائد في المجتمع وربط الأزمات (مثل تلك المرتبطة بالاستهانة بصحة الإنسان وأمنه وكرامته وغيرها) بالسياق الاجتماعي الموجودة فيه قبل ثورة يناير عام 2011.

وجاءت دراسة (**مى أبو السعود**، 2015)[28]، التي حلَّلت عدداً من المسلسلات الرمضانية (ابن حلال- سجن النسا-دلع البنات)، وأوضحت أن نوعية القضايا التي تم تناولها في المسلسلات عينة الدراسة هي القضايا ذات الطابع الاجتماعي فقط، وهناك تهميش للقضايا السياسية والاقتصادية والدينية والتاريخية في حياة الأفراد، وقد يرجع ذلك إلى زخم الحياة اليومية للأفراد بالمشكلات والقضايا الاجتماعية المختلفة، وأن هناك بعض السلوكيات الإيجابية المدعمة لأبعاد نظرية المسئولية الاجتماعية لم تظهر في مراتب متقدمة بالرغم من أهميتها تجاه المجتمع المصري، كالعلاقات الزوجية الجيدة والترابط الأسرى وتقديس الحياة العائلية، وهو ما يفسر ما وصل إليه المجتمع من علاقات تكاد تكون مهلهلة ومتدهورة بسبب عدم وجود أهم مقوماتها، وقد تفسر هذه النتيجة كثرة حالات الطلاق في المجتمع المصري والخلافات الزوجية، وقد ارتفعت نسبة عدم التزام المسلسلات عينة الدراسة بأبعاد المسئولية الاجتماعية والأخلاقية والمهنية، وهو ما يؤكد عدم الالتفات المتعمد من القائمين على العمل الدرامي، مما يؤكد انعدام وجود رقابة على المصنفات الفنية، خاصة الدراما الرمضانية، وهو ما يتيح للقائمين على العمل التليفزيوني عدم التقيد بالمعايير الرقابية، كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر الطرق

استخداماً لحل المشكلات هي استخدام العنف وذلك بنسبة 7.76٪، وهو ما يمثل خطورة غير مسبوقة على مجتمعنا، مما أدى إلى تفوق القيم السلبية المعروضة في الأعمال الدرامية على القيم الإيجابية.

المحور الرابع: دراسات مرتبطة بالعلاقة بين القضايا الاجتماعية في وسائل الإعلام وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي:

أكدت دراسة (**مجيب الشميري**، 2020)[29] وجود خمسة دوافع أساسية لتعرض المبحوثين للدراما التلفزيونية المحلية كانت تتجه نحو الموافقة على هذه الدوافع، يأتي في مقدمتها دافع التسلية والمتعة بنسبة موافقة بلغت (4.75٪)، يليه دافع تعرف واقع المجتمع اليمني بنسبة (71.1٪) ثم دافع (فهم الواقع الاجتماعي) بنسبة (70.3٪) ثم دافع (الانتماء للمجتمع اليمني) بنسبة (62.2٪)، وأخيراً دافع (مقارنة الواقع الاجتماعي بغيره من المجتمعات الأخرى) بنسبة (53.8٪)، وهذه النتيجة تشير إلى أن مجموعة الدوافع الخمسة المذكورة هنا هي دوافع تدور حول تحقيق المتعة أو فهم الواقع الاجتماعي والشعور بالانتماء إليه وهي دوافع نفعية وليست طقوسية، كما يصفها البعض، وعلى العكس، فهناك مجموعة أخرى من الدوافع - خمسة دوافع أيضاً - كانت تميل فيها إجابات المبحوثين نحو عدم الموافقة، ويأتي على رأس هذه الدوافع دافع (مجاراة الآخرين في المشاهدة)، ثم دافع (التعود وقضاء وقت الفراغ)، يليه دافع (الهروب من الواقع ومشكلاته، ثم دافع (التفاعل والتوحد مع الشخصيات والأحداث)، وآخرها دافع (مناقشة الآخرين حول موضوعات الدراما)، وهي دوافع يغلب عليها طابع الدوافع الطقوسية؛ حيث لا تمثل هذه الدوافع أهمية كبيرة للمبحوثين في تعرضهم للدراما التلفزيونية المحلية، كما أن هناك اتجاهاً إيجابياً جزئياً نحو الدراما التلفزيونية المحلية فيما يتعلق بتقدير التجربة الدرامية اليمنية في كونها تهدف إلى التعبير عن المجتمع اليمني إلى حد ما واتجاهها نحو معالجة العشوائية في بعض جوانبها الإنتاجية، وهو ما يعكس بعض المحاولات الجادة في تطوير أساليب إنتاج الدراما التلفزيونية المحلية، التي ربما تزيد من قوة هذه الاتجاهات الإيجابية مستقبلًا.

وفي دراسة (Anderson kang & Pfau, 1996)[30] بحثت العلاقة بين مشاهدة التليفزيون وإدراك الواقع الاجتماعي بين البالغين الأمريكيين، فقد توصلت نتائجها إلى

أن مشاهدة برامج التليفزيون كان لها تأثيرات قليلة في توليد معرفتهم وإدراكهم للواقع الاجتماعي، بينما أكدت دراسة (**محمود كامل**، 2007)[31] بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صفات الشخصية المصرية كما يراها المبحوثون في الواقع، وكما تعكسها وسائل الإعلام.

وأكدت دراسة (Wu, 2015)[32] أن الواقع المدرك أدَّى دوراً مهماً في العلاقة بين الدوافع والتأثيرات الإعلامية، أي أن هناك دوراً رئيسياً للدراما في بناء الواقع المدرك، كما أن دراسة (Nele Simons, 2015)[33] أكدت وجود ثلاثة أبعاد اجتماعية لانهماك المبحوثين مع الدراما التليفزيونية، هي: المشاهدة الجماعية- الحديث عن الدراما- والتفاعل مع الشخصيات التليفزيونية الخيالية، كما أكدت الدراسة أن غالبية المبحوثين يعتبرون الأعمال الدرامية تجربة اجتماعية، وأن البُعد الاجتماعي يصنع الفرق بين مشاهدة الدراما التليفزيونية ومتابعتها.

وفي دراسة (Philip Autor, 2010)[34] جاءت نتائجها مؤكدة وجود علاقة إيجابية قوية بين ارتباط المبحوثين الوثيق بالتليفزيون وإدراكهم أن الأسرة التليفزيونية تمثل الأسرة الواقعية، ولكن لا توجد علاقة بين مستوى مشاهدة التليفزيون ومفهوم العائلة والمجتمع عموماً.

وأكدت دراسة (Shrum & Bischak 2001)[35] أن الغرس الثقافي يجعل الناس يتأثرون بالمحتوى المعروض على التليفزيون، بحيث تصبح تصوراتهم للواقع الاجتماعي انعكاسا لهذا الواقع المعروض على التليفزيون، وتزعم هذه النظرية أيضاً أن المحتوى الإعلامي يعرض تقديرات مشوهة للواقع الاجتماعي، مثل معدلات الجريمة والعنف التي تؤدي بدورها إلى المبالغة في تقدير المخاطر الشخصية.

وفي دراسة (**عبد الكريم الوصابى**، 2011)[36]، ومن ناحية نقل الصورة الواقعية للمجتمع، جاءت معظم الأسر التلفزيونية تعيش في "الأحياء الحضرية"، وهذا لا يعكس الواقع الفعلي للأسرة اليمنية، كما ظهرت معظم الأسر متوسطة المستوى الاقتصادي وهذا لا يتشابه مع الواقع الفعلي، كما بينت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباط بين كثافة مشاهدة الدراما اليمنية وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية كما تعكسه الدراما التلفزيونية،

وعدم وجود علاقة ارتباط بين المشاهدة النشطة وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، عدم وجود علاقة ارتباط بين الدوافع الطقوسية وإدراك الواقع الاجتماعي، في حين ثبت وجود علاقة ارتباط بين الدوافع النفعية وإدراك الواقع الاجتماعي، بينما وجدت علاقة ارتباط ايجابية بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وإدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، كما أكدت وجود علاقة ارتباط بين إدراك المبحوثين لواقعية المضمون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، وثبت وجود علاقة ارتباط بين المشاهدة النشطة وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، ووجود علاقة ارتباط بين الدوافع الطقوسية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، كما ثبت وجود علاقة ارتباط بين الدوافع النفعية وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية، وهي أقوى بالنسبة للدوافع النفعية عن الدوافع الطقوسية، ولم توجد فروق بين النوع في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، وكذلك عدم وجود فروق بين الفئات العمرية للمبحوثين في إدراك الواقع الاجتماعي، وأيضاً لم يثبت وجود فروق بين المستويات التعليمية للمبحوثين في إدراك الواقع الاجتماعي، وكذا عدم وجود فروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين في إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة اليمنية، عدم وجود فروق بين النوع في كثافة مشاهدة الدراما اليمنية، وكذلك عدم وجود فروق بين الفئات العمرية للمبحوثين الذين يشاهدون الدراما، في حين ثبت وجود فروق بين المستويات التعليمية للمبحوثين الذين يشاهدون الدراما اليمنية، ولم يثبت وجود فروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للمبحوثين الذين يشاهدون الدراما.

وفي دراسة (Bashar Mutahar, Khalaf Tahat & Ali Nejdat, 2019)[37] اهتمت ببحث تصورات الواقع المدرك للأحداث على الدراما التلفزيونية الكورية فيما بينهم، واستكشاف كيفية ارتباطها بهذه الدراما سواء كانت تصورات خاصة بالواقعية، والمنفعة، والهوية، فقد أظهرت النتائج أن جنس المشاهدين له تأثير كبير في كثافة مشاهدة الدراما التليفزيونية الكورية، وإدراكهم لواقعها ومواقفهم تجاهها، كما أشارت النتائج إلى أن كثافة مشاهدة هذه الدراما تؤثر في المواقف تجاهها، ومع ذلك، لا يوجد تأثير كبير لهذه الكثافة في معدل الواقع المدرك.

وأكدت دراسة (Benedikt Till, Florence Truong, Raymond A. Mar and Thomas Niederkrotenthaler, 2016)[38] أن التمثيلات المشوهة للواقع على التليفزيون يمكن أن تؤدي إلى تشويه تصورات الواقع بين المشاهدين، وأن التلفزيون لديه إمكانية التأثير في إدراك المشاهدين ومعرفتهم بالجوانب الأساسية للمجتمع، كما أثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين كثافة المشاهدة للتليفزيون، وإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي فيما يخص تنفيذ عقوبات السلطة التنفيذية النمساوية، وأن التليفزيون قادر على التأثير في إدراك الفرد للواقع الاجتماعي، متمثلًا في النظام القانوني الحكومي، وأن الأفراد الذين لا يتعرضون لمشاهدة التليفزيون لا يستطيعون التمييز بين العالم الذي يتم تصويره على شاشات التلفاز، والواقع الاجتماعي الفعلي، فإن تأثيرات الغرس الثقافي من حيث المعتقدات غير الدقيقة حول أساسيات النظام القانوني للمجتمع الذي يعيش فيه الناس، مثل الممارسة النشطة لعقوبة الإعدام، لا تعكس مجرد تعزيز المعتقدات القائمة بالفعل، ولكن تغير المعرفة الأساسية ويكون هناك عجز في التفريق بين الحقيقة والخيال، لأن التصورات الفردية للبيئة الاجتماعية غالبًا ما تستند إلى معلومات من التجارب غير المباشرة، بما في ذلك القصص الخيالية التي يتم تصويرها على التلفزيون، بدلًا من التفكير المنطقي أو التقييم النقدي أو حتى الأفكار المفصلة، وقد تعرض مديرو البرامج النمساوية لانتقادات كبيرة نظرًا لاستيراد عدد كبير من البرامج التلفزيونية الأمريكية بدلًا من الاستثمار في البرامج المحلية، متصورين أن الأخيرة تقدم الأحداث بطريقة أكثر انسجامًا مع الواقع الثقافي للجمهور.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ظهرت عديد من النتائج تؤكد التأثير القوي والفعال للأعمال الدرامية في تغيير سلوكيات الشباب على المستوى الفردي في التعافي من إدمان التدخين، امتد لتغيير سلوكيات أفراد المجتمع لمحاربة القيم والقضايا الاجتماعية السلبية المنتشرة في المجتمع كالتنمر والعنصرية.

- أظهرت نتائج عدد من الدراسات تأثر العوامل الديموغرافية بالأعمال الدرامية، وتوصلت معظم الدراسات إلى أن الإناث أكثر تأثراً بالدراما من الرجال بسبب غلبة الحالة العاطفية عندهن.
- أظهر عدد قليل من الدراسات وجود فئة من البالغين لا يروون أن للدراما تأثيراً فعالًا على أفراد المجتمع.
- أشارت بعض الدراسات إلى تأثير الدراما في القيم الدينية والاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع.
- أكدت بعض الدراسات أيضًا أن للدراما تأثيراً كبيراً في جمع شمل الأسرة؛ بل المجتمع ككل، لمشاهدة عمل درامي معين له تأثير فعال على أفراد المجتمع.
- الخصائص الشخصية للأفراد المتعرضين للأعمال الدرامية لها دور كبير في تأثير هذه الأعمال على جمهورها.
- وصولًا للدراما المترجمة، أكدت بعض الدراسات التجريبية أن اللغة المعروض بها العمل الدرامي لها تأثير فعال في كيفية استقبال الرسائل الدرامية، وما إذا كانت لغة العمل الدرامي لغة حية أو مترجمة.
- وقد توصلت بعض الدراسات إلى تحديد عدد من القيم الاجتماعية (الإيجابية والسلبية) التي تتناولها بعض الأعمال الدرامية، وتحليلها ومعرفة مدى تأثيرها في المجتمع.
- لم تغفل الدراسات السابقة دور المجلات وتأثير المحتوى الديني المنشور بها على الجنس (ذكور- إناث)، فتوصلت بعض النتائج إلى أن المحتوى الديني للقضايا الدينية الخاصة بالذكور يختلف عن نظيره الخاص بالإناث.
- ناقشت بعض الدراسات مفهوم الحرية الدينية وإلى أي مدى تصل هذه الحرية، من خلال مناقشة قضية زواج المثليين في أمريكا كحق ليبرالي لأفراد المجتمع، وامتداد ذلك لصورة الإسلام والمسلمين خاصة في الغرب.

- أكد عدد من الدراسات ضرورة تقليل نشر وسائل الإعلام للأفكار الهدامة التي تؤدي إلى حدوث الانحراف الفكري كظاهرة مجتمعية سيئة.
- أثبت عدد قليل من الدراسات عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الجمهور للقنوات الفضائية المسيحية، ومعرفة قضايا المجتمع، مما يدل أن هذه القنوات تناقش موضوعات مسيحية ولكن تبعد عن القضايا الاجتماعية.
- أكدت نتائج بعض الدراسات تفوق القضايا الاجتماعية على بقية القضايا المطروحة في وسائل الإعلام (النشرات الإخبارية)، كما أثبتت أن أبرز القضايا الاجتماعية المعروضة هما قضيتا السكن، وارتفاع الأسعار بمختلف موضوعاتهم المطروحة.
- فيما أكد عدد من الدراسات أن إيديولوجيا مؤلف المسلسل تنعكس على عرضه للقيم الاجتماعية داخل السياق الدرامي لمسلسله، وعلى طريقة عرضه للأحداث والمواقف والقضايا والمشكلات التي تظهر من خلال القيم الاجتماعية.
- أكد عدد من الدراسات أن هناك علاقة بين التعرض للتليفزيون ومستوى إدراك الفرد لواقعه الاجتماعي.
- اعتمد معظم الدراسات السابقة على المنهج المسحي الوصفي، فضلًا عن اعتماد عدد كبير منها على مجموعات النقاش المركزة والاستبانات والمقابلات المتعمقة، وتباينت الدراسات بين تحليل المضمون والعمل الميداني.
- تنوعت المداخل النظرية للدراسات السابقة بهذا المحور بين نظرية السلوك المخطط، ونظرية الغضب، ونموذج قبول التكنولوجيا (TAM)، والاهتمام والثقة والرضا التحفيزي (ARCS)، فضلًا عن دراسات أخرى اعتمدت على نموذج الرفاهية الإسكندنافي الرأسمالي، ونظرية التوقع.

أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

- باستعراض نماذج من الدراسات السابقة في مجال الدراسة، يمكن القول إن الباحث قد استفاد من نتائجها في بناء الأطر المعرفية والنظرية في التأصيل لمشكلة الدراسة، حيث أكدت نتائج كثير من الدراسات أن للدراما تأثيراً فعالًا وقوياً على أفراد

المجتمع؛ خاصة في تناول القضايا الاجتماعية، وأن للبعد الديني دوراً أساسيًا لا يمكن لأحد أن ينكره أو يتغافل عنه.

- كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تعميق الإطار النظري، وهذا ما أفاد في صياغة تساؤلات الدراسة وتحديد فروضها، إذ أكدت الدراسات السابقة أيضًا أهمية الأعمال الدرامية في التأثير على سلوكيات أفراد المجتمع، وتناول قضاياه، وتأثيرها في إدراك الفرد لواقعه الاجتماعي، خاصة من الجانب الديني الذي يعتبر المرجعية الأساسية في حالة وجود أي خلاف.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- بعد البحث في التراث العلمي والأدبيات السابقة، تُعدَّ هذه الدراسة من الدراسات التي تهتم بالبُعد الديني المتضمن في الأعمال الدرامية التي تناقش القضايا الاجتماعية، وذلك لسد فجوة معرفية مهمة في هذه الجزئية التي لم تتناولها عديد من الدراسات السابقة، فقد تناولت معظم الدراسات السابقة القضايا الاجتماعية المتداولة بين أفراد المجتمع والعلاقات الأسرية، ولكن غفلت عن دراسة البُعد الديني الذي هو أساس العلاقات البشرية، وهذا هو المنطلق الرئيسي لهذه الدراسة.

الإطار النظري:

مدخل دراسة الواقع المدرك من وسائل الإعلام[39]:

غالبا ما ينظر الناس إلى وسائل الإعلام باعتبارها أدوات تعكس العالم المحيط بهم، فالمادة الإخبارية تستخدم في مراقبة البيئة، وتعكس الدراما قيم المجتمع وعاداته وأنماط معيشته، وتقدم الإعلانات المتاحة من السلع والخدمات، وتعد وسائل الإعلام وفق هذا المفهوم بمثابة النافذة التي نطل من خلالها على الواقع الاجتماعي، وينظر بعض الناس لوسائل الإعلام بصورة مختلفة، إذ يرون أنها تختار التركيز على بعض المعلومات والقضايا؛ ليس لكونها تعكس الواقع الاجتماعي، وإنما لتحقيق بعض المصالح والأهداف للمسيطرين على هذه الوسائل، ويري هؤلاء أن وسائل الإعلام لا تعكس ما يحدث في العالم الخارجي، وإنما تنمي عالما يبدو حقيقيا للمتلقين.

وقد يتقبل المتلقي هذا الواقع الاعلامي لكونه غير مدرك للعمليات التي تتم لخلق هذا الواقع، وإنما يشعر فقط بكونه يتعرض للتسلية والترفيه، ونتيجة تراكم التعرض لوسائل

الإعلام، يبدو أن العالم الذي صنعته تلك الوسائل حقيقياً في أذهاننا، وقد لا يستطيع بعض الناس أن يميز بين هذا العالم المصطنع عن طريق وسائل الإعلام، وبين العالم الواقعي.

مكونات الواقع المدرك من وسائل الإعلام[40]:

يمكن تلخيص الواقع المدرك من وسائل الإعلام بأنه عبارة عن بناء مكون من ثلاثة متغيرات أساسية، هي:

1- **النافذة السحرية:** يمكن تحديدها بأنها النافذة التي يطل الفرد من خلالها على الواقع الاجتماعي الموضوعي، ويمكن تطبيق ذلك على الأعمال الدرامية (وهنا نخص بالذكر المسلسلات التليفزيونية)، من خلال الاعتقاد بأن الفرد يستطيع أن يبني رأيه عن واقعية المضامين التي تُبث عبر هذه المسلسلات من خلال تركيبها ودقة صياغتها وأسلوب تقديمها، إلا أنه قد يتبني رأياً مختلفاً فيما يتعلق بمستوى دلالة هذه المضامين، وذلك بالنظر إلى دوافع مَن نشرها، والتزامهم بالدقة والموضوعية عند نقل هذه المضامين، وبذلك يرى الفرد أن هذه المضامين غير واقعية من هذا الجانب.

2- **المنفعة:** تمثل المنفعة البُعد الثاني في إدراك الواقع، ويطلق على هذا المتغير أحياناً "التوقعات الاجتماعية"، وتعني درجة الاعتقاد بقابلية تطبيق المحتوى على حياة الأفراد الخاصة، ويظهر هذا المتغير في دراستنا الحالية من خلال اعتقاد المبحوثين بقدرة الأعمال الدرامية المعروضة على تزويدهم بالمعارف التي تساعدهم على فهم واقعهم الاجتماعي بما يشغله من قضايا تهم المجتمع.

3- **التوحد:** يتمثل هذا المتغير في مستوى الإيمان بفاعلية المضامين التي تُبث عبر وسائل الإعلام وتأثيرها في حياة الأفراد الخاصة، ويتمثل هذا المتغير من خلال الإيمان بشخصيات فاعلة ومؤثرة في الأحداث اليومية التي يمر بها الفرد، ومدى توحد الفرد مع هذه الشخصيات من خلال التفكير فيها والقلق بشأنها والتحدث عنها مع الآخرين.

تطبيق نظرية الواقع المدرك على الدراسة:

وبهذا المفهوم عن نظرية الواقع المدرك، يمكن اعتبار القائمين بالأعمال الدرامية (فريق العمل)، سواء من منتجين – ممثلين- مؤلفين- مخرجين- وغيرهم ممن لهم الحق في

اختيار المسار الدرامي وطريقة المعالجة لدرامية للعمل الفني، يعطون لأنفسهم الحق في تحديد هوية العمل وانتمائه، بل ووضع العمل في سياق انحيازي يتماشى وأفكارهم التي يمكن أن تكون إما موضوعية لنقل الأفكار المعروضة في العمل الدرامي للجمهور بشكل صادق ومحايد، وإما أن يكون هناك نوع من الانحياز مع أو ضد أفكار بعينها، وهنا يأتي دور الرقابة التي يجب أن يكون لها شأن فعال بدرجة أكبر، لما للعمل الدرامي من تأثيرات بعيدة وطويلة المدى، بل يمكن أن يعظم دور الدراما أنها من تكتب التاريخ وتحدد سطوره واتجاهاته، وبالمعنى الأكاديمي؛ فالقائم بالاتصال هو المتحكم في سير الرسالة الإعلامية الموجهة نحو الجمهور وكيفية إدراك الجمهور للمحتوى الموجود واستيعابهم له.

قد يتخيل الجمهور أنه يتعرض للمحتوى الدرامي بهدف التسلية والترفيه فقط، ولكن يغفل عن أن هذا المضمون يمكن أن يشوه الحقائق، فلا يستطيع قطاع كبير من الجمهور أن يحلل المحتوى الدرامي ولا يميز بين وجود الحقائق في العالم الواقعي فعلًا، أم هي مجرد ادعاءات في العالم الافتراضي الذي هو من تأليف القائمين على العمل الدرامي.

يمكن تطبيق متغيرات نظرية الواقع المدرك على هذه الدراسة في الآتي:

1- **النافذة السحرية:** يتخيل الجمهور أن هذه الأعمال الدرامية هي النافذة التي يرى منها العالم الواقعي الحقيقي، دون النظر إلى مدى صدق هذا المحتوى وتحليله بشكل موضوعي.

2- **المنفعة "التوقعات الاجتماعية"**: وهي درجة اعتقاد الجمهور المتلقي للمضامين الدرامية بقابلية تطبيق هذه المضامين على حياته الخاصة، أي أن هذه المضامين الدرامية هي المصدر الأساسي الصحيح للمعلومات المقدمة للجمهور، خاصة إذا كانت هذه الأعمال تشمل قضايا تهم الفرد بشكل مباشر.

3- **التوحد:** وهو مدى إيمان الفرد بالشخصيات المتمثلة في الأعمال الدرامية والتفكير بأمرهم والاهتمام بهم.

تساؤلات الدراسة:

1- ما أهم القضايا الاجتماعية التي تهم أفراد المجتمع؟

2- ما مستوى توفر البُعد الديني في الأعمال الدرامية محل الدراسة؟

3- ما الشخصيات البارزة في الأعمال الدرامية التي يهتم بها الجمهور؟

4- ما أسلوب تناول القضايا الاجتماعية في الأعمال الدرامية؟ (عرض المشكلة فقط- عرض المشكلة مع بحث أسبابها- عرض المشكلة مع طرح حلول- عرض المشكلة وأسبابها وحلولها).

5- ما الأهداف التي يسعى المسلسل لإبرازها؟

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
معدل تعرض الجمهور للأعمال الدرامية	متغير الثقة بالأعمال الدرامية.	**اتجاهات الجمهور نحو توظيف البعد الديني**
	متغيرات نظرية الواقع المدرك (النافذة السحرية- المنفعة- التوحد).	
	الخصائص الديموغرافية للجمهور به (النوع- السن- الحالة الاجتماعية- المستوى التعليمي).	

الإطار المنهجي للدراسة:

- **المنهج وأدوات جمع البيانات:**

1) **نوع الدراسة:** يعتبر هذا البحث من الأبحاث الوصفية، فهو يصف ويحلل الأعمال الدرامية، ومستوى تأثير هذه الأعمال على الجمهور.

2) **المنهج المستخدم:** تستخدم الدراسة منهج المسح التحليلي؛ بوصفه نموذجًا معياريًا لخطوات جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة محل الدراسة؛ إذ حلَّل الباحث **مضمون** الأعمال الفنية الآتية (فاتن أمل حربي- لعبة نيوتن- تحت الوصاية- صلة رحم- سلسلة المداح بأجزائه الأربعة الأولى).

- **عينة الدراسة:** تتمثل في تحليل مضمون الأعمال الدرامية التي تتوافق مع الهدف من البحث، المعروضة على القنوات المصرية، في الفترة من يناير 2020 إلى ديسمبر2022، ويبرر الباحث هذه الأعمال في هذه الفترة خصيصًا لما شهدته الساحة الدرامية من أعمال تناولت قضايا اجتماعية حساسة بداية من عام 2021، عندما ظهر مسلسل لعبة نيوتن، الذي تناول بطريقة مباشرة وصريحة قضية الطلاق

الشفوي والاغتصاب الزوجي، وفي عام 2022 جاء مسلسل فاتن أمل حربي، الذي أثار الجدل تجاه قانون الأحوال الشخصية وما يترتب على الزوجين من آثار بعد الطلاق، واختار الباحث عملين دراميين بداية من عام 2021 إلى عام 2024 بإجمالي 8 أعمال درامية تناولت قضايا اجتماعية ذات بُعد ديني، سواء بتناول هذا البُعد أو إغفاله أو الإشارة إليه، ويستعرض الباحث جدولًا ببيانات كل مسلسل في الصفحات الآتية.

- **أدوات جمع البيانات:**

– **استمارة تحليل مضمون:** وذلك لجمع البيانات الخاصة بمحتوى الأعمال الدرامية محل الدراسة، وتحليل مضمونها.

اختبارات الصدق والثبات:

أولًا- إجراءات اختبار الصدق Validity:

راعى الباحث الصدق الظاهري والمحتوى لاستمارة الدراسة التحليلية، وذلك عن طريق عرضها على مجموعة من المُحكِّمين من الأساتذة المتخصصين*، لتقرير ما إذا كانت الأسئلة تغطي أبعاد الدراسة التي تم التعبير عنها في تساؤلات الدراسة، وبلغت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين على مفردات المقاييس (95٪)، وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية الاستمارة، وبعد الانتهاء من التحكيم تم حصر الملاحظات التي أجمع عليها الأساتذة المُحكِّمون، وجاءت حول صياغة بعض الجمل المستخدمة، وعددها، وأُجريت التعديلات بناءً على ذلك.

ثانيا- إجراءات اختبار الثبات:

للتحقق من ثبات أداة تحليل المضمون المعتمدة في هذه الدراسة، أُجري اختبار ثبات بين محللين اثنين حلَّلا عينة عشوائية من مضمون الحلقات الدرامية وفقاً لفئات التحليل نفسها المعتمدة في الاستمارة، وقد تم اعتماد معادلة هولستي بوصفها من الأدوات الشائعة لقياس درجة الاتفاق بين المحللين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بين المحللين (0.85)، أي بنسبة 85٪، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى درجة عالية من **الاتفاق**، وتدل على أن أداة التحليل المستخدمة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات والشمولية لفئات التحليل ووحداته.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- **البُعد الدينى:** يُقصد به الرأي الشرعي للدين (الإسلامي أو المسيحي) تجاه القضايا الاجتماعية المثارة في المجتمع المصري، وهذا الرأي المنقول للجمهور يكون من علماء الدين الممثلين في الهيئات الدينية الرسمية المعنية في الدولة.
- **القضايا الاجتماعية:** هي تلك القضايا المثارة بين أفراد المجتمع المصري، التي تخص فئة كبيرة من الجمهور.
- **الأعمال الدرامية:** يُقصد بها المسلسلات التليفزيونية محل الدراسة، التي يختارها الباحث، وتحليل مضمونها بناء على احتوائها على قضايا اجتماعية تهم قطاعاً كبيراً من المجتمع، بتناول البُعد الديني لتلك القضايا.
- **إدراك الواقع الاجتماعى:** يُقصد به صورة المجتمع الحقيقي لدى الجمهور المتكونة من خلال مشاهدة الأعمال الدرامية، وهل هي مطابقة للواقع الاجتماعي الحقيقي أم مجرد صورة خيالية، وسيضع الباحث مقياساً عاماً لقياس الواقع المدرك، متضمناً ثلاثة مقاييس فرعية، تشمل متغيرات هذا الواقع (النافذة السحرية- المنفعة "التوقعات الاجتماعية"- التوحد).
- **النافذة السحرية:** يُقصد بها درجة اعتقاد الجمهور بواقعية المحتوى الدرامي المعروض من خلال شاشات التليفزيون، المتمثلة في معرفة السمات الدينية للقضايا الاجتماعية التي تلامس الجمهور مباشرة، ومستوى تصديق الجمهور بواقعية هذا المحتوى من كونه نقلًا للواقع أم مجرد خيال.
- **المنفعة (التوقعات الاجتماعية):** يُقصد بها مستوى استفادة المشاهد من المحتوى الدرامي المعروض، والفائدة العائدة عليه من تعرضه لهذه الأعمال الدرامية.
- **التوحد:** يُقصد به مستوى إيمان الفرد بالشخصيات المتمثلة في الأعمال الدرامية، والتفكير بأمرهم ومشكلاتهم والاهتمام بهم.
- **الالتزام الدينى:** يُقصد به درجة التزام أفراد الجمهور بالتعاليم الدينية (الظاهرية)، وسيضع الباحث مقياساً لقياس درجة التزام أفراد الجمهور دينياً.

بيان بالأعمال الدرامية عينة الدراسة

م	اسم المسلسل	سنة الإنتاج	عدد الحلقات	المدة الزمنية بالدقيقة	الجهة المنتجة	الفكرة الأساسية للمسلسل	المراجعة الفقهية والقانونية
1	المداح 1	2021	30	14 ساعة و24 دقيقة	شركة قطاع خاص (إيه إس فور ميديا)	العلاج بالقرآن- السحر – تسخير الجن	لا يوجد
2	المداح 2 (أسطورة الوادي)	2022	30	14 ساعة و48 دقيقة	شركة قطاع خاص (إيه إس فور ميديا)	حدوث ما يحلم به البطل في الحقيقة- الحرب مع الجن	لا يوجد
3	المداح 3 (أسطورة العشق)	2023	30	18 ساعة و18 دقيقة	شركة قطاع خاص (صادق أنور صباح)	الحرب بين الإنس والجن- عشق الجن لابن آدم- الأعمال	لا يوجد
4	المداح 4 (أسطورة العشق)	2024	30	19 ساعة و52 دقيقة	شركة قطاع خاص (صادق أنور صباح)	الحرب مع الجن	لا يوجد
5	لعبة نيوتن	2021	30	18 ساعة و6 دقائق	شركة قطاع خاص (سعدي جوهر)	الطلاق الشفوي- الاغتصاب الزوجي- نسب الأبن لغير أبيه	

م	اسم المسلسل	سنة الإنتاج	عدد الحلقات	المدة الزمنية بالدقيقة	الجهة المنتجة	الفكرة الأساسية للمسلسل	المراجعة الفقهية والقانونية
6	فاتن أمل حربى	2022	30	14 ساعة و54 دقيقة	إنتاج مشترك (المتحدة- العدلي جروب)	مناقشة قانون الأحوال الشخصية وما تتعرض له المرأة من توابع له بعض الطلاق.	• المراجعة الفقهية: • أ.د/ سعد الدين هلالي، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر- عضو المجلس القومي للمرأة- عضو المجلس الأعلى للثقافة- عضو نقابة المحامين. • المراجعة القانونية: • أ.د/ محمد الغمري، المحامي بالنقض والدستورية العليا. • أ/ نهاد أبو القمصان، المحامية بالنقض- عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان- مديرة بيت الخبرة النوعي والقانوني- رئيسة المركز المصري لحقوق المرأة.
7	تحت الوصاية	2023	15	7 ساعات و36 دقيقة	إنتاج مشترك "المتحدة - سعدي جوهر	مناقشة قضية حق وصاية الأم على الأولاد بعد وفاة الزوج	لا يوجد
8	صلة رحم	2024	15	9 ساعات و19 دقيقة	شركة قطاع خاص (صادق أنور الصباح)	تأجير الأرحام- الإجهاض	• الشيخ خالد الجندي، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. • د. أمير فوزي، استشاري النساء والحق المجهري. • د. نعمان بستاني، استشاري التخدير. • د. نبيل القط، استشاري الطب النفسي. • المستشار/ أحمد سيف سري الدين، استشارات قانونية. • غدير أحمد، مؤلفة كتاب/ حكايات الإجهاض.

نتائج الدراسة التحليلية:

- يتضح من نتائج الدراسة التحليلية لعدد (8 مسلسلات درامية) أن تنوع القضايا الاجتماعية ذات البُعد الديني المطروحة في الدراما التليفزيونية لدى عينة الدراسة قد حظي باهتمام كبير، وبالنظر إلى النتائج الكمية نجد أن مسلسل "**فاتن أمل حربى**" جاء في المرتبة الأولى بنسبة 36٪، يليه مسلسل "لعبة نيوتن" في المرتبة الثانية بنسبة 15.8٪، ثم مسلسل "المداح 3" في المرتبة الثالثة بنسبة 12.3٪، واحتل المرتبة الرابعة مسلسل" المداح 1" بنسبة 9.7٪، يليه مسلسل "تحت الوصاية" في المرتبة الخامسة بنسبة 8.8٪، وحل مسلسل "المداح 4" في المرتبة السادسة بنسبة 8.5٪، بينما جاء مسلسل "المداح 2" في المرتبة السابعة بنسبة 7.2٪، وأخيراً، جاء مسلسل "صلة رحم" في المرتبة الثامنة بنسبة 3.2٪.
- وتشير النتائج إلى أن الأعمال الدرامية التليفزيونية عينة الدراسة تُولي أهمية كبيرة لقضية "صورة عالم الدين"، إذ بلغت نسبة التركيز على هذه القضية 12.3٪، وهذا يعكس محاولة لتقديم صورة شاملة لعالم الدين ضمن السياق الاجتماعي، مما يعزز الوعي والتفاعل مع تلك القضايا من منظور درامي، وقد ظهر ذلك بدرجة كبيرة في مسلسل فاتن أمل حربي، فقد أظهر العمل الدرامي تفاوتًا في تصوير عالم الدين ما بين عالم دين أزهري يرتدي الزي معظم الوقت وتفكيره منفتح، وعلى الجانب الآخر عالم الدين الذي يرتدي ملابس على الموضة لكنه يبث أفكاراً تراثية لم تعد تتناسب مع المجتمع (حسب رؤية صناع المسلسل).
- كما تبين أن الدراما أعطت اهتماماً ملموساً لقضايا قانون الأحوال الشخصية بنسبة 11.6٪، تشمل النفقة، وقانون الرؤية، وحضانة الأطفال، والولاية التعليمية والمصروفات الدراسية، أما فيما يخص قضايا الطلاق وسرقة الزوج لمتلكات الزوجة وخطف الأب للأبناء فقد سجلت نسبة 9٪، إضافة إلى ذلك، تناولت الدراما موضوعات متعلقة بالدجل والسحر والشعوذة بنسبة 8.9٪ منها أعمال السحر وقراءة الفنجان، وختاماً أظهرت الاهتمام بقضية الحرب بين الإنس والجن بنحو 6.6٪.

- وقد أبدت اهتماماً بمجموعة متنوعة من القضايا، مثل كرامة الشيخ والهبة التي أعطاها الله تعالى له، والحجاب والنقاب، والتحرش الجنسي، والرفق بالحيوان، وتعدد الزوجات، وطلب الفتوى الشرعية، ونسب الأطفال إلى الأم، والرؤى، وطاعة الزوجة للزوج، وتحريم الربا، ورفض حجوزات الفنادق للنساء دون الأزواج، والتوسل إلى الله عبر المقامات، وهذا الاهتمام المتنوع يبرز مستوى ثراء الأعمال الدرامية لتقديم محتوى درامي غني يتناول قضايا اجتماعية ودينية مختلفة تلامس اهتمامات الجمهور وتعكس واقعهم.

- **أكدت نتائج الدراسة أن الدراما التلفزيونية ضمن عينة الدراسة قد أولت اهتماماً كبيرا لتنوع القضايا الاجتماعية ذات البعد الديني، وفيما يلي تحليل مفصل لكل مسلسل استنادا إلى القضايا المطروحة:**

- **مسلسل "فاتن أمل حربي"** تصدر قائمة المسلسلات بنسبة 36٪، وأظهرت النتائج أن **القضية الأساسية في هذا العمل هي "قانون الأحوال الشخصية"** التي كانت الأكثر اهتماماً بنسبة 32.4٪، مما يعكس التركيز الكبير على عدة قضايا تابعة لهذا لقانون مثل النفقة، وقانون رؤية الأولاد بعد الطلاق، وحضانة الأطفال، والولاية التعليمية، وظهر ذلك بدرجة كبيرة طوال حلقات المسلسل الثلاثين، التي كانت بداية كل حلقة عبارة عن موقف سابق بين البطل والبطلة (Flash back)، ثم يسترجع العمل الدرامي الأحداث وقتها آنذاك، التي حدث بها الطلاق بسبب كثرة المشكلات بينهما.

- جاءت قضية "الطلاق" في المرتبة الثانية بنسبة 22.7٪، مشيرة إلى الاهتمام الكبير بقضايا ما بعد الطلاق مثل سرقة الزوج لمنقولات الزوجة، وخطف الأب للأطفال، إضافة إلى ذلك تناول المسلسل قضايا العنف ضد المرأة بنسبة 8.9٪ مثل "ضرب الزوجة– طرد الزوج لزوجته من المسكن"، وقد ظهر ذلك في عدة مشاهد حيث كان هناك تعدي بالأيدي والألفاظ بين الزوجين، خصوصاً من ناحية الزوج، وطردها من الشقة ليلًا، وعدم السماح لها بالدخول للمسكن بسبب تأخرها خارج المنزل.

- **مسلسل "لعبة نيوتن"** جاء في المرتبة الثانية بنسبة 15.8٪ من عينة الدراسة، وتطرق إلى مجموعة متنوعة من القضايا الاجتماعية ذات البُعد الديني على النحو: تصدر

موضوع "الحصول على الجنسية الأمريكية" بنسبة 32.4٪، فقد استغلت البطلة الحامل فرصة سفرها التابع لوزارة الزراعة لحضور مؤتمر دولي في أمريكا في أن تسافر وتهرب لكي تلد هناك وتستطيع أن تمنح ابنها الجنسية الأمريكية، يليها "الإجراءات القانونية لنسب الابن لأب آخر" بنسبة 15.7٪، موضحة التعقيدات القانونية والاجتماعية المتعلقة بالنسب، حيث اضطر "مؤنس" أن ينسب طفلًا له بأنه ابنه لكي يتمكن من إنهاء إجراءات إقامته وسفره لوطنه، ولكنه استغل ذلك ضد أمه "هنا"، بعد ذلك ظهرت مرة أخرى قضية "صورة عالم الدين" التي تساوت نسبتها مع قضية "**الطلاق الشفوي**" رغم كونها القضية الأساسية في هذا المسلسل بنسبة 14.8٪ لكل منهما، ما يبرز الاهتمام بالقضايا المثيرة للجدل والمتعلقة بالشريعة الإسلامية والإجراءات الدينية.

- ظهرت أيضًا "قضايا الكسب غير المشروع" (مثل تجارة المخدرات)، التي سجَّلت نسبة 7.4٪، مسلطة الضوء على الجوانب الأخلاقية والاجتماعية للجريمة والفساد، ومحاولة إظهارها في صورة مختلفة، وهي زراعة المخدرات بطريقة غير قانونية ودون تصريح لاستخدامه كعلاج ومسكن لمرض السرطان.
- وقد تكررت قضية الطلاق وخطف الأب للأولاد، وجاءت بنسبة 4.1٪، مما يظهر المشكلات القانونية والاجتماعية المرتبطة بالطلاق، واستغلال الأب سلطته في خطف الابن من والدته لإجبارها على أفعال بعينها، وظهر ذلك حين استغل مؤنس ابن البطلة والذي كتبه باسمه لإنهاء إجراءات إقامته بأمريكا بالتبني على الورق في إجبار "هنا" على البقاء معه وإلا حرمانها من ابنها، ثم جاءت قضية "الحجاب والنقاب، وتعدد الزوجات"، التي حاز كل منها نسبة 3.7٪، مبينًا القضايا المتعلقة بالزي الإسلامي والزواج المتعدد وآثارهما الاجتماعية والقانونية، في النهاية جاءت قضية "العنف ضد المرأة" (مثل سب الزوجة وضربها والاغتصاب الزوجي) بنسبة 2.8٪ مركزة على مشكلات العنف الأسري وحقوق المرأة، وتعكس هذه النتائج تنوع القضايا الاجتماعية والدينية التي يتناولها مسلسل "لعبة نيوتن"، مسلطة الضوء على التحديات التي تواجه المجتمع ومناقشتها بعمق ووعي.

- **حصل مسلسل "المداح 3"** على المرتبة الثالثة من حيث القضايا الاجتماعية ذات البُعد الديني بنسبة بلغت 12.3٪، وتنوعت به القضايا الاجتماعية ذات البُعد الديني التي تناولها المسلسل كما يلي: جاءت القضية الأساسية في هذا المسلسل وهي "**المس والجن العاشق**" في صدارة قائمة القضايا بنسبة بلغت 29.7٪، ويشير هذا الموضوع إلى الاهتمام الكبير بقضايا الروحانيات والمعتقدات التي تتعلق بالمس والجن، وعشق الجن للإنس، مما يعكس مدى حدوث ذلك في الواقع الفعلي الحقيقي أم مجرد واقع خيالي من تأليف القائمين بالاتصال، ثم جاءت بعد ذلك قضية "**الحرب بين الإنس والجن**" بنسبة 24.3٪، وتعكس هذه النسبة الاهتمام بالصراع بين القوى الروحية والبشرية، ثم تساوت النسب بين قضيتي "رؤية الإنس للجن والقرين" و"العلاج بالقرآن" بنسبة 10.8٪ لكل منهما، وتساوي النسبة بين هذين الموضوعين يشير إلى تناول متوازن للقضايا الروحية من زاوية رؤى الجن والقرين وأيضاً من زاوية العلاج الروحي والديني باستخدام القرآن، ثم جاءت قضايا "السحر والدجل والشعوذة (عمل الأعمال السفلية - قراءة الفنجان)" بنسبة 9.5٪ توضح هذه النسبة التركيز على الجوانب السلبية للمعتقدات الروحية وكيفية استغلالها في الدجل والشعوذة، وجاءت قضية "الكسب غير المشروع (تجارة الآثار)" بنسبة 6.8٪.
- ويعكس تسليط الضوء على هذه القضايا الاهتمام بالأخلاقيات والمشكلات الاجتماعية المتعلقة بالجريمة والفساد، وقد تساوت النسب بين قضية "كرامة الشيخ (حيث الهبة التي أعطاها الله له)" و"تعدد الزوجات" بنسبة 2.7٪، وجاء "التوسل إلى الله بالمقامات" بنسبة 1.4٪، وهذا التكرار الأقل يشير إلى تناول محدود لهذه القضايا، ربما لأنها أقل شيوعاً أو تثير اهتماماً خاصاً ضمن إطار المسلسل، أو لوجود خلاف بين الفقهاء عليها، أو لتأثر المؤلف بهذا الاتجاه في الدين.
- **جاء مسلسل "المداح 1" في المرتبة الرابعة** بنسبة 9.7٪ من عينة الدراسة، وأوضحت النتائج مجموعة متنوعة من القضايا الاجتماعية ذات البُعد الديني التي تناولها المسلسل على النحو: جاءت في صدارة القائمة "**السحر والدجل والشعوذة**" بنسبة 53.7٪"، يليها "قضايا الكسب غير المشروع (تجارة الآثار)" بنسبة 16.4٪، ثم جاءت

"**كرامة الشيخ**" بنسبة 13.4٪، ثم "صورة عالم الدين" بلغت نسبتها 11.9٪، وحصلت" قضايا الميراث" على نسبة 3٪، ثم "العلاج بالقرآن" بنسبة 1.5٪، كما توضح هذه البيانات أن مسلسل "المداح 1" يركز بدرجة كبيرة على الجوانب الروحانية والاجتماعية، مع اهتمام خاص بالسحر والشعوذة، وهو ما يشكل الجزء الأكبر من القضايا المطروحة، كما يبرز المسلسل القضايا الاجتماعية المتعلقة بالجريمة والفساد مثل تجارة الآثار، مع تسليط الضوء أيضًا على القيم الأخلاقية والمكانة الاجتماعية للشيوخ وعلماء الدين.

- **جاء مسلسل "تحت الوصاية" في المرتبة الخامسة** بنسبة 8.8٪ من عينة الدراسة التي أجريت لقياس تناول المسلسلات للقضايا الاجتماعية ذات البُعد الديني، وتوضح النتائج أن المسلسل تناول مجموعة متنوعة من القضايا الاجتماعية التي تم تصنيفها وترتيبها وفقًا لنسبتها في المحتوى على النحو: احتلت قضية المسلسل الأساسية وهي "**الميراث**" الصدارة بنسبة 61.7٪ من إجمالي القضايا التي تناولها المسلسل، ويعكس هذا التركيز الكبير على قضايا الميراث الأهمية الاجتماعية والقانونية في المجتمع، ثم تلاها "**قانون الوصاية**" جاء في المرتبة الثانية بنسبة 25٪، ويشير هذا إلى اهتمام المسلسل بتوضيح الجوانب القانونية والتشريعية المتعلقة بالوصاية على الأبناء بعد وفاة الأب وتأثيرها على المجتمع، ثم بعدها جاءت قضية "التحرش" بنسبة 10٪، على الرغم من أن هذه النسبة أقل من القضايا السابقة، إلا أنها تشير إلى محاولات المسلسل لتسليط الضوء على مشكلة التحرش ونظرة المجتمع للمرأة المطلقة أو الأرملة، ثم جاءت قضية "**التعامل بالربا**" والتي بلغت نسبة تناول هذه القضية 3.3٪، ويعكس هذا محاولة المسلسل لتناول بعض القضايا الاقتصادية من الجانب الديني التي قد تؤثر في الاستقرار المالي والاجتماعي للأفراد، وتوضح هذه النسب أن المسلسل ركز بشكل رئيسي على مشكلات الميراث والوصاية على الأبناء، وهو ما يعكس الأهمية الكبيرة لهذه القضية في السياق الاجتماعي والثقافي.
- **جاء مسلسل "المداح 4" في المرتبة السادسة** بنسبة 8.5٪ من عينة الدراسة، وتنوعت القضايا الاجتماعية ذات البُعد الديني التي تناولها المسلسل كما يلي: فقد جاءت

قضية "**الحرب بين الإنس والجن**" في صدارة قائمة القضايا بنسبة بلغت 46.6٪، وتعكس هذه النسبة الاهتمام بالصراع بين القوى الروحية والبشرية، مما يبرز أهمية هذه القضية في السياق الاجتماعي والثقافي والنفسي، ثم جاءت قضية "العلاج بالقرآن" بنسبة 19٪، ويشير ذلك إلى إيمان صانعي العمل الدرامي بالعلاج القرآني خاصة فيما يخص المس والحسد ومحاربة الجن للبشر.

تلى ذلك قضية جديدة وهي "**رؤية الجن والقرين**" بنسبة 13.8٪ وتركز هذه القضية على الاعتقادات والتفسيرات المتعلقة بالجن والقرين وتأثيرهما على حياة البشر، مما يعكس اهتمام المسلسل بالجوانب الروحية والدينية المتعددة، حيث كان البطل "صابر" عنده هبة من الله أنه يرى الجن ويتحدث معه ويدخل معهم في حروب، وقد أثبتت النتائج مدى تأثر الجمهور بسلسلة المداح وربطها بالواقع الفعلي وأنها ليست مجرد خيال من تأليف صانعي العمل الدرامي، ثم جاءت قضية "الكسب غير المشروع" بنسبة 12.1٪ لتسلط الضوء على الربط بين تجارة الآثار من فتح مقابر أثرية وبين ضرورة إحضار شيخ يقرأ بعض الآيات وبعض الأدعية لتجنب لعنة هذه التوابيت، وجاء "السحر والدجل والشعوذة (عمل الاعمال - قراءة الفنجان)" بنسبة 8.6٪ ومدى انتشار مثل هذه الأعمال في المجتمع المصري، فقد أظهرت سلسلة المداح لجوء المجتمع لعمل أعمال معينة سواء من طبقة فقيرة أو طبقات أرستقراطية ورجال أعمال، مما يعكس مدى تأثر أفراد الجمهور بمثل هذه الأفكار، وتوضح هذه القضايا التنوع الواسع في الموضوعات التي تناولها المسلسل، مما يعكس دور القائمين بالاتصال من صانعي الدراما في استكشاف وتسليط الضوء على مختلف الجوانب الدينية للقضايا الاجتماعية في المجتمع.

- **جاء مسلسل "المداح 2" في المرتبة السابعة بنسبة** 7.2٪، وقد تنوعت القضايا الاجتماعية ذات البُعد الديني التي تناولها المسلسل كما يلي: جاء هذه المرة قضية "**السحر والدجل والشعوذة**" في صدارة قائمة القضايا بنسبة 26.6٪، يركز المسلسل من خلال هذه القضية على التحذير من ممارسة السحر والشعوذة وتأثيرها السلبي على أفراد المجتمع، مما يعكس الاهتمام بمحاربة هذه الظواهر السلبية، ثم جاءت

النسبة متساوية بين "**المس والجن العاشق**" و"**رؤية الجن والقرين**" بلغت 24.5٪ لكل منهما، وتسلط هاتان القضيتان الضوء على الاعتقادات والتفسيرات المتعلقة بالجن والمس وتأثيرهما على حياة البشر وعلاقاتهم الشخصية والاجتماعية، ثم جاء "**العلاج بالقرآن**" بنسبة 12.3٪، يركز المسلسل من خلال هذه القضية على فوائد العلاج الروحي والديني باستخدام القرآن الكريم، ثم جاءت "الرؤية في المنام" بنسبة بلغت 8.2٪، ويستعرض المسلسل من خلال هذه القضية مفهوم الرؤى الإلهية وتفسيرها، وتأثيرها على الإيمان والسلوكيات الدينية للفرد، حيث أن الله وهب لصابر هبة رؤية أحداث في المنام ثم تحققها في الواقع، ثم جاءت "كرامة الشيخ" بنسبة 2٪، وتركز هذه القضية على الإيمان بقدرات علماء الدين الخاصة والكرامات التي يهبها الله لعباده الصالحين، ويرى الباحث قلة هذه النسبة في هذا العمل بشكل منفصل رغم تكرارها طوال سلسلة المداح في أجزائه الأربعة.

- **جاء مسلسل "صلة رحم"** في المرتبة الثامنة والأخيرة في عينة الدراسة بنسبة 3.2٪، وقد تنوعت القضايا الاجتماعية ذات البُعد الديني التي تناولها المسلسل كما يلي: جاءت قضية "**تأجير الارحام**" في صدارة القائمة بنسبة 86.4٪، ويسلط المسلسل الضوء على قضية تأجير الأرحام وتأثيرها في المجتمع، خاصة أن هذه القضية تعتبر من القضايا الشائكة والتي لم تتناولها الأعمال الدرامية من قبل، وقد شمل المسلسل على الرأي الديني، متمثلًا في العالم الأزهري الدكتور خالد الجندي، ثم جاءت "صورة عالم الدين" بنسبة 13.6٪، مما يسلط الضوء على نظرة المجتمع لمن يرتدي زيًا إسلاميًا أو يطلق لحيته أو التي ترتدي حجابًا، خاصة عندما يكون هناك تضارب في السلوكيات السلبية الصادرة ممن يحسبون على الدين.

جدول (1)

أسباب ظهور القضايا في الأعمال الدرامية

أسباب الظهور	فاتن امل حربى		لعبة نيوتن		المداح 3		المداح 1		تحت الوصاية		المداح 4		المداح 2		صلة رحم		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أسباب اجتماعية	134	56.5	82	76.6	7	10.1	39	58.2	10	18.5	6	10.3	4	8.9	17	73.9	299	45.3
أسباب دينية	65	27.4	19	17.8	56	81.2	16	23.9	3	5.6	48	82.8	41	91.1	6	26.1	251	38
أسباب اقتصادية	22	9.3			5	7.2	12	17.9	35	64.8	4	6.9					78	11.8
أسباب أخلاقية	14	5.9	6	5.6					4	7.4							24	4.1
أسباب تعليمية	2	0.8			1	1.4			2	3.7							5	5.9
الإجمالي	237	40.9	107	18.5	69	11.9	67	11.6	54	9.3	58	8.8	45	7.8	23	3.5	660	100

- يعرض الجدول السابق أسباب ظهور القضايا في الأعمال الدرامية مقسمة إلى فئات: اجتماعية، ودينية، واقتصادية، وأخلاقية، وتعليمية، وجاءت الأسباب الاجتماعية في صدارة الأسباب، وهي الأكثر شيوعًا في معظم الأعمال الدرامية، حيث تتصدر النسبة الإجمالية بـ 45.3٪، وظهرت الأسباب الاجتماعية بدرجة كبيرة في مسلسل ""لعبة نيوتن" بنسبة 76.6٪ في المرتبة الأولى، يليه "صلة رحم" بنسبة 73.9٪، ثم "فاتن أمل حربي" بنسبة 56.5٪، وهناك تفاوت كبير في نسب الظهور في الأعمال الأخرى، مع نسبة منخفضة نسبيًا في "المداح 2" بنسبة 8.9٪ و"المداح 3" بنسبة 10.1٪.

- أما بالنسبة للأسباب الدينية فهي تشكل نسبة كبيرة من الأسباب بواقع 38٪ من الإجمالي، وتظهر في سلسلة مسلسلات المداح بأعلى نسبة للأسباب الدينية بـ "91.1٪، 82.8٪ 81.2٪، 23.9٪" على التوالي، في المقابل جاء مسلسل "تحت الوصاية" و"لعبة نيوتن" و"فاتن أمل حربي" لديهم نسبة أقل بكثير (5.6٪ و17.8٪ و27.4٪ على التوالي)، بينما جاءت الأسباب الاقتصادية لتمثل 11.8٪ من الأسباب الإجمالية، وتفصيلا: ظهر في مسلسل "تحت الوصاية" نسبة عالية من الأسباب الاقتصادية خاصة فيما يتعلق بالميراث بنسبة 64.8٪، أما باقي الأعمال ظهرت فيها الأسباب الاقتصادية بنسب منخفضة نسبيًا، أو غير موجودة على الإطلاق، كما تعتبر الأسباب الأخلاقية الأقل شيوعًا، بنسبة 4.1٪ من الإجمالي، وظهرت بشكل رئيسي

في "تحت الوصاية" بنسبة 7.4٪، وأخيرا جاءت الأسباب التعليمية بشكل نادرة جداً، حيث تشكل 5.9٪ من الإجمالي، وظهرت بشكل أساسي في "تحت الوصاية" و"المداح 3" بنسب منخفضة جداً.

- **ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه وتحليل الأعمال الدرامية عينة الدراسة الآتي:**

- **جاء مسلسل "فاتن أمل حربى"** في المركز الأول من إجمالي القضايا بنسبة 40.9٪، وجاءت الأسباب الاجتماعية بنسبة 56.5٪ من مجمل أسباب ظهور هذه القضايا، مما يعكس اهتمام المسلسل بتناول مشكلات المجتمع وملامسته بدرجة كبيرة، يليها الأسباب الدينية بنسبة 27.4٪، مما يشير إلى الدور الفعال للدين في مناقشة القضايا الاجتماعية من الجانب الشرعي، وظهر ذلك في محاولة صناع المسلسل في تناول قانون الأحوال الشخصية من الناحية القانونية والشرعية لأنه مستمد من الشريعة الإسلامية، كما تظهر الأسباب الأخلاقية والتعليمية بنسبة ضئيلة، 5.9٪ و0.8٪ على التوالي، مما يعكس تنوع القضايا المطروحة وإن كان بتركيز أقل.
- **احتل مسلسل "لعبة نيوتن"** المركز الثاني بنسبة 18.5٪، وتظهر القضايا الاجتماعية كمحور رئيسي في المسلسل، حيث تشكل الأسباب الاجتماعية 76.6٪ من إجمالي الأسباب المطروحة، مما يعكس تركيز العمل تناول القضايا التي تهم المجتمع، بينما جاءت الأسباب الدينية بنسبة 17.8٪، مما يشير إلى استمرار أهمية البُعد الديني في مناقشة القضايا الاجتماعية ومعالجتها، في حين تشكل الأسباب الأخلاقية نسبة صغيرة تبلغ 5.6٪.
- **احتل مسلسل "المداح 3"** المركز الثالث بنسبة 11.9٪، حيث يبرز التركيز على الأسباب الدينية بنسبة 81.2٪، وهذه صبغة دينية لسلسلة المداح بأجزائها الأربعة، في المقابل تكاد تكون الأسباب التعليمية معدومة أو ضئيلة جداً بنسبة 1.4٪، مما يعكس وجود تركيز كبير على الجوانب الدينية في معالجة القضايا المطروحة.
- **احتل مسلسل "المداح 1"** المركز الرابع بنسبة 11.6٪، والتي تتمحور أحداثه بشكل رئيسي حول الأسباب الدينية بنسبة 23.9٪، ورغم أن الأسباب الاجتماعية تشكل نسبة أكبر (58.2٪)، إلا أن الطابع الديني يبدو أكثر بروزاً في سياق الأحداث، وظهر

ذلك في أحداث المسلسل التي تتناول الهبة التي أعطاها الله لصابر المداح والتي يطلق عليها (الكرامة)، وأيضا في تناول قدرة صابر على العلاج بالقرآن وتسخير الجن وافتتانه بالشيطان ثم رجوعه إلى طريق الحق والندم والتوبة من طريق الشيطان، وتجدر الإشارة هنا إلى دمج المسلسل بين القضية الاجتماعية من ناحية، وتناولها من البُعد الديني من ناحية أخرى، ويلاحظ أن الأسباب الاقتصادية جاءت بنسبة أقل 17.9٪ وهنا كان الرابط بين فتح المقابر من خلال شيخ أو عالم دين للحصول على ممتلكاتها بشكل غير قانوني.

- **احتل مسلسل "تحت الوصاية"** المركز الخامس بنسبة 9.3٪، وهنا كان للأسباب الاقتصادية نسبة ملحوظة تبلغ 64.8٪، وهذا يشير إلى التركيز البارز على الجوانب الاقتصادية في تطور الأحداث في هذا المسلسل، وأن كل أحداث المسلسل كان المحرك الأساسي لها هو المادة بسبب الخلاف على الميراث، حيث تتمحور فكرة المسلسل في مناقشة قضية الوصاية على الأولاد من قبل الأم بعد وفاة زوجها، ونقل الوصاية للجد أو العم، مما يجعلها غير قادرة على توفير المستوى الذي تتمناه لأولادها، فهي غير قادرة على تحسين مستواهم التعليمي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو حتى توفير سكن ملائم لها نتيجة تحكم أهل المتوفى في حقهم من الميراث سواء أموال أو أصول أو ولاية تعليمية، وقد طلبت الأم من الجد أن يتنازل لها عن الوصاية لكي تتمكن من توفير عيشة كريمة لأولادها ولكن قوبل طلبها بالرفض، بل والبخل واتهامها بالإسراف لأنها تحاول أن ترفع من مستوى ابنها التعليمي والرياضي لموهبته في كرة القدم، وظهر أيضا عدم قدرة الأم في نقل أولادها إلى مدرسة أخرى دون موافقة جدهم الذي هو طرف في الصراع مع الأرملة، وقد حاولت البطلة الهروب من كل هذه التحديات وأخذ حق أولادها من ميراث والدهم، فقامت بالهروب مع أولادها دون علم الوصي الشرعي عليهم (الجد)، وسرقة مركب صيد تركة من زوجها المتوفي ولكن لأهل المتوفى نصيب بها، ولأن الأولاد مازالوا قصر، فلا يحق لها التصرف في أي أمور مالية أو تعليمية أو اجتماعية دون موافقة الوصي الشرعي (الجد)، في المقابل، فإن الأسباب التعليمية بلغت نسبة 3.7٪، وتظهر هذه النسبة أقل نوعا ما

مقارنة بنسبة الاهتمام بالجوانب الاقتصادية، وظهر هذا في اهتمام البطلة بالمستوى التعليمي لابنها رغم صعوبة الظروف والمواقف التي تمر بها، حيث كانت تحاول بشتى الطرق توفير مستوى تعليمي مناسب له، وتوفير رياضة كرة القدم التي هو مغرم بها وموهوب فيها.

- **احتل مسلسل "المداح 4"** المركز السادس بنسبة 8.8٪، مستكملًا نمط "المداح 3" في التركيز على الأسباب الدينية التي شكلت نسبة 82.8٪، وهذا يدل على استمرار التأثير الديني القوي في هذه السلسلة، في المقابل، جاءت الأسباب الاقتصادية بنسبة ضئيلة جدًا 6.9٪ لأن أحداث المسلسل في هذا الجزء تغيرت للتركيز على الحرب بين البطل الشيخ صابر، والجن المتمثل في سميح الجلاد، حيث كان هدف المسلسل الأساسي هو الحرب بين الإنس (المتمثل في صابر المداح) والجن (المتمثل في سميح الجلاد)، مما يعكس التركيز الكبير على الجوانب الدينية في معالجة القضايا المطروحة.
- **احتل مسلسل "المداح 2"** المركز السابع بنسبة 7.8٪، ويتميز هذا المسلسل بتركيز كبير على الأسباب الدينية، حيث تشكل 91.1٪ من مجمل الأسباب المطروحة، مما يظهر تأثيرًا قويًا للعوامل الدينية على تطور الأحداث، في المقابل، جاءت الأسباب الاجتماعية بنسبة أقل وتبلغ 8.9٪.
- **وأخيرا، احتل مسلسل "صلة رحم"** المركز الثامن بنسبة 3.5٪، يتميز هذا المسلسل بتركيزه على الأسباب الاجتماعية كمحور رئيسي، حيث تشكل نسبة 73.9٪، في حين أن الأسباب الدينية شكلت نسبة 26.1٪، حيث كانت القضية الأساسية في هذا العمل هو إمكانية تأجير الرحم واستغلال حاجة وفقر إحدى الفتيات لكي يؤجرون رحمها لفترة الحمل، ومخالفة هذا الفعل في الشرع والقانون، وتناول الرأي الديني والحكم الشرعي لهذه القضية في المسلسل.
- يمكن استنتاج أن القضايا الاجتماعية هي الأكثر بروزًا في معظم الأعمال الدرامية، خصوصًا تناولها من الناحية الدينية، باستثناء سلسلة "المداح" التي تركز بدرجة كبيرة على الأسباب الدينية، وتظهر الأسباب الاقتصادية بوضوح في مسلسل "تحت

الوصاية"، وقد تعكس هذه النتائج التوجهات المتنوعة لكل عمل درامي في تناول القضايا الاجتماعية والدينية والاقتصادية والأخلاقية، مما يشير إلى تنوع الموضوعات والتوجهات الدرامية المطروحة في الأعمال عينة الدراسة.

جدول (2)

أساليب تناول الاعمال الدرامية لعرض المشكلات والقضايا

أساليب تناول المشكلات	فاتن امل حربى		لعبة نيوتن		المداح 3		المداح		المداح 4		المداح 2		تحت الوصاية		صلة رحم		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عرض المشكلة مع بحث أسبابها	91	39.7	17	20.5	34	49.3	12	18.8	25	43.1	16	44.4	20	55.6	5	22.7	220	36.9
عرض المشكلة وأسبابها وحلولها	73	31.9	46	55.4	17	24.6	38	59.4	11	19	15	41.7	1	2.8	10	45.5	211	35.3
عرض المشكلة مع طرح حلول	35	15.3	11	13.3	3	4.3	13	20.3	13	22.4	1	2.8	4	11.1	5	22.7	85	14.2
عرض المشكلة فقط	30	13.1	9	10.8	15	21.7	1	1.6	9	15.5	4	11.1	11	30.6	2	9.1	81	13.6
الإجمالي	229	38.4	83	13.9	69	11.6	64	10.7	58	9.7	36	6	36	6	22	3.7	597	100

- يتضح من خلال بيانات الجدول السابق أن الأعمال الدرامية عينة الدراسة تبنت أسلوب عرض المشكلة مع بحث أسبابها في المرتبة الأولى بنسبة 36.9٪، يليه أسلوب عرض المشكلة وأسبابها وحلولها في المرتبة الثانية بنسبة 35.3٪، وفي المرتبة الثالثة، جاء أسلوب عرض المشكلة مع طرح حلول بنسبة 14.2٪. وأخيراً في المرتبة الرابعة جاء أسلوب عرض المشكلة فقط بنسبة 13.6٪.

- **من خلال بيانات الجدول السابق، يمكن توضيح أساليب التناول في المسلسلات المختلفة عبر مقارنة الأساليب المتبعة في عرض المشكلات، وبحث أسبابها، وطرح حلول لها وفقا للمسلسلات المختارة في عينة الدراسة، أما عن تفصيل المسلسلات فهى كما يلى:**

- **مسلسل "فاتن أمل حربى"** وفيه تنوعت أساليب تناول عرض المشكلات والقضايا، وجاء في المركز الأول بنسبة 38.4٪ من إجمالي الأساليب، ويتميز هذا المسلسل

بتوجيه اهتمام كبير لعرض المشكلة مع بحث أسبابها بنسبة 39.7٪، والتي تمثلت في مشكلات الحياة الزوجية وعدم التفاهم بين الزوجين في المعيشة، كما يقدم حلولًا في بعض الحلقات تبلغ 31.9٪ والتي تمثلت في محاولة الصلح بين الزوجين، وتغيير قانون الأحوال الشخصية وتوضيح الإجراءات القانونية اللازمة لذلك، إضافة إلى تبني استراتيجية عرض المشكلة مع طرح حلول بنسبة 15.3٪، وتقديم المشكلة فقط بنسبة 13.1٪.

- **مسلسل "لعبة نيوتن"** يحتل المركز الثاني بنسبة 13.9٪ من إجمالي الأساليب، حيث تتجه معظم الحلقات نحو عرض المشكلة مع بحث أسبابها وحلولها بنسبة 55.4٪، هذا يعكس الرغبة في تقديم قصص شاملة تحاول التعامل مع المشكلات بشكل شامل، وتأتي بعدها نسبة 20.5٪ لعرض المشكلة مع بحث أسبابها، ويهتم المسلسل أيضًا بتسليط الضوء على أسباب المشكلة وتفاصيلها، أما نسبة 13.3٪ لعرض المشكلة مع طرح حلول، فتعكس الجهود المبذولة لتقديم حلول فعالة للمشكلات المطروحة، ونسبة 10.8٪ لعرض المشكلة فقط تشير إلى أن هناك بعض الحلقات التي قد تركز على عرض المشكلة دون تقديم حلول محددة.
- **مسلسل "المداح 3"** يحتل المركز الثالث بنسبة 11.6٪ من إجمالي الأساليب، حيث يتجه المسلسل نحو عرض المشكلة مع بحث أسبابها بنسبة 49.3٪، ويُلاحظ أيضًا وجود نسبة كبيرة في عرض المشكلة وأسبابها وتقديم حلول لها بنسبة 24.6٪، تأتي بعدها نسبة 21.7٪ لعرض المشكلة فقط، مما يشير إلى توجه المسلسل إلى تسليط الضوء على المشكلات وأسبابها بدرجة أكبر من تقديم الحلول، لأن الحلول دائمًا في هذه السلسلة تأتي في الحلقات الأخيرة لإثارة التشويق للعمل الدرامي، وأخيرًا نسبة 4.3٪ تأتي لعرض المشكلة مع طرح بعض الحلول، مما يظهر أن المسلسل يتنوع في طرق التعامل مع المشكلات المطروحة.
- **مسلسل "المداح 1"** يحتل المركز الرابع بنسبة 10.7٪ من إجمالي الأساليب، ويميل هذا المسلسل إلى عرض المشكلة مع أسبابها وتقديم حلول لها بدرجة

كبيرة بنسبة 59.4٪، وهذا يشير إلى أن المسلسل يسعى جاهدًا لتقديم حلول عملية ومناسبة للمشكلات التي يطرحها، ثم يأتي عرض المشكلة مع طرح بعض الحلول بنسبة 20.3٪، مما يظهر تنوعًا في طرق التعامل مع المشكلات المطروحة، و يأتي بعد ذلك عرض المشكلة مع بحث أسبابها بنسبة 18.8٪، مما يدل على الاهتمام بتحليل جذور المشكلة ومعرفة أسبابها، وأخيرًا نسبة 1.6٪ لعرض المشكلة فقط، مما يعكس أن هناك بعض الحلقات التي تركز ببساطة على عرض المشكلة دون تقديم حلول محددة.

- **مسلسل "المداح 4"** يحتل المركز الخامس بنسبة 9.7٪ من إجمالي الأساليب، ويميل هذا الجزء من سلسلة المداح إلى عرض المشكلة مع بحث أسبابها بنسبة 43.1٪، كدلالة للتركيز على تحليل أسباب المشكلة والتفكير فيها بعمق وإشراك المُشاهد في محاولة إيجاد حلول للمشكلات التي يعرضها المسلسل، بعد ذلك يأتي عرض المشكلة مع طرح بعض الحلول بنسبة 22.4٪، مما يشير إلى محاولة المسلسل لتقديم بعض الحلول الممكنة للمشكلات التي تواجهها الشخصيات، ثم يأتي عرض المشكلة مع أسبابها وتقديم حلول لها بنسبة 19٪، مما يعكس التوجه إلى تقديم حلول شاملة للمشكلات المطروحة، وأخيرًا نسبة 15.5٪ لعرض المشكلة فقط، مما يدل على أن هناك بعض الحلقات التي تركز ببساطة على عرض المشكلة دون تقديم حلول محددة.
- **مسلسل "المداح 2" و "تحت الوصاية"** حصلا على المركز السادس بنسبة 6٪ لكل منهما، ومن خلال النظر إلى نتائج الجدول، يتضح أن مسلسل "**المداح 2**" يوازن بين عرض المشكلة مع بحث أسبابها بنسبة 44.4٪ وتقديم الحلول بنسبة 41.7٪، وهذا يعكس توجهًا عامًا نحو معالجة القضايا بعمق وشمولية، حيث يسعى المسلسل لتقديم تحليل عميق للمشكلات مع اقتراح حلول فعالة لها.
- **أما بالنسبة لمسلسل "تحت الوصاية"** فإنه يميل بدرجة كبيرة إلى عرض المشكلة مع بحث أسبابها بنسبة 55.6٪، ولكنه يعرض الحلول بشكل قليل بنسبة 2.8٪، مما يشير إلى التركيز على توضيح المشكلات وأسبابها بدلًا من تقديم الحلول،

ويبدو أن المسلسل يسعى إلى عرض الجوانب الاجتماعية والنفسية للمشكلات المطروحة دون الدخول في تقديم حلول محددة لها.

- **في النهاية حصل مسلسل "صلة رحم"** على المركز السابع والأخير بنسبة 3.7٪ من إجمالي الأساليب، ويتجه المسلسل إلى عرض المشكلة مع معرفة أسبابها وحلولها بنسبة 45.5٪، مما يظهر الرغبة في تقديم حلول للمشكلات التي يتم طرحها، وكانت النسب متساوية بين "عرض المشكلة مع بحث أسبابها" و"عرض المشكلة مع طرح حلول"، حيث بلغت نسبة كل منهما 22.7٪، بينما بلغت نسبة عرض المشكلة فقط 9.1٪، وهذا يشير إلى التركيز على تقديم حلول محددة للمشكلات المطروحة في المسلسل، بينما يتم استكشاف أسبابها وتحليلها بدقة لتوفير فهم أعمق للسياق والتحديات التي تواجهها الشخصيات، فقد تناول هذا المسلسل قضية تأجير الرحم بأسلوب عرض القضية وبحث أسبابها والضوابط القانونية والشرعية الي تحرمها من خلال تناول الرأي الشرعي الذي يحرم هذا الفعل.
- **بوجه عام** يمكن تفسير هذه النتيجة بأن من الأسهل على الكاتب الدرامي رصد المشكلة وأسبابها، إذ إن المشكلة وأسبابها موجدتان بالفعل على أرض الواقع، ويمكن رصدهما والتوصل إليهما بسهولة، مقارنة بالبحث عن حلول طُبقت بالفعل في المجتمع الحقيقي أو حتى اقتراح حلول إبداعية لتلك المشكلات، وإن كان ذلك لا ينفي تقديم الدراما لحلول للمشكلات التي تم تقديمها، ولكن - طبقًا للنتائج - جاء ذلك في المرتبة الثانية من حيث أسلوب التناول في المسلسلات المذكورة.

جدول (3) السمات الفكرية في العلاقات بين الشخصيات

السمات الفكرية للشخصيات	فاتن امل حربى		لعبة نيوتن		المداح		المداح3		المداح 4		المداح 2		تحت الوصاية		صلة رحم		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تبني أفكار معارضة للدين والمجتمع	113	57.1	74	90.2	61	78.2	5	7	8	13.3	2	4.4	31	68.9	36	100	330	53.7
تبني أفكار مؤيدة للدين والمجتمع	80	40.4	8	9.8	15	19.2	3	4.2	4	6.7	20	44.4	13	28.9			142	23.1
الاعتقاد في القوى الخارجية وما وراء الطبيعة من دجل وشعوذة وأعمال					2	2.6	50	70.4	36	60	20	44.4	1	2.2			091	17.7
عدم الاعتقاد في القوى الخارجية وما وراء الطبيعة من دجل وشعوذة							13	18.3	12	20	3	6.7					28	4.6
تعارض بين طالب الفتوى والمفتي	5	2.5															5	0.8
الإجمالي	198	32.2	82	13.3	78	12.7	71	11.5	60	9.8	45	7.3	45	7.3	36	5.9	615	100

- يوضح الجدول السابق السمات الفكرية للشخصيات في المسلسلات عينة الدراسة، وقد جاءت في مقدمة السمات الشخصيات التي تميل بدرجة أكبر إلى "تبني أفكار معارضة للدين والمجتمع" بنسبة 53.7٪، وهذه النسبة الكبيرة تشير إلى أن المسلسلات تميل إلى تصوير شخصيات تتبنى أفكاراً ناقدة أو معارضة للمعتقدات والتقاليد الدينية والاجتماعية، وقد يكون هذا التوجه جزءاً من محاولة الدراما لمناقشة قضايا معقدة ومثيرة للجدل، ومعالجتها بأسلوب لا يتماشى مع الدين والمجتمع، وفي المرتبة الثانية جاءت نسبة "تبني أفكار مؤيدة للدين والمجتمع" بنسبة 23.1٪، وعلى الرغم من أن هذه النسبة أقل من نسبة الشخصيات المعارضة، فإنها تعكس وجود توازن نسبي في تقديم وجهات النظر المؤيدة للدين والقيم الاجتماعية، أما في المرتبة الثالثة فقد جاء "الاعتقاد في القوى الخارقة وما وراء الطبيعة من دجل وشعوذة وأعمال" بنسبة 17.7٪، وتبرز هذه النسبة اهتمام المسلسلات بتصوير الشخصيات التي تؤمن بالقوى الخارقة، والدجل والشعوذة، وهذه المضامين تجذب الجمهور لأنها تتعلق بالعوالم الخفية، خاصة سلسلة مسلسل المداح، وجاء في المرتبة الرابعة "عدم الاعتقاد في القوى الخارقة وما وراء الطبيعة من دجل وشعوذة" بنسبة

4.6٪، هذه النسبة المنخفضة تشير إلى أن قلة من الشخصيات في المسلسلات تعبر عن عدم إيمانها بالقوى الخارقة والدجل، مما يعكس قلة التمثيل للنظرة العقلانية والعلمية، وأخيراً، جاء "تعارض بين طالب الفتوى والمفتي" بنسبة 0.8٪، واقتصرت فقط على مسلسل "فاتن أمل حربي"، وندرة ظهور هذه السمة في المسلسلات دليل على أن عدداً قليلًا من الأعمال الدرامية يُركِّز على الصراعات المتعلقة بالفتوى والمراجع الدينية.

- **ومن خلال الجدول أعلاه يمكن تحليل السمات الفكرية في كل مسلسل على النحو الآتى:**
- "**فاتن أمل حربى**": حاز المركز الأول بنسبة 32.2٪ من إجمالي السمات الفكرية في العلاقات بين الشخصيات، وقد جاءت السمات على النحو: جاء "تبني أفكار معارضة للدين والمجتمع" بنسبة بلغت 57.1٪، ظهر ذلك في مشاهد سب الزوجة وضربها، وعدم التفاهم بين الزوجين، فضلًا عن استغلال البطل سلطته في الضغط على طليقته لإجبارها على العيش معه والتنازل عن حقوقها، وأيضاً التحدث في الدين بأسلوب غير لائق، ثم جاء "تبني أفكار مؤيدة للدين والمجتمع" بنسبة 40.4٪، ومن أبرز المشاهد المؤيدة لذلك اهتمام الأم بتحفيظ القرآن الكريم لبناتها وارتياحها عند سماع القرآن، والاهتمام بتعليم الأم بناتها، سواء من المدرسة أو ممارسة الرياضة، ومشاهد وقوف الأصدقاء بجانب فاتن في أوقات شدتها، يليه جاء "تعارض بين طالب الفتوى والمفتي" بنسبة 2.5٪، وكان هذا من المشاهد الرئيسية التي حدث تجاهها جدال كبير، مما جعل مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية يصدر بياناً بخصوص الأعمال الدرامية وعدم تناولها أمور الدين بشكل لا يليق، ويشير هذا التحليل إلى أن المسلسل يركز بدرجة كبيرة على تصوير الشخصيات التي تتبنى أفكاراً ناقدة أو معارضة للدين والمجتمع، مع وجود نسبة لا بأس بها من الشخصيات التي تدعم الأفكار المؤيدة للدين، مما يعكس تنوعاً في الآراء والمواقف الفكرية، وظهر هذا جلياً في عدة مشاهد، حين اعترضت فيها البطلة على فتوى من شيخ وإنكارها وجود نص في القرآن ينقل حضانة الأولاد منها إذا طلقت وتزوجت بغير والد أبنائها.

- "**لعبة نيوتن**": حاز المركز الثاني بنسبة 13.3٪ من إجمالي السمات الفكرية للشخصيات، وجاء "تبني أفكار معارضة للدين والمجتمع" في صدارة قائمة السمات الفكرية بنسبة 90.2٪، وانتشرت المشاهد الخاصة بهذه السلوكيات بدرجة كبيرة مثل العلاقات غير الرسمية أو غير الشرعية بين الشخصيات، وزراعة المخدرات، والتزوير، والكذب، والاتهام بالباطل، والخوض في الأعراض، وفي المقابل جاء "تبني أفكار مؤيدة للدين والمجتمع" بنسبة 9.8٪، وهذا يعني أن المسلسل يظهر ميلًا واضحًا نحو الأفكار المعارضة للدين والمجتمع، مع تمثيل ضئيل للأفكار المؤيدة، مما يشير إلى توجه درامي يركز على النقد والتحدي للمعتقدات التقليدية، وظهر هذا في خطة البطل والبطلة في السفر لأمريكا لكي تلد هناك، ويحصل ابنهما على الجنسية الأمريكية، مرورًا بمكوثها في شقة مع شخص لا تعرفه وحدهما، والطلاق الشفوي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتزوير أوراق لنقل طفل لأب غيره لإنهاء إجراءات قانونية خاصة بالبلد، فضلًا عن مناقشة الاغتصاب الزوجي.
- "**المداح 1**": حاز المركز الثالث بنسبة 12.7٪ من إجمالي السمات الفكرية للشخصيات، فقد جاء "الاعتقاد في القوى الخارقة وما وراء الطبيعة" بنسبة 70.4٪، وجاء "عدم الاعتقاد في القوى الخارقة وما وراء الطبيعة" بنسبة 18.3٪، وجاء "تبني أفكار معارضة للدين والمجتمع" بنسبة 7٪، بينما جاء "تبني أفكار مؤيدة للدين والمجتمع" بنسبة 4.2٪، ويبرز المسلسل اهتمامًا كبيرًا بالقضايا المرتبطة بالقوى الخارقة والدجل والشعوذة والعالم الآخر والقوى الخارجية، مما يعكس تحقيق توازن نسبي في تصوير الشخصيات المؤيدة والمعارضة للدين، وهذا يكون انعكاسًا للواقع الحقيقي للمجتمع المصري الذي به فئة كبيرة تؤمن بالأعمال والسحر وأعمال الدجل.
- "**المداح 2**": حاز المركز الرابع بنسبة 11.5٪ من إجمالي السمات الفكرية للشخصيات، فعلى غرار سلسلة المداح بأجزائها الأربعة؛ جاء "الاعتقاد في القوى الخارقة وما وراء الطبيعة" في صدارة القائمة بنسبة 60٪، في حين جاء "عدم الاعتقاد في القوى الخارقة وما وراء الطبيعة" بنسبة 20٪، ثم يأتي "تبني أفكار

معارضة للدين والمجتمع" بنسبة 13.3٪، بينما جاء "تبني أفكار مؤيدة للدين والمجتمع" بنسبة 6.7٪، ويستمر الجزء الثاني من المسلسل في التركيز على القوى الخارقة والدجل، مع زيادة في تمثيل الأفكار المؤيدة والمعارضة للدين.

- **"المداح 3"**: حاز المركز الخامس بنسبة 9.8٪ من إجمالي السمات الفكرية للشخصيات، وجاء في صدارة القائمة كل من "تبني أفكار مؤيدة للدين والمجتمع"، و"الاعتقاد في القوى الخارقة وما وراء الطبيعة" بنسبة متساوية تبلغ 44.4٪، ثم جاء "عدم الاعتقاد في القوى الخارقة وما وراء الطبيعة" بنسبة بلغت 6.7٪، أما " تبني أفكار معارضة للدين والمجتمع" فجاء بنسبة 4.4٪، وهذا يعني أن الجزء الثالث يظهر توازنًا أكبر بين الأفكار الناقدة والمؤيدة للدين، مع استمرار التركيز على القوى الخارقة والدجل.
- **بالنسبة لمسلسلى "المداح 4"، و"تحت الوصاية"**، فحازا المركز السادس بنسبة متساوية تبلغ 7.3٪ من السمات الفكرية للشخصيات، وجاء في مقدمة السمات السلوكية في مسلسل **"المداح 4"** سمة "تبني أفكار مؤيدة للدين والمجتمع" في صدارة القائمة بنسبة 28.9٪، بينما تساوت النسب بين "تبني أفكار معارضة للدين والمجتمع"، و"الاعتقاد في القوى الخارقة وما وراء الطبيعة" بنسبة 2.2٪، ويظهر ذلك انخفاض نسبة الأفكار الناقدة للدين والمجتمع بدرجة كبيرة في هذا الجزء من سلسلة "المداح"، مع زيادة في تمثيل الأفكار المؤيدة للدين.

أما مسلسل "تحت الوصاية": فجاءت سمة "تبني أفكار معارضة للدين والمجتمع" في صدارة القائمة بنسبة 68.9٪، فأغلبية الأفكار التي يحتويها هذا العمل تتمثل في السرقة والتزوير والهروب والتعامل بالربا والانتقام والتحدي الدائم، ويركز المسلسل بدرجة كبيرة على الأفكار المعارضة للدين والمجتمع، دون تمثيل للأفكار المؤيدة أو الموضوعات المتعلقة بالقوى الخارقة.

- **"صلة رحم"**: جاء في المركز السابع والأخير بنسبة 5.9٪ من إجمالي السمات الفكرية، وجاء "تبني أفكار معارضة للدين والمجتمع" 100٪، وهذا يعني أن المسلسل يركز بالكامل على الأفكار المعارضة للدين والمجتمع، دون تمثيل لأي أفكار أخرى،

خاصة أن هذا المسلسل يناقض قضية شائكة، وهي تأجير الأرحام، وبذلك تطورت كل الأحداث على تنفيذ هذه الفكرة دون أي اعتبار للرأي الشرعي أو نظرة المجتمع، فضلًا عن تناول قضية الإجهاض السري، والتزوير والكذب والخداع.

- بوجه عام، يمكن القول إن المسلسلات تميل إلى تصوير شخصيات تتبنى أفكاراً ناقدة أو معارضة للدين والمجتمع، مع تفاوت في الاهتمام بالموضوعات المرتبطة بالقوى الخارقة والدجل والشعوذة، مما يجذب انتباه الجمهور ويجعله متشوقًا لمجريات الأحداث باستمرار طوال حلقات المسلسل، وهذا التنوع في السمات الفكرية يعكس واقعًا اجتماعيًا حقيقيًا في المجتمع وتنوع معتقداته، مما يساعد على تقديم صورة شاملة للمشاهدين.
- كما أظهرت الدراسة تنوعًا في السلوكيات الدينية الظاهرية في الأعمال الدرامية عينة الدراسة، مما يساعد على فهم كيفية تصوير الدين والسلوكيات الدينية في هذه المسلسلات وتأثيرها على الجمهور، وجاءت أكثر السلوكيات الدينية شيوعًا "قراءة القرآن وتفسيره"، فشكَّلت 24٪ من إجمالي السلوكيات الدينية، يليها "الدعاء" بنسبة 22٪، ثم "الحديث مع الغير في الدين" بنسبة 11٪، ومن بين السلوكيات الدينية الخاصة بشكل الشخصيات وهيئتها، ظهرت "إطلاق اللحية" بنسبة 6.1٪، و"أداء فريضة الصلاة" بنسبة 4.9٪، كما تقاربت النسب بين "ذكر اللّه"، و"حضور الدروس الدينية" بنسبة 4٪ و4.3٪ على التوالي، ثم "العظة" بنسبة 3.5٪، وتساوت النسب بين "ارتداء زي أزهري"، و"استخدام السبحة" بنسبة 2.9٪، في حين ظهرت السلوكيات الدينية المسيحية، مثل "شكل الصليب"، و"صورة المسيح" بنسبة 2٪ و2.3٪ على التوالي، أما "الاستشهاد بالأحاديث النبوية" فجاءت بنسبة 1.4٪، بينما تساوت النسب بين "حلقات ذكر" و"النقاش في الأمور الدينية" بنسبة 1.2٪، كما تساوت النسب بين "الخوف من قبول رشوة"، و"صلاة جنازة على متوفى" بنسبة 0.9٪، وجاء "اللجوء إلى اللّه"، و"الإنشاد الديني"، و"مظاهر الزواج الإسلامي" بنسبة 0.6٪، أخيرًا، ظهرت عديد من السلوكيات بنسبة ضئيلة جدًا، مثل "حديث مع النفس"، و"الصدقة"، و"الرضا بقضاء اللّه وقدره"، و"لبس الجلباب"، و"صوت أذان"،

و"ارتداء الحجاب"، و"الاهتمام بسنن الزواج"، و"البرامج الدينية"، و"تفسير حلم"، و"بحث عن فتوى"، بنسبة 0.3٪ من الإجمالي لكل منها.

- وهنا يمكن القول إن المسلسلات الدرامية تؤدي دوراً مهماً في تعزيز القيم الدينية وتقديم نماذج متنوعة من السلوكيات الدينية، مما يسهم في تشكيل الجمهور وتوجيهه، وتوفير محتوى درامي غني يعكس القضايا الاجتماعية الواقعية في المجتمعات، خاصة من الجانب الديني الذي كان له دور بارز في المسلسلات عينة الدراسة.
- وعن السلوكيات الإيجابية التي تناولتها الأعمال الدرامية عينة الدراسة، فقد جاءت السمة الأكثر شيوعًا هي "الدفاع عن الحق" بنسبة 18.5٪ من إجمالي السلوكيات الإيجابية في جميع المسلسلات، يليها المرتبة الثانية "الصدق" بنسبة 10.9٪، بينما يحتل "اللجوء إلى الله" المرتبة الثالثة بنسبة 9.7٪، وجاءت في المرتبة الرابعة "مساندة الغير" بنسبة 7.3٪، أما المرتبة الخامسة فتساوت فيها النسب بين سلوكي "تقديم النصيحة" و"المشاعر الإنسانية للحفاظ على الأسرة" بنسبة 6.7٪ لكل منهما، وفي المرتبة السادسة تساوت النسب بين سلوكي "الشهامة" و"جبر الخواطر والتعاطف" بنسبة 5.5٪، أما الشعور بالندم فجاء في المرتبة السابعة بنسبة 4.9٪، ثم "التحري قبل الإفتاء" في المرتبة الثامنة بنسبة 4.3٪. وجاء "الاعتراف" (وهو خاص بالمسيحية) في المرتبة التاسعة بنسبة 2.4٪، أما في المرتبة العاشرة فتساوت فيها النسب بين سلوكيات "الخلوة للعبادة"، و"السعي على الرزق الحلال"، و"الاهتمام بالصحة البدنية للأولاد" بنسبة 2.1٪ لكل منها، وتساوت النسب بين سلوكيات "التسامح" و"التوبة عن السرقة" بنسبة 1.8٪، بينما تساوت النسب بين "النقاش بهدوء"، و"التشجيع"، و"الرضا بالقضاء والقدر" بنسبة 1.2٪، وتساوت أيضًا النسب بين "التعامل بروح القانون"، و"التفاني في العمل"، و"رفض عمل الدجل" بنسبة 0.9٪، أما سلوك "تحفيظ القرآن للأولاد" فجاء بنسبة 0.6٪. وأخيرًا، تساوت النسب بين سلوكيات "تحسين صورة الأب رغم مساوئه"، و"الدفاع عن النفس"، و"الخوف من الاتهام بغير دليل"، و"الإخلاص" بنسبة 0.3٪ من إجمالي السلوكيات الإيجابية.

- من خلال النتائج الكمية السابقة، نجد أن هناك سلوكيات معينة تبرز بدرجة أكبر في الأعمال الدرامية، فيتصدر "الدفاع عن الحق" في المقدمة، مما يبرز أهميته في تمثيل الشخصيات الإيجابية ونقل رسائل قوية في سياق الأحداث، كذلك يأتي "الصدق" في المرتبة الثانية، مما يؤكد دور الشفافية والصدق في تشكيل الشخصيات وتطور أحداث العمل الدرامي، كما تظهر "تقديم النصيحة" و"المشاعر الإنسانية للحفاظ على الأسرة" و"التسامح"، التي تعكس تنوع السياقات والمواقف التي يمكن أن تظهر فيها هذه السلوكيات، والتي جاءت نسبها بشكل أقل لتساعد على تطور الأحداث الدرامية وتصاعدها، وتبين النتائج أيضًا تنوع القيم والمبادئ التي تمثلها الشخصيات الإيجابية، مما يعكس التعقيدات الاجتماعية والأخلاقية التي يتم استكشافها في هذه الأعمال الدرامية، حيث يقدم كل مسلسل نسقًا فريدًا في تمثيل السلوكيات الإيجابية، مما يعكس التنوع في القصص والشخصيات والرسائل التي يحاول كل منها نقلها.
- كما توصلت الدراسة إلى عدد السلوكيات السلبية التي تناولتها الأعمال الدرامية عينة الدراسة، وجاءت على النحو: "الكذب والخيانة" يشكلان 19.1٪ من إجمالي السلوكيات السلبية المتناولة في الأعمال الدرامية، يأتي بعدها "اللجوء للسحر والدجل والشعوذة" بنسبة 7.6٪، ويرجه ذلك لأن نصف العينة (4 أجزاء لسلسلة المداح) تتناول قضية السحر والدجل والعلاج بالقرآن، أما في المرتبة الثالثة، تأتي "النزاع على الميراث والإرث والمجالس الحسبية" بنسبة 5.7٪، مع التركيز على النزاعات المتعلقة بها، في المرتبة الرابعة، تأتي "الهجرة غير الشرعية" بنسبة 4.4٪، مبرزة التحديات القانونية والاجتماعية المرتبطة بها، وفي المرتبة الخامسة، يأتي "استغلال الأب لإلحاق الضرر بمصلحة الأولاد" بنسبة 3.9٪، يليها في المرتبة السادسة "الغلظة" بنسبة 3.7٪، في المرتبة السابعة جاء اختيار "إخراج الجن من الإنسان" بنسبة 2.9٪، وجاء في المرتبة الثامنة عدة سلوكيات سلبية مثل "التهديد"، "الضرب"، "شهادة الزور"، "الإجهاض"، "زيادة حالات القتل"، و"السرقة والاتهام بها" بنسبة 2.7٪ لكل منها، أما في المرتبة التاسعة، جاء "السب" بنسبة 2.4٪، وفي المرتبة العاشرة، ظهر "استغلال مشكلات الناس في الترينـد"، و"استغلال الحق لإلحاق الضرر

بالآخرين"، و"صعوبة الإجراءات القانونية" بنسبة 2.2٪، وفي المرتبة الحادية عشرة، جاء "التجسس والرشوة" بنسبة 2٪ لكل منهما، بعدها، "قذف المحصنات" بنسبة 1.5٪. وأخيراً، تساوت النسب بين السلوكيات السلبية مثل "علاقة غير رسمية"، "ظلم تطبيق قوانين الأحوال الشخصية للمرأة"، "سوء الظن"، "النذالة والتخلي عن الآخرين في أوقات الشدة"، "زنا الزوجة"، و"التحدث عن الدين بطريقة غير لائقة"، حيث بلغت نسبتها 1.2٪ لكل منها، وأيضاً تساوت النسب بين "تلفيق التهم"، "عمالة الأطفال"، "الإيمان بالنص القرآني فقط"، "التشكيك في آراء المذاهب والفقهاء"، و"النفاق"، حيث بلغت نسبتها 1٪ لكل منها، كما جاء "استغلال الحاجة لتحقيق مصالح خاصة" و"الشماتة" بنسبة 0.5٪، وفي نهاية الجدول، تساوت النسب بين السلوكيات السلبية التي تشمل "الإحباط"، "العنصرية"، "التشدد في الفتاوى"، و"رقية غير شرعية"، "الإهمال في العمل"، "المماطلة في رد حقوق الزوجة"، "النميمة"، "رفض المطلقة الصلح"، و"التحريض على افتعال المشكلات" و"الغرور"، حيث بلغت نسبتها 0.2٪ من الإجمالي.

- ومن خلال ما سبق وبالنظر إلى النتائج الكمية، يشير الباحث إلى أن الأعمال الدرامية تركز بدرجة كبيرة على السلوكيات السلبية لتعزيز الدراما وجذب المشاهدين من خلال القضايا الاجتماعية الشائكة المثيرة للجدل وتناول معالجتها من البُعد الدين، ومع ذلك، يجب أن يكون هناك توازن بين تقديم هذه السلوكيات السلبية وتعزيز القيم الإيجابية، حتى لا تؤدي إلى نشر السلوكيات السلبية وتجاهل الإيجابيات في المجتمع.
- وتظهر النتائج أن الدراما تسلط الضوء على مجموعة متنوعة من السلوكيات السلبية، مما يعكس التنوع الثقافي والاجتماعي للمجتمعات العربية، ومع ذلك، فإن التركيز الكبير على السلوكيات السلبية، مثل الكذب والخيانة، قد يؤدي إلى تأثير سلبي على المشاهدين، خاصة إذا لم يكن هناك مبرر لهذه السلوكيات، ووجود توجيه أخلاقي في حبكة العمل الدرامي.

جدول (4)

القوى الفاعلة في المسلسلات الدرامية

القوى الفاعلة	فاتن امل حربي		المداح4		لعبة نيوتن		المداح 3		المداح2		المداح 1		صلة رحم		تحت الوصاية		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أحد أبطال المسلسل	18	12.2	31	75.6	29	82.9	28	93.3	26	92.9	9	39.1	8	100	5	100	154	48.6
علماء دين غير تابعين لمؤسسة دينية	46	31.3	7	17.1	3	8.6			1	3.6	7	30.4					64	20 2.
رجل قانون	32	21.8															32	10.1
مؤسسة دينية	24	16.3	1	2.4													25	7.9
أحد أفراد المجتمع	2	1.4	2	4.9	3	8.6	1	3.3	1	3.6	7	30.4					16	5
مؤسسة حكومية	16	10.9															16	5
كنيسة	9	6.1					1	3.3									10	3.2
الإجمالي	147	46.4	41	12.9	35	11	30	9.2	28	8.8	23	7.3	8	2.5	5	1.6	317	100

- يبين الجدول تنوعًا في الشخصيات والمؤسسات الرئيسية التي تظهر في المسلسلات عينة الدراسة، وجاءت أبرز القوى الفاعلة في هذه الأعمال "**أحد أبطال المسلسل**"، التي تمثلت بقوة في معظم المسلسلات بنسبة بلغت 48.6٪، مما يبرز أهمية الشخصيات الرئيسية في تطور الأحداث والقصة ومستوى تأثيرهم على المشاهد، أما من ناحية أخرى، جاء "**علماء الدين غير التابعين لمؤسسة دينية**" في عدة مسلسلات بنسبة 20.2٪، مما يعكس تنوع المفاهيم الدينية والفكرية التي يتناولها العمل الدرامي، كما يظهر "**رجل القانون**" تمثيله في عدة مسلسلات بنسبة 10.1٪، ويضفي هذا النوع من الشخصيات أبعادًا قانونية وقضائية للحبكة الدرامية، حيث الارتباط بين تنفيذ القانون والشرع في الوقت نفسه، ثم تأتي "**المؤسسات الدينية**" بنسبة 7.9٪، حيث تعكس مستوى تأثير تلك المؤسسات في المجتمع، وثقة الجمهور بآرائها، أما بالنسبة لشخصيات "**أحد أفراد المجتمع**"، و"**مؤسسة حكومية**" كقوى فاعلة في المجتمع، فقد جاءت نسبتهما متساوية بنسبة أقل بلغت 5٪ لكل منهما،

مما يعكس أهمية تفاعل أفراد المجتمع مع الأحداث والقضايا الاجتماعية ودورهم في توضيح رؤية تلك القضايا، إضافة إلى دور السلطات والمؤسسات الحكومية في تنظيم الحياة الاجتماعية والقانونية، أما "**الكنيسة**" فجاءت بنسبة 3.2٪، وتُعد ممثلة للمؤسسات الدينية غير الإسلامية، مما يظهر تنوع الأديان والمعتقدات في الأعمال الدرامية.

- **وفقًا للجدول السابق، تظهر النتائج الكمية لتوزيع القوى الفاعلة في المسلسلات المختلفة على النحو الآتى:**

- تمثل فئة "**أحد أبطال المسلسل**" نسبة كبيرة في مسلسل "فاتن أمل حربي" بنسبة 75.6٪، وأيضًا في "لعبة نيوتن" بنسبة 93.3٪، وفي سلسلة "المداح" وأجزائه، تتفاوت النسب كما يلي: "المداح 3" بنسبة 82.9٪، "المداح 4" بنسبة 92.9٪، "المداح 2" بنسبة 39.1٪، و"المداح 1" بنسبة 100٪، أما فئة "**علماء دين غير تابعين لمؤسسة دينية**" فتمثل نسبة كبيرة في مسلسل "المداح 2" بنسبة 30.4٪، يليه مسلسل "فاتن أمل حربي" بنسبة 17.1٪، وأيضًا في "لعبة نيوتن" بنسبة 8.6٪.
- **بالنسبة** لفئة "**رجل القانون**"، فقد جاءت بنسبة 21.8٪ في مسلسل "فاتن أمل حربي"، كما ظهرت فئة "**المؤسسة الدينية**" بنسبة 16.3٪ في "فاتن أمل حربي"، وبنسبة ضئيلة في "المداح 4" بنسبة 2.4٪، تمثل فئة "**أحد أفراد المجتمع**" نسبة 30.4٪ في "المداح 2"، و8.6٪ في "لعبة نيوتن"، و4.9٪ في "المداح 4"، وتقاربت النسب بين "المداح 3" بنسبة 3.3٪ و"المداح 2" بنسبة 3.6٪، مع تمثيل محدود في "فاتن أمل حربي" بنسبة 1.4٪.
- ظهرت فئة "**مؤسسة حكومية**" في مسلسل "فاتن أمل حربي" بنسبة 10.9٪. **أما** "**الكنيسة**" فقد ظهرت في مسلسل "فاتن أمل حربي" بنسبة 6.1٪، وفي "المداح 3" بنسبة 3.3٪.
- **يلاحظ أن نسبة القوى الفاعلة الرئيسية تتمثل في "أحد أبطال المسلسل"، يليها "علماء دين غير تابعين لمؤسسة دينية"، ويتميز كلا من مسلسل "فاتن أمل حربى" و"لعبة نيوتن" بنسب عالية في فئة "أحد أبطال المسلسل"، مما يعكس تمركز القوى**

الفاعلة بدرجة كبيرة حول الشخصيات الرئيسية والأبطال في المسلسلات، مع وجود تباين في تمثيل المؤسسات الدينية والحكومية وشخصيات المجتمع ورجال القانون.

جدول (5)
الأطر المرجعية في المسلسلات الدرامية

الأطر المرجعية	فاتن امل حربى		المداح4		لعبة نيوتن		المداح 3		المداح2		المداح		تحت الوصاية		صلة رحم		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
آية قرآنية	27	20.9	20	48.8	12	34.3	21	61.8	8	24.2	7	29.2	3	21.4	3	30	101	31.6
الاذكار والأدعية	4	3.1	18	43.9	11	31.4	11	32.4	17	51.5	11	45.8	1	7.1	1	10.0	74	23.1
القيم والمبادئ	31	24.1	3	7.3	4	11.4			2	6	4	16.7	3	21.4	1	10	48	15
قانون الدولة	35	27.1															39	12.2
الإرشادات الدينية (الدروس الدينية)	6	4.7			2	5.7							3	21.4			11	3.4
حديث شريف	5	3.9			3	8.6	1	2.9			1	4.2					10	3.1
قصة	2	1.6							4	12.1							6	1.9
إنشاد ديني							1	2.9	2	6.1	1	4.2					4	1.3
أقوال الصحابة	1	0.8															1	0.3
الفتاوي															1	10	1	0.3
الإجمالي	129	40.3	41	12.8	35	10.9	34	10.6	33	10.3	24	7.5	14	4.4	10	3.1	320	100

- بالنظر إلى البيانات السابقة، جاءت النتائج الكمية للأطر المرجعية المختلفة من خلال الأعمال الدرامية الثمانية لتساعد على فهم التركيزات المختلفة في هذه المسلسلات واستغلالها في تطوير المحتوى بشكل أكثر توازنًا وشمولية.
- أظهرت النتائج أن "**الآيات القرآنية**" تحظى بنسب عالية في معظم المسلسلات، مما يعكس التركيز الكبير على الاستدلال بالنصوص القرآنية، يليها "**الأذكار والأدعية**" التي تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، أما "**القيم والمبادئ**" فلها حضور ملحوظ بنسبة 15٪، وبالنسبة لـ "**قانون الدولة**" فهو يظهر فقط في مسلسل "فاتن

أمل حربي" بنسبة تبلغ 12.2٪، وبعض الفئات مثل "**أقوال الصحابة**" و"**الفتاوى الدينية**" تظهر بشكل محدود جدًا بنسبة 0.3٪.

من خلال الجدول أعلاه يمكن تحليل الأطر المرجعية وفقًا لكل مسلسل:

- يركز **مسلسل "فاتن أمل حربى"** بدرجة كبيرة على "**قانون الدولة**" بنسبة 27.1٪، مما يعكس اهتمام المسلسل بالقوانين والأنظمة القانونية، كما أن "**القيم والمبادئ**" و"**الآيات القرآنية**" لها حضور قوي، مما يعكس التوازن بين الجانب القانوني والديني والأخلاقي.

- **مسلسل "المداح 4"**: يركز بدرجة كبيرة على "**الآيات القرآنية**" و"**الأذكار والأدعية**"، بنسبة 48.8٪ و43.9٪ على التوالي، مما يعكس توجه المسلسل نحو الجانب الروحاني بدرجة كبيرة.

- **مسلسل "لعبة نيوتن"**: يقدم توازنًا بين "**الآيات القرآنية**" و"**الأذكار والأدعية**" بنسبة 34.3٪ و31.4٪ على التوالي، مع حضور ملحوظ لـ "**القيم والمبادئ**" و"**الأحاديث الشريفة**" مما يشير إلى تنوع المحتوى الديني والأخلاقي في المسلسل.

- **مسلسل "المداح 3"**: يظهر تركيزًا كبيرًا على "**الآيات القرآنية**" بنسبة 61.8٪، مما يعكس اعتمادًا كبيرًا على النصوص القرآنية في المحتوى، بالإضافة إلى نسبة كبيرة من "**الأذكار والأدعية**" بنسبة 32.4٪.

- **مسلسل "المداح 2"**: يبرز "**الأذكار والأدعية**" بنسبة 51.5٪، مما يدل على تركيز كبير على هذا الجانب الروحي، تليها "**الآيات القرآنية**" بنسبة 24.2٪.

- **مسلسل "المداح 1"**: يوازن بين "**الأذكار والأدعية**" بنسبة 45.8٪ و"**الآيات القرآنية**" بنسبة 29.2٪، مع حضور جيد لـ "**القيم والمبادئ**" بنسبة 16.7٪.

- **مسلسل "تحت الوصاية"**: يظهر توازنًا بين "**الآيات القرآنية**"، "**القيم والمبادئ**" و"**الإرشادات الدينية**" بنسبة 21.4٪ لكل منها.

- **مسلسل "صلة رحم"**: يركز على "**الآيات القرآنية**" بنسبة 30٪، مع وجود محدود للفئات الأخرى مثل "**الأذكار والأدعية**" و" **الفتاوى**" بنسبة 10٪ لكل منها.

جدول (6)

اتجاه الأعمال الدرامية نحو الجانب الديني

الاتجاه نحو الجانب الديني	فاتن امل حربى		المداح4		المداح 2		المداح 3		المداح		تحت الوصاية		لعبة نيوتن		صلة رحم		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مؤيد	32	40	39	95.1	30	100	29	96.7	16	88.9	10	71.4	5	62.5	2	22.2	163	70.9
محايد	17	21.3	2	4.9					1	5.6	1	7.1			2	22.2	23	10
معارض	24	30					1	3.3	1	5.6	3	21.4	3	37.5	5	55.6	37	16.1
متناقض	7	8.8															7	3
الإجمالي	80	34.8	41	17.8	30	13	30	13	18	7.8	14	6.1	8	3.5	9	3.9	230	100

- يوضح الجدول السابق رؤية شاملة لاتجاه المسلسلات الدرامية نحو الجانب الديني، سواء كانت مؤيدة، محايدة، معارضة، أو متناقضة، ويُظهر الجدول أن الغالبية العظمى من الأعمال الدرامية تميل إلى تأييد الجانب الديني، حيث تمثل 70.9٪ في المسلسلات الدرامية، بينما جاءت نسبة 16.1٪ معارضة للجانب الديني، وهي نسبة ملحوظة، ووجدت نسبة أقل تتخذ موقفًا محايدًا تجاه الدين، تبلغ 10٪، كما تمثل 3٪ فقط التي تتخذ مواقف متناقضة تجاه الدين، مما يشير إلى ندرة هذا الاتجاه في المسلسلات.

- **ومن خلال الجدول السابق يمكن تحليل تجاه الشخصيات نحو الجانب الديني وفقًا لكل مسلسل:**

- **مسلسل "فاتن أمل حربى"** جاء فيه تنوعًا كبيرًا في مواقف الشخصيات تجاه الدين، ويأتي في صدارة قائمة مسلسلات عينة الدراسة بنسبة 34.8٪، حيث نجد أن 40٪ من الشخصيات "مؤيدة للجانب الديني"، وظهر ذلك في مشاهد مؤيدة للبُعد الديني مثل بعض الفتاوى والدراسة قبل الإفتاء، بينما جاء 30٪ "معارضة" له، وهذا ظهر في أسلوب البطلة غير اللائق في الحديث مع الله وعن الدين، بينما 21.3٪ من الشخصيات تتخذ موقفًا "محايدًا"، و8.8٪ من الشخصيات تتبنى مواقف "متناقضة" تجاه الدين، وظهر ذلك جليًا في شخصية الشيخ الذي يقول أحكام فقهية متشددة لكي يواكب الترند ويكسب الجمهور ويحقق مشاهدات ويحاول تلفيق التهم لبطلة من خلال زوجها باستغلال العلاقة المتوترة التي بينهما.

- **مسلسل "المداح 4"** يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 17.8٪، ويعكس هذا المسلسل تأييدًا قويًا للجانب الديني بين الشخصيات، حيث نجد أن 95.1٪ من الشخصيات "مؤيدة للجانب الديني"، وظهر ذلك من خلال إيمان الأبطال بصابر المداح وما أعطاه الله له من هبة، في حين أن 4.9٪ من الشخصيات تتخذ موقفًا "محايدًا" نظرا لالتباس الأمر عليهم بسبب الفتنة التي حدثت لهم من شخصية سميح الجلاد، ولا توجد شخصيات معارضة أو متناقضة.
- **مسلسل "المداح 2" و"المداح 3"** يأتيان في المرتبة الثالثة بنسبة 13٪ من الإجمالي، حيث يظهر مسلسل "المداح 2" اتجاهًا واضحًا ودعمًا كاملًا للدين، حيث جاءت نسبة 100٪ من الشخصيات "مؤيدة" للجانب الديني، بينما يظهر مسلسل "المداح 3" دعمًا كبيرًا للدين، مع وجود نسبة صغيرة من المعارضين، حيث نجد أن 96.7٪ من الشخصيات "مؤيدة" للجانب الديني، وفي المقابل نجد أن 3.3٪ من الشخصيات "معارضة" له.

أما مسلسل **"المداح 1"** يأتي في المرتبة الرابعة بنسبة 7.8٪ من الإجمالي، وجاء هذا المسلسل مؤيدًا تأييدًا كبيرًا للجانب الديني، حيث نجد أن 88.9٪ من الشخصيات "مؤيدة" للجانب الديني، وفي المقابل، تساوت النسب بين الشخصيات "المعارضة" و"المحايدة" للجانب الديني بنسبة 5.6٪ لكل منهما، مما يعكس تواجدًا محدودًا للمعارضة والحياد في هذا السياق الديني داخل المسلسل.

- **مسلسل "تحت الوصاية"** يأتي في المرتبة الخامسة بنسبة 6.1٪، ويتميز هذا المسلسل بدعم قوي للجانب الديني، حيث تبين أن 71.1٪ من شخصياته "مؤيدة" للجوانب الدينية، بينما "تعارض" 21.4٪ منها هذه الجوانب، بالمقابل، يتخذ 7.1٪ من الشخصيات مواقف "محايدة" للجوانب الدينية.
- **مسلسل "صلة رحم"** يأتي في المرتبة السادسة بنسبة 3.9٪، يوضح التحليل أن 55.6٪ من شخصيات المسلسل "تعارض" الجوانب الدينية، وهي نسبة تشكل أكثر من نصف العينة، وظهر ذلك بدرجة كبيرة في شخصية حسام الذي كان معارضًا لفكرة الإجهاض وهدد زميله بالإبلاغ عنه، ثم اللجوء إليه ليساعده في عملية تأجير

رحم، في المقابل، تتساوى النسب بين الشخصيات "المؤيدة" و"المحايدة" للجوانب الدينية، حيث يمثل كل منهما 22.2٪ من إجمالي الشخصيات.

- مسلسل "**لعبة نيوتن**" يأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة 3.5٪، يتميز المسلسل بدعمه القوي للجوانب الدينية، حيث تبين أن 62.5٪ من شخصياته "مؤيدة" لهذه الجوانب، بينما تعارض" 37.5٪ منها، ولا توجد شخصيات متناقضة أو محايدة في هذا السياق.
- **يرى الباحث** أن من خلال البيانات الكمية بالجدول السابق يمكن ملاحظة أن الغالبية العظمى من الشخصيات في المسلسلات الدرامية تميل إلى تأييد الجوانب الدينية، هذا الاتجاه يعكس التأثير القوي للقيم الدينية على هذه الشخصيات وتبنيها أفكار تتماشى مع الدين، فالنسبة المرتفعة للشخصيات المؤيدة للجوانب الدينية تشير إلى أن هذه المسلسلات تلعب دوراً كبيراً في تعزيز القيم الدينية لدى الجمهور، حيث تؤثر الشخصيات الدينية على المشاهدين بشكل يدفعهم نحو تبني نفس القيم والمعتقدات.
- بالإضافة إلى ذلك، تعكس النسبة الملحوظة من الشخصيات المعارضة للجوانب الدينية تنوعاً في المواقف داخل المسلسلات، هذا التنوع يضيف بعداً واقعياً للأحداث ويسمح بتناول الصراعات الداخلية والخارجية المتعلقة بالدين، مما يوفر مادة درامية غنية تثير النقاشات حول القضايا الدينية والاجتماعية، وهذا بالفعل موجود في الحياة الواقعية، حيث يوجد شخصيات مؤيدة للدين وأخرى معارضة وغيرهم محايد للجانب الديني.
- وبما أن الأعمال الدرامية تمتلك جمهوراً واسعاً وتأثيراً كبيراً، فإنها تسهم في تشكيل وتوجيه فكر الجمهور، من خلال تعزيز القيم الدينية وإظهار الشخصيات التي تتبنى هذه القيم بشكل إيجابي، ويمكن للمسلسلات أن تعزز المواقف الدينية في المجتمع، كما تعكس القوة الثقافية والإعلامية للمسلسلات في نقل الأفكار والمعتقدات الدينية وتبين قدرة الدراما على تشكيل الوعي الديني والاجتماعي لدى الجمهور،

فالمسلسلات الدرامية تُعدَّ من أهم أدوات هذا التأثير، لأنها تعزز المفاهيم الدينية وتدمجها في القضايا الاجتماعية من خلال تقديم شخصيات متدينة بشكل إيجابي.

ملخص لأهم النتائج:

- يتضح من نتائج الدراسة التحليلية لعدد (8 مسلسلات درامية) أن تنوع القضايا الاجتماعية ذات البُعد الديني المطروحة في الدراما التليفزيونية لدى عينة الدراسة قد حظي باهتمام كبير، وبالنظر إلى النتائج الكمية نجد أن مسلسل "**فاتن أمل حربى**" جاء في المرتبة الأولى بنسبة 36٪، يليه مسلسل "لعبة نيوتن" في المرتبة الثانية بنسبة 15.8٪، ثم مسلسل "المداح 3" في المرتبة الثالثة بنسبة 12.3٪، واحتل المرتبة الرابعة مسلسل" المداح 1" بنسبة 9.7٪، يليه مسلسل "تحت الوصاية" في المرتبة الخامسة بنسبة 8.8٪، وحل مسلسل "المداح 4" في المرتبة السادسة بنسبة 8.5٪، بينما جاء مسلسل "المداح 2" في المرتبة السابعة بنسبة 7.2٪، وأخيراً، جاء مسلسل "صلة رحم" في المرتبة الثامنة بنسبة 3.2٪.
- وتشير النتائج إلى أن الأعمال الدرامية التليفزيونية عينة الدراسة تُولي أهمية كبيرة لقضية "صورة عالم الدين"، إذ بلغت نسبة التركيز على هذه القضية 12.3٪، وهذا يعكس محاولة لتقديم صورة شاملة لعالم الدين ضمن السياق الاجتماعي، مما يعزز الوعي والتفاعل مع تلك القضايا من منظور درامي، وقد ظهر ذلك بدرجة كبيرة في مسلسل فاتن أمل حربي، حيث أظهر العمل الدرامي تفاوتا في تصوير عالم الدين ما بين عالم دين أزهري يرتدي الزي معظم الوقت وتفكيره منفتح، وعلى الجانب الآخر عالم الدين الذي يرتدي ملابس على الموضة ولكنه يبث أفكاراً تراثية لم تعد تتناسب مع المجتمع (حسب رؤية صناع المسلسل).
- كما تبين أن الدراما أعطت اهتماماً ملموساً لقضايا قانون الأحوال الشخصية بنسبة 11.6٪، تشمل النفقة، قانون الرؤية، حضانة الأطفال، الولاية التعليمية والمصاريف الدراسية، أما فيما يخص قضايا الطلاق وسرقة الزوج لممتلكات الزوجة وخطف الأب للأبناء فقد سجلت نسبة 9٪، بالإضافة إلى ذلك، تناولت الدراما موضوعات

متعلقة بالدجل والسحر والشعوذة بنسبة 8.9٪ منها أعمال السحر وقراءة الفنجان، وختامًا أظهرت الاهتمام بقضية الحرب بين الإنس والجن بنحو 6.6٪.

- وقد أبدت اهتمامًا بمجموعة متنوعة من القضايا مثل كرامة الشيخ والهبة التي أعطاها الله تعالى له، والحجاب والنقاب، والتحرش الجنسي، والرفق بالحيوان، تعدد الزوجات، طلب الفتوى الشرعية، نسب الأطفال إلى الأم، الرؤى، طاعة الزوجة للزوج، تحريم الربا، رفض حجوزات الفنادق للنساء دون الأزواج، التوسل إلى الله عبر المقامات، هذا الاهتمام المتنوع يبرز مدى ثراء الأعمال الدرامية لتقديم محتوى درامي غني يتناول قضايا اجتماعية ودينية مختلفة تلامس اهتمامات الجمهور وتعكس واقعهم.
- وعن أسباب ظهور القضايا في مجموعة من الأعمال الدرامية المختلفة، جاءت الأسباب الاجتماعية في صدارة الأسباب وهي الأكثر شيوعًا في معظم الأعمال الدرامية، حيث تتصدر النسبة الإجمالية بـ 45.3٪، وظهرت الأسباب الاجتماعية بدرجة كبيرة في مسلسل ""لعبة نيوتن" بنسبة 76.6٪ في المرتبة الأولى، يليه "صلة رحم" بنسبة 73.9٪، ثم "فاتن أمل حربي" بنسبة 56.5٪، وهناك تفاوت كبير في نسب الظهور في الأعمال الأخرى، مع نسبة منخفضة نسبيًا في "المداح 2" بنسبة 8.9٪ و"المداح 3" بنسبة 10.1٪.
- أما بالنسبة للأسباب الدينية فهي تشكل نسبة كبيرة من الأسباب بواقع 38٪ من الإجمالي، وتظهر في سلسلة مسلسلات المداح بأعلى نسبة للأسباب الدينية بـ "91.1٪، 82.8٪ 81.2٪، 23.9٪" على التوالي، في المقابل جاء مسلسل "تحت الوصاية" و"لعبة نيوتن" و"فاتن أمل حربي" لديهم نسبة أقل بكثير (5.6٪ و17.8٪ و27.4٪ على التوالي)، بينما جاءت الأسباب الاقتصادية لتمثل 11.8٪ من الأسباب الإجمالية، وتفصيلا: ظهر في مسلسل "تحت الوصاية" نسبة عالية من الأسباب الاقتصادية خاصة فيما يتعلق بالميراث بنسبة 64.8٪، أما باقي الأعمال ظهرت فيها الأسباب الاقتصادية بنسب منخفضة نسبيًا، أو غير موجودة على الإطلاق، كما تعتبر الأسباب الأخلاقية الأقل شيوعًا، بنسبة 4.1٪ من الإجمالي، وظهرت بشكل رئيسي

في "تحت الوصاية" بنسبة 7.4٪، وأخيرا جاءت الأسباب التعليمية بشكل نادرة جداً، حيث تشكل 5.9٪ من الإجمالي، وظهرت بشكل أساسي في "تحت الوصاية" و"المداح 3" بنسب منخفضة جداً.

- القضايا الاجتماعية هي الأكثر بروزًا في معظم الأعمال الدرامية خصوصا تناولها من الناحية الدينية، باستثناء سلسلة "المداح" التي تركز بدرجة كبيرة على الأسباب الدينية، وتظهر الأسباب الاقتصادية بشكل واضح في مسلسل "تحت الوصاية"، بينما تكون أقل أهمية في بقية الأعمال، وقد تعكس هذه النتائج التوجهات المتنوعة لكل عمل درامي في تناول القضايا الاجتماعية والدينية والاقتصادية والأخلاقية، مما يشير إلى تنوع الموضوعات والتوجهات الدرامية المطروحة في الأعمال عينة الدراسة.
- تبنت الأعمال الدرامية عينة الدراسة أسلوب عرض المشكلة مع بحث أسبابها في المرتبة الأولى بنسبة 36.9٪، يليه أسلوب عرض المشكلة وأسبابها وحلولها في المرتبة الثانية بنسبة 35.3٪، وفي المرتبة الثالثة، جاء أسلوب عرض المشكلة مع طرح حلول بنسبة 14.2٪، وأخيراً في المرتبة الرابعة جاء أسلوب عرض المشكلة فقط بنسبة 13.6٪.
- جاءت السمات الفكرية للشخصيات في المسلسلات عينة الدراسة بشكل أكبر "تبني أفكار معارضة للدين والمجتمع" بنسبة 53.7٪؛ هذه النسبة الكبيرة تشير إلى أن المسلسلات تميل إلى تصوير شخصيات تتبنى أفكاراً ناقدة أو معارضة للمعتقدات والتقاليد الدينية والاجتماعية، وقد يكون هذا التوجه جزءاً من محاولة الدراما لمناقشة قضايا معقدة ومثيرة للجدل ومعالجتها بأسلوب لا يتماشى مع الدين والمجتمع، أما في المرتبة الثانية جاءت نسبة "تبني أفكار مؤيدة للدين والمجتمع" بنسبة 23.1٪، بالرغم من أن هذه النسبة أقل من نسبة الشخصيات المعارضة، إلا أنها تعكس وجود توازن نسبي في تقديم وجهات النظر المؤيدة للدين والقيم الاجتماعية، أما في المرتبة الثالثة، فقد جاء "الاعتقاد في القوى الخارقة وما وراء الطبيعة من دجل وشعوذة وأعمال" بنسبة 17.7٪، تبرز هذه النسبة اهتمام المسلسلات بتصوير الشخصيات التي تؤمن بالقوى الخارقة، الدجل والشعوذة، هذه المضامين تجذب

الجمهور لأنها تتعلق بالعوالم الخفية خاصة سلسلة مسلسل المداح، وجاء في المرتبة الرابعة، "عدم الاعتقاد في القوى الخارقة وما وراء الطبيعة من دجل وشعوذة" بنسبة 4.6٪، هذه النسبة المنخفضة تشير إلى أن قلة من الشخصيات في المسلسلات تعبر عن عدم إيمانها بالقوى الخارقة والدجل، مما يعكس قلة التمثيل للنظرة العقلانية والعلمية، وأخيراً، جاء "تعارض بين طالب الفتوى والمفتي" بنسبة 0.8٪، واقتصرت فقط على مسلسل "فاتن أمل حربي"، وندرة ظهور هذه السمة في المسلسلات دليل على أن عدد قليل من الأعمال الدرامية تركز على الصراعات المتعلقة بالفتوى والمراجع الدينية.

- كما أظهرت الدراسة تنوعاً في السلوكيات الدينية الظاهرية في الأعمال الدرامية عينة الدراسة، مما يساعد في فهم كيفية تصوير الدين والسلوكيات الدينية في هذه المسلسلات وتأثيرها على الجمهور، وجاءت أكثر السلوكيات الدينية شيوعاً "قراءة القرآن وتفسيره"، حيث شكلت 24٪ من إجمالي السلوكيات الدينية، تلاها "الدعاء" بنسبة 22٪، ثم "الحديث مع الغير في الدين" بنسبة 11٪، ومن بين السلوكيات الدينية الخاصة بشكل الشخصيات وهيئتها، ظهرت "إطلاق اللحية" بنسبة 6.1٪ و"أداء فريضة الصلاة" بنسبة 4.9٪، كما تقاربت النسب بين "ذكر اللّه" و"حضور الدروس الدينية" بنسبة 4٪ و4.3٪ على التوالي، تلتها "العظة" بنسبة 3.5٪، وتساوت النسب بين "ارتداء زي أزهري" و"استخدام السبحة" بنسبة 2.9٪، في حين ظهرت السلوكيات الدينية المسيحية مثل "شكل الصليب" و"صورة المسيح" بنسبة 2٪ و2.3٪ على التوالي، أما "الاستشهاد بالأحاديث النبوية" فجاءت بنسبة 1.4٪، بينما تساوت النسب بين "حلقات ذكر" و"النقاش في الأمور الدينية" بنسبة 1.2٪، كما تساوت النسب بين "الخوف من قبول رشوة" و"صلاة جنازة على متوفى" بنسبة 0.9٪، وجاء "اللجوء إلى اللّه"، "الإنشاد الديني"، و"مظاهر الزواج الإسلامي" بنسبة 0.6٪، أخيراً، ظهرت العديد من السلوكيات بنسبة ضئيلة جداً، مثل "حديث مع النفس"، "الصدقة"، "الرضا بقضاء اللّه وقدره"، "لبس الجلباب"، "صوت أذان"،

"ارتداء الحجاب"، "الاهتمام بسنن الزواج"، "البرامج الدينية"، "تفسير حلم"، و"بحث عن فتوى"، بنسبة 0.3٪ من الإجمالي لكل منها.

- وهنا يمكن القول إن المسلسلات الدرامية تلعب دوراً مهماً في تعزيز القيم الدينية وتقديم نماذج متنوعة من السلوكيات الدينية، مما يسهم في تشكيل وتوجيه الجمهور وتوفير محتوى درامي غني يعكس القضايا الاجتماعية الواقعية في المجتمعات، خاصة من الجانب الديني الذي كان له دور بارز في المسلسلات عينة الدراسة.
- وعن السلوكيات الإيجابية التي تناولتها الأعمال الدرامية عينة الدراسة، فقد جاءت السمة الأكثر شيوعًا هي "الدفاع عن الحق" بنسبة 18.5٪ من إجمالي السلوكيات الإيجابية في جميع المسلسلات، يليها المرتبة الثانية "الصدق" بنسبة 10.9٪، بينما يحتل "اللجوء إلى الله" المرتبة الثالثة بنسبة 9.7٪، وجاءت في المرتبة الرابعة "مساندة الغير" بنسبة 7.3٪، أما المرتبة الخامسة فتساوت فيها النسب بين سلوكي "تقديم النصيحة" و"المشاعر الإنسانية للحفاظ على الأسرة" بنسبة 6.7٪ لكل منهما، وفي المرتبة السادسة تساوت النسب بين سلوكي "الشهامة" و"جبر الخواطر والتعاطف" بنسبة 5.5٪، أما الشعور بالندم فجاء في المرتبة السابعة بنسبة 4.9٪، ثم "التحري قبل الإفتاء" في المرتبة الثامنة بنسبة 4.3٪. وجاء "الاعتراف" (وهو خاص بالمسيحية) في المرتبة التاسعة بنسبة 2.4٪، أما في المرتبة العاشرة فتساوت فيها النسب بين سلوكيات "الخلوة للعبادة"، و"السعي على الرزق الحلال"، و"الاهتمام بالصحة البدنية للأولاد" بنسبة 2.1٪ لكل منها، وتساوت النسب بين سلوكيات "التسامح" و"التوبة عن السرقة" بنسبة 1.8٪، بينما تساوت النسب بين "النقاش بهدوء"، و"التشجيع"، و"الرضا بالقضاء والقدر" بنسبة 1.2٪، وتساوت أيضًا النسب بين "التعامل بروح القانون"، و"التفاني في العمل"، و"رفض عمل الدجل" بنسبة 0.9٪، أما سلوك "تحفيظ القرآن للأولاد" فجاء بنسبة 0.6٪. وأخيرًا، تساوت النسب بين سلوكيات "تحسين صورة الأب رغم مساوئه"، و"الدفاع عن النفس"، و"الخوف من الاتهام بغير دليل"، و"الإخلاص" بنسبة 0.3٪ من إجمالي السلوكيات الإيجابية.

- كما توصلت الدراسة إلى عدد السلوكيات السلبية التي تم تناولها في الأعمال الدرامية عينة الدراسة والتي جاء توزيعها على النحو: "الكذب والخيانة" يشكلان 19.1٪ من إجمالي السلوكيات السلبية المتناولة في الأعمال الدرامية، يأتي بعدها "اللجوء للسحر والدجل والشعوذة" بنسبة 7.6٪، ويرجه ذلك لأن نصف العينة (4 أجزاء لسلسلة المداح) تتناول قضية السحر والدجل والعلاج بالقرآن، أما في المرتبة الثالثة، تأتي "النزاع على الميراث والإرث والمجالس الحسبية" بنسبة 5.7٪، مع التركيز على النزاعات المتعلقة بها، في المرتبة الرابعة، تأتي "الهجرة غير الشرعية" بنسبة 4.4٪، مبرزة التحديات القانونية والاجتماعية المرتبطة بها، وفي المرتبة الخامسة، يأتي "استغلال الأب لإلحاق الضرر بمصلحة الأولاد" بنسبة 3.9٪، يليها في المرتبة السادسة "الغلظة" بنسبة 3.7٪، في المرتبة السابعة جاء اختيار "إخراج الجن من الإنسان" بنسبة 2.9٪، وجاء في المرتبة الثامنة عدة سلوكيات سلبية مثل "التهديد"، "الضرب"، "شهادة الزور"، "الإجهاض"، "زيادة حالات القتل"، و"السرقة والاتهام بها" بنسبة 2.7٪ لكل منها، أما في المرتبة التاسعة، جاء "السب" بنسبة 2.4٪، وفي المرتبة العاشرة، ظهر "استغلال مشكلات الناس في الترينـد"، و"استغلال الحق لإلحاق الضرر بالآخرين"، و"صعوبة الإجراءات القانونية" بنسبة 2.2٪، وفي المرتبة الحادية عشرة، جاء "التجسس والرشوة" بنسبة 2٪ لكل منهما، بعدها، "قذف المحصنات" بنسبة 1.5٪. وأخيراً، تساوت النسب بين السلوكيات السلبية مثل "علاقة غير رسمية"، "ظلم تطبيق قوانين الأحوال الشخصية للمرأة"، "سوء الظن"، "النذالة والتخلي عن الآخرين في أوقات الشدة"، "زنا الزوجة"، و"التحدث عن الدين بطريقة غير لائقة"، حيث بلغت نسبتها 1.2٪ لكل منها، وأيضاً تساوت النسب بين "تلفيق التهم"، "عمالة الأطفال"، "الإيمان بالنص القرآني فقط"، "التشكيك في آراء المذاهب والفقهاء"، و"النفاق"، حيث بلغت نسبتها 1٪ لكل منها، كما جاء "استغلال الحاجة لتحقيق مصالح خاصة" و"الشماتة" بنسبة 0.5٪، وفي نهاية الجدول، تساوت النسب بين السلوكيات السلبية التي تشمل "الإحباط"، "العنصرية"، "التشدد في الفتاوى"، و"رقية غير شرعية"، "الإهمال في العمل"، "المماطلة في رد حقوق الزوجة"، "النميمة"،

"رفض المطلقة الصلح"، و"التحريض على افتعال المشكلات" و"الغرور"، حيث بلغت نسبتها 0.2٪ من الإجمالي.

- تمثلت نسبة القوى الفاعلة الرئيسية في "أحد أبطال المسلسل"، يليها "رجال دين غير تابعين لمؤسسة دينية"، ويتميز كلا من مسلسل "فاتن أمل حربي" و"لعبة نيوتن" بنسب عالية في فئة "أحد أبطال المسلسل"، مما يعكس تمركز القوى الفاعلة بدرجة كبيرة حول الشخصيات الرئيسية والأبطال في المسلسلات، مع وجود تباين في تمثيل المؤسسات الدينية والحكومية وشخصيات المجتمع ورجال القانون.
- أظهرت النتائج أن "**الآيات القرآنية**" تحظى بنسب عالية في معظم المسلسلات كإطار مرجعي، مما يعكس التركيز الكبير على الاستدلال بالنصوص القرآنية، تليها "**الأذكار والأدعية**" التي تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، أما "**القيم والمبادئ**" فلها حضور ملحوظ بنسبة 15٪، وبالنسبة لـ "**قانون الدولة**" فهو يظهر فقط في مسلسل "فاتن أمل حربي" بنسبة تبلغ 12.2٪، أما بعض الفئات مثل "**أقوال الصحابة**" و"**الفتاوى الدينية**" تظهر بشكل محدود جداً بنسبة 0.3٪.

أكدت الدراسة على أن الغالبية العظمى من الأعمال الدرامية تميل إلى تأييد الجانب الديني، حيث تمثل 70.9٪ في المسلسلات الدرامية، بينما جاءت نسبة 16.1٪ معارضة للجانب الديني، وهي نسبة ملحوظة، ووجدت نسبة أقل تتخذ موقفًا محايدًا تجاه الدين، تبلغ 10٪، كما تمثل 3٪ فقط التي تتخذ مواقف متناقضة تجاه الدين، مما يشير إلى ندرة هذا الاتجاه في المسلسلات.

قائمة المراجع:

1. رجاء الغمراوي (2022)، دور الدراما التليفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، العدد الثالث والعشرين، يناير/ يونيو، ص 435- 466.
2. Diane B. Mitschke, PhD Karen Loebl, BA Elitei Tatafu Jr. Doris Segal Matsunaga, MPH Kevin Cassel, MPH. (2010). Using Drama to Prevent Teen Smoking: Development, Implementation, and Evaluation of Crossroads in Hawai`I, *Society for Public Health Education*, Vol. 11, No. 2, p.p. 244-248.
3. Alexandra C. G. Smith, Patti A. Timmons Fritz, and Samantha Daskaluk. (2020). Drama in Interpersonal Conflict and Interactions Among Emerging Adults: A Qualitative Focus Group Study, *Emerging Adulthood and SAGE* Publishing, Vol. 8. No.2. p.p. 133-143.
4. Allen, K. P. (2014). Tweeting, texting, and Facebook postings: Stirring the pot with social media to make drama—Case study and participant observation. *The Qualitative Report*, Vol.19. No. 2, p.p. 1–24.
5. Marwick, A., & boyd, D. (2014). "It's just drama": Teen perspectives on conflict and aggression in a networked era". *Journal of Youth Studies*. Vol.17. No.9, p.p. 1187–1204.
6. Boyd, D. (2009). Friendship. In I. Mizuko (Ed.), *Hanging out, messing around, and geeking out: Kids living and learning in new media*. (pp. 100–136). Cambridge: MIT Press.
7. Hans-Peter Degn. (2017). Danish television drama series: A Sunday evening phenomenon. *The International Journal of Television Studies*, Vol. 12. No.4, p.p.362–379
8. Ushma Chauhan Jacobsen. (2018). Does subtitled television drama brand the nation? Danish television drama and its language(s) in Japan, *European Journal of Cultural Studies*, Vol. 21. No.5, p.p.614–630.
9. راندا محمود رزق فاخر. (2019). "الدراما والتنوع والتنمية بين الأصول التنموية والأعراف الاجتماعية. **بحوث في التربية النوعية**، ع34، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص 343- 404.
10. سارة زروقي، سهام شعباني. (2018). القيم الاجتماعية في الدراما العربية: مسلسل غرابيب سود نموذجا: دراسة وصفية تحليلية، **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
11. Rebecca Lewis and Angèle Christin. (2022). Platform drama: "Cancel culture," celebrity, and the struggle for accountability on YouTube. *New media & Society*, Vol. 24. No.7, p.p.1632–1656.
12. Anna Potter. (2022). The First stage of Australia's digital transition and its implications for Australian television drama, *Media International Australia*, Vol. 182. No.1, p.p.95–110.
13. عادل الصاوي محمود الصاوي. (2016). جريمة الانحراف الفكري وأثرها على أمن المجتمع: دراسة فقهية معاصرة. **مجلة كلية اللغة العربية**، عدد 20، الجزء الخامس (جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، أسيوط). ص 4025: 4157.
14. كريستينا بدوي أمين. (2013). دور الخطاب الديني بالقنوات المسيحية العربية في التثقيف الديني لدي الشباب المسيحي المصري، دراسة ماجستير غير منشورة، **مجلة بحوث التربية النوعية**، عدد خاص 29 (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية)، ص 38: 51.

15. Ann Kristin Gresaker. (2017). Sex, Violence, and the Religious ‘‘Other’’: The Gendering of Religion in Scandinavian Men’s Magazines. *Men and Masculinities*, Vol. 20. No.2, p.p.230-253.
16. Brian J. Grim. (2014). Growing religion and growing religious restrictions: A global overview. *International Area Studies Review*, Vol. 17. No.2, p.p.134–145.
17. Robert A THOMSON, Jr. (2017). Religious belief in Christian higher education: Is religious and political diversity relativizing? *Social Compass*, Vol. 64. No.3, p.p.404–423.
18. Alisa Von Hagel and Daniela Mansbach. (2022). The Battle for Recognition: Religious Freedom post-Obergefell. *Law, Culture and the Humanities*, Vol. 18. No.2, p.p.338–360.
19. محسن ربيع غانم الحمداني. (2021). "التسامح الديني بين المجتمعات الإنسانية"، **المؤتمر الفكري والثقافي الدولي الأول**، العراق، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط. ص 112- 119.
20. جنان نصر حميد المسعودي. (2022). "المرجعية الدينية وقضايا المجتمع - دراسة تاريخية"، **عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني لجامعة كربلاء**، مجلة الباحث، 2022، ص 585- 589.
21. عبد الكريم الوصابي. (2011). "صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية في التلفزيون اليمني"، دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق. ص ص 7- 12.
22. مجيب الشميري. (2020). "علاقة الجمهور اليمني بالدراما التليفزيونية المحلية وأثرها قي إدراكه للواقع الاجتماعي: دراسة ميدانية"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، مجلد 48، العدد الثالث، 2020، ص ص 67- 101.
23. أحلام بعطوط، سماح شيحة، ونوال سار، (2018). "دور الفضائيات الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية، دراسة تحليلية للنشرة الرئيسية في قناة الشروق نيوز الإخبارية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**. الجزائر، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. قسم علوم الإعلام والاتصال.
24. سارة بوالطمين، ; سارة حمادي. (2021)، "القضايا الاجتماعية في السينما الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية على فلمي "وراء المرآة" و"حراقة،". **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجزائر، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال.
25. محمد هزاع المريخي (2020). تأثير البرامج الحوارية التليفزيونية على ترتيب أولويات الشباب نحو القضايا الاجتماعية في المجتمع السعودي، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 53. (جامعة الأزهر، كلية الإعلام). ص. 410: 442.
26. شيماء عبد الفتاح عبد الحميد، هادي محمد محمود حسان. (2019). "البرامج المسموعة والمرئية لطفل شمال الصعيد- دراسة تحليلية"، **مجلة الطفولة**، العدد 31، يناير 2019، ص 586: 599.
27. سماح عبد الله عبد الحميد. (2017). **القيم الاجتماعية في الدراما التليفزيونية**، الطبعة الأولى (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع).
28. مي أبو السعود. (2015). المسئولية الاجتماعية للدراما التليفزيونية المصرية- دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات الرمضانية، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون** – العدد الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو 2015 ص ص 137- 177.
29. مجيب الشميري. مرجع سابق، ص 95.
30. Jong G. Kang, Stephen S. Anderson & Michael Pfau. (1996), Television viewing and perception of social reality among native American Adolescents. *International communication study*. Vol. 1 No. 1. p.p. 75- 87.
31. (https://fliphtml5.com/nzsh/itfa/basic)
32. محمود عبد الرؤوف كامل. (2007). "دور الإعلام في البناء الثقافي والاجتماعي للمصريين: دراسة ميدانية لدور وسائل الإعلام في بناء الشخصية المصرية على عينة من رواد معرض الكتاب، مدخل تكاملي

من نظريات التعلم الاجتماعي والاعتماد على وسائل الإعلام والتنمية"، **بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث عشر**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. مايو 2007.
33. Yue Wu. (2015). The Influence of American Drama Series on Chinese Online Viewers, **Doctoral Dissertations**, University of Connecticut.
34. Nele Simons. (2015). TV drama as a social experience: An empirical investigation of the social dimensions of watching TV drama in the age of non-linear television, *The Journal Communications*, Vol. 40. No. 2. Pp. 219-236.
35. Philip Autor. (2010). Effects of Viewing Drama on Egyptian and American Youths' Perceptions of Family, *Journal of Middle East Media*, Vol. 6. No.1. pp. 29-45.
36. Shrum, L. J. & Bischak, V. D. (2001). Mainstreaming, resonance, and impersonal impact: Testing moderators of the cultivation effect for estimates of crime risk. Human Communication Research, Vol.2. No. 27. pp. 187–215.
37. عبد الكريم الوصابي. مرجع سابق. ص 9.
38. Bashar Mutahar, Khalaf Tahat & Ali Nejdat. (2019). Perception of Korean TV Drama Reality among Jordanian Youth. *Media Watch*.Vol. 10. No. 1. pp. 68-78.
39. Benedikt Till, Florence Truong, Raymond A. Mar and Thomas Niederkrotenthaler (2016). Blurred world view: A study on the relationship between television viewing and the perception of the justice system, *Death Studies*, VOL. 40, NO. 9, 538–546.
40. Harris, R. J, A Cognitive Psychology of Mass Communication, (N.J.: Lawrence Erlbaum Association, Inc, 1989).
41. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، (1998)، **الاتصال ونظرياته**، الطبعة الأولى، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية) ص 164.

***أسماء السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم استمارة الاستبيان:**

1) أ. د/ أحمد زارع، وكيل كلية الإعلام بجامعة الأزهر.
2) أ. د/ أسامة عبد الرحيم، أستاذ الصحافة بقسم الإعلام بكلية التربية جامعة المنصورة.
3) أ. د/ أماني فهمي، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة- وعميد كلية الإعلام بجامعة MSA.
4) أ. د/ سماح المحمدي، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
5) أ. د/ سهير عثمان عبد الحليم، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
6) أ. د/ محرز حسين غالي، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
7) أ. د/ نهى عاطف العبد، رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام - جامعة بني سويف.
8) أ. د/ هشام جمال، أستاذ السينما بالمعهد العالي للسينما ونائب رئيس أكاديمية الفنون.
9) أ. د/ هشام مصباح، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
10) أ. د/ هويدا مصطفى، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة- وعميد كلية الإعلام بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
11) أ. د/ وائل عبد الباري، أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس.
12) أ. م. د/ إسلام عبد الرؤوف، أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بكلية الإعلام- جامعة الأزهر.
13) أ. م. د/ أميرة سمير، أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بكلية الإعلام، جامعة الجلالة.
14) أ. م. د/ أيمن محمد إبراهيم بريك، الأستاذ المساعد بكلية الإعلام- جامعة الأزهر.
15) أ. م. د/ منة الله كمال موسى دياب، أستاذ مساعد بكلية الإعلام - جامعة بني سويف.

References

- Al-Ghamrawi, R. (2022), dawr aldirama altilifizyuniat fi tanmiat waey aljumhur bialqadaya aliajtimaeiati, almajalat aleilmiat libuhuth al'iidhaeat waltilifizyuni, 22(3). 435- 466.
- Diane B. Mitschke, PhD Karen Loebl, BA Elitei Tatafu Jr. Doris Segal Matsunaga, MPH Kevin Cassel, MPH. (2010). Using Drama to Prevent Teen Smoking: Development, Implementation, and Evaluation of Crossroads in Hawai`I, *Society for Public Health Education*, Vol. 11, No. 2, p.p. 244-248.
- Alexandra C. G. Smith, Patti A. Timmons Fritz, and Samantha Daskaluk. (2020). Drama in Interpersonal Conflict and Interactions Among Emerging Adults: A Qualitative Focus Group Study, *Emerging Adulthood and SAGE* Publishing, Vol. 8. No.2. p.p. 133-143.
- Allen, K. P. (2014). Tweeting, texting, and Facebook postings: Stirring the pot with social media to make drama—Case study and participant observation. *The Qualitative Report*, Vol.19. No. 2, p.p. 1–24.
- Marwick, A., & boyd, D. (2014). "It's just drama": Teen perspectives on conflict and aggression in a networked era". *Journal of Youth Studies*. Vol.17. No.9, p.p. 1187–1204.
- Boyd, D. (2009). Friendship. In I. Mizuko (Ed.), *Hanging out, messing around, and geeking out: Kids living and learning in new media*. (pp. 100–136). Cambridge: MIT Press.
- Hans-Peter Degn. (2017). Danish television drama series: A Sunday evening phenomenon. *The International Journal of Television Studies*, Vol. 12. No.4, p.p.362–379
- Ushma Chauhan Jacobsen. (2018). Does subtitled television drama brand the nation? Danish television drama and its language(s) in Japan, *European Journal of Cultural Studies*, Vol. 21. No.5, p.p.614–630.
- Fakhar, R. (2019). "aldirama waltanawue waltanmiat bayn al'usul altanmawiat wal'aeraf aliajtimaeiati. buhuth fi altarbiat alnaweiati, kuliyat altarbiat alnaweiati, jamieat Alqahira, 34(2). 343- 404.
- -Zaruqi, S. (2018). alqiam aliajtimaeiat fi aldirama alearabiat: musalsal gharabib sud namudhaja: dirasat wasfiat tahliliati, risalat majistir ghayr manshuratin. jamieat Kasdi Mirbah, wariqlatu.
- Rebecca Lewis and Angèle Christin. (2022). Platform drama: "Cancel culture," celebrity, and the struggle for accountability on YouTube. *New media & Society*, Vol. 24. No.7, p.p.1632–1656.
- Anna Potter. (2022). The First stage of Australia's digital transition and its implications for Australian television drama, *Media International Australia*, Vol. 182. No.1, p.p.95–110.
- -Alsaawi, A. (2016). jarimat alianhiraf alfikrii wa'atharuha ealaa 'amn almujtamaei: dirasat fiqhiat mueasarati. majalat kuliyat allughat alearabiati, (jamieat Al'azhar, kuliyat allughat alearabiati, Assut). 20(3). 4025: 4157.
- -'Amin, C. (2013). dawr alkhitab aldiynii bialqanawat almasihiat alearabiat fi altathqif aldiynii ladaya alshabab almasihiu almisriu, dirasat majistir ghayr

manshuratin, majalat buhuth altarbiat alnaweiati, (jamieat Almansura, kuliyat altarbiat alnaweiati), 29(1). 38: 51.
- Ann Kristin Gresaker. (2017). Sex, Violence, and the Religious ‘‘Other’’: The Gendering of Religion in Scandinavian Men’s Magazines. *Men and Masculinities*, Vol. 20. No.2, p.p.230-253.
- Brian J. Grim. (2014). Growing religion and growing religious restrictions: A global overview. *International Area Studies Review*, Vol. 17. No.2, p.p.134–145.
- Robert A THOMSON, Jr. (2017). Religious belief in Christian higher education: Is religious and political diversity relativizing? *Social Compass*, Vol. 64. No.3, p.p.404–423.
- Alisa Von Hagel and Daniela Mansbach. (2022). The Battle for Recognition: Religious Freedom post-Obergefell. *Law, Culture and the Humanities*, Vol. 18. No.2, p.p.338–360.
- -Alhamdani, M. (2021). "altasamuh aldiynii bayn almujtamaeat al'iinsaniati", almutamar alfikriu walthaqafii alduwalii al'awala, Iraq, kuliyat altarbiat lileulum al'iinsaniati, jamieat Wasit, 5(1). 112- 119.
- -Almaseudii, J. (2022). "almarjieiat aldiyniat waqadaya almujtamae - dirasat tarikhiatun", eadad khasun bialmutamar aleilmii alduwlii althaani lijamieat karbala', majalat albahithi, 3(1), 585- 589.
- Alwasabi, A. (2011). "surat al'usrat kama taekisuha aldirama almahaliyat fi altilfizyun alyamanii", dirasat tahliliat maydaniatan, risalat dukturah ghayr manshuratin, qism al'iielami, kuliyat aladab, jamieat Alzaqaziq. 7-12.
- -Alshimiri, M. (2020). "ealaqat aljumhur alyamanii bialdirama altilifizyuniat almahaliyat wa'atharuha qi 'iidrakuh lilwaqie aliajtimaeii: dirasat maydaniatan", majalat aleulum aliajtimaeiati, jamieat alkuayta, 2(3). 67- 101.
- Batout, S. (2018). "dawr alfadayiyaat al'iikhbariat fi tartib 'awlawiaat alqadaya alaijtimaeiati, dirasat tahliliatan lilnashrat alrayiysiat fi qanaat alshuruq niuz al'iikhbariati", risalat dukturat ghayr manshurtin. aljazayar, jamieat 'Om Albawaqi, kuliyat aleulum alaijtimaeiat wal'iinsaniati. qism eulum al'iielam walaitisali.
- Boualtmin, S. (2021), "alqadaya aliajtimaeiat fi alsiynima aljazayiriati, dirasat tahliliat simyulujiat ealaa falmi "wara' almurati" wa"hravta,". risalat majistir ghayr manshurtin, aljazayar, jamieat Muhamad Alsidiyq bin yahyaa- jijli, kuliyat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, qism al'iielam walaitisali.
- Al-Marikhi, M. (2020). tathir albaramij alhawariat altilifizyuniat ealaa tartib 'awlawiaat alshabab nahw alqadaya alaijtimaeiat fi almujtamae alsaeudii, majalat albuhuth al'iielamiati. (jamieat Al'azhar, kuliyat al'iielami). 53(4). 410: 442.
- Abdel Hamid, S. (2019). "albaramij almasmueat walmaryiyat litifl shamal Alsaeida- dirasat tahliliatun", majalat altufulati, 31(2). 586: 599.
- Abdel Hamid, S. (2017). alqiam aliajtimaeiat fi aldirama altilifizyuniati, altabeat al'uwlaa (Alqahira: dar alearabii lilnashr waltawzie).

- Al-Saud, M. (2015). almasyuwliat aliajtimaeiat lildirama altilifizyuniat almisriati- dirasat tahliliat lieayinat min almusalsalat alramadaniati, almajalat aleilmiat libuhuth al'iidhaeat waltilifizyun, kuliyat al'iielami, jamieat Alqahira, 3(2).137- 177.
- Jong G. Kang, Stephen S. Anderson & Michael Pfau. (1996), Television viewing and perception of social reality among native American Adolescents. *International communication study*. Vol. 1 No. 1. p.p. 75- 87.
- (https://fliphtml5.com/nzsh/itfa/basic)
- -kamil, M. (2007). "dawr al'iielam fi albina' althaqafii walaijtimaeii lilmisriiyna: dirasat maydaniat lidawr wasayil al'iielam fi bina' alshakhsiat almisriat ealaa eayinat min ruaad maerid alkitabi, madkhal takamuliun min nazariaat altaealum alaijtimaeii walaietimad ealaa wasayil al'iielam waltanmiati", bahath muqadam 'iilaa almutamar aleilmii althaalith eashra, kuliyat al'iielami, jamieat Alqahira.
- Yue Wu. (2015). The Influence of American Drama Series on Chinese Online Viewers, **Doctoral Dissertations**, University of Connecticut.
- Nele Simons. (2015). TV drama as a social experience: An empirical investigation of the social dimensions of watching TV drama in the age of non-linear television, *The Journal Communications*, Vol. 40. No. 2. Pp. 219-236.
- Philip Autor. (2010). Effects of Viewing Drama on Egyptian and American Youths' Perceptions of Family, *Journal of Middle East Media*, Vol. 6. No.1. pp. 29-45.
- Shrum, L. J. & Bischak, V. D. (2001). Mainstreaming, resonance, and impersonal impact: Testing moderators of the cultivation effect for estimates of crime risk. Human Communication Research, Vol.2. No. 27. pp. 187–215.
- Bashar Mutahar, Khalaf Tahat & Ali Nejdat. (2019). Perception of Korean TV Drama Reality among Jordanian Youth. *Media Watch*.Vol. 10. No. 1. pp. 68-78.
- Benedikt Till, Florence Truong, Raymond A. Mar and Thomas Niederkrotenthaler (2016). Blurred world view: A study on the relationship between television viewing and the perception of the justice system, *Death Studies*, VOL. 40, NO. 9, 538–546.
- Harris, R. J, A Cognitive Psychology of Mass Communication, (N.J.: Lawrence Erlbaum Association, Inc, 1989).
- -Mikawi, H. (1998), alaitisal wanazariaatuhu, altabeat al'uwlaa, (Alqahira: aldaar Almisriat allubnaniatu) .

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud
President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin
Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Assistant professor at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Dr. Gamal Abogabal, Omar Ghonem, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 76 October 2025 - part 1

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.